



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار تليجي بالاغواط

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج عن طريق الفيس بوك
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عمار تليجي
بالاغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

اشراف الأستاذة:

*د.خليفة حفيظة

اعداد الطالبة:

*بيقع آمنة

السنة الجامعية 2020-2021

كلمة شكر وعرّفان

سَمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَن یَّشَآءُ ۗ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ﴾

(سورة الجمعة الاية 4)

فله الحمد على كثير من نعمه وفضائل جوده وكرمه والصلاة والسلام أشرف المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أقدم شكري لوادي الكريمين وزوجي العزيز على تشجيعهما لي

كم أوجه الشكر العظيم للأستاذة القديرة الدكتورة خليفي حفيظة على تفضلها بالإشراف على هاته الدراسة والمجهودات المبذولة لإتمام هذا العمل.

دون نسيان كل من علمني حرفا منذ بداية تعليمي الى يومنا هذا أخص بالذكر أساتذة "جامعة عمار تليجي" انار الله دربهم.

واوجه فائق تشكراتي لكل زملائي الذين ساعدوني طيلة فترة دراستي وعملي خاصة الزميل تيشوش محمد.

وشكري موصول لأعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

الاهداء

الى والدي الكريمين اطال الله في عمرهما

" زوجي العزيز كمال وابني الغالي انس محمد الأمين "

الشموع التي تضيء حياتي:

الى اخوتي كل واحد باسمه الى زوجة اخي صلاح الدين والى زوج اختي داود

الى عائلة زوجي كل باسمه

الى هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع

ملخص الدراسة:

*تهدف الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو الزواج (الفييس بوك نموذجاً) حيث انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تمحورت حول موقع الفييس بوك من أحد الوسائط التكنولوجية الحديثة المعنية بظاهرة الزواج حيث يعتبر من اهم المواقع انتشاراً واستخداماً خاصة في الأوساط الطلابية وتدور دراستنا حول هذا السؤال المركزي:

*ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو الزواج؟

وقد انبثقت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية كانت كالتالي:

-كيف تؤثر خصائص الطلبة(ريف و حضر) / (ذكور و اناث) في اتجاهاتهم نحو الزواج عبر الفييس بوك ؟

-هل لخصائص الفييس بوك (السرية والافتراضية) تأثير على اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الفييس بوك؟

وبالاستناد الى هته التساؤلات سطرنا مجموعة من الأهداف تمثلت في الكشف عن اتجاهات و دوافع و أسباب زواج الطلبة عبر الفييس بوك إضافة الى معرفة آراءهم حول تقبل العائلة و المجتمع لهذا النمط من الزواج و كيفية تفاعلهم مع هذه الظاهرة و العواقب والتحديات التي يواجهونها باعتبار ان ظاهرة الزواج باختلاف ابعادها من بين اعظم الظواهر التي على أساسها يتم بناء و هدم المجتمع.

و تعتبر دراستنا دراسة وصفية تحليلية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمدنا على العينة الحصصية .

اما عن الإطار النظري للدراسة فقد تضمن أربعة فصول: الفصل الأول الذي يضم الإطار المنهجي للدراسة والفصل الثاني الذي يعنى بالاتجاهات والفصل الثالث الذي يتناول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك نموذجاً)، اما الفصل الرابع الذي يتناول الزواج عبر الفييس بوك.

واستكمالاً للبحث النظري فقد توجهنا للدراسة الميدانية عبر استقصائنا لآراء الطلبة واتجاهاتهم نحو زواج الفييس بوك عبر استمارة الاستبيان، ونظراً للظروف الصحية للبلاد المتمثلة في تفشي وباء كورونا "كوفيد19" ونظراً لخصوصية الموضوع ارتأينا توزيع الاستبيان الكترونياً ثم قمنا بالدراسة السوسولوجية والاحصائية للبيانات والنتائج وأخيراً عرض اهم النتائج المتحصل عليها حول الظاهرة المدروسة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، موقع فييس بوك، الاتجاهات، الزواج عن طريق الفييس بوك، الطلبة الجامعيين.

Abstract

The study aims to reveal the extent of the impact of social networking sites on students' attitudes towards marriage (Facebook as a model) where this study was launched from a problematic centered on the site of Facebook from one of the modern technological media concerned with the phenomenon of marriage where it is considered one of the most widespread sites and use especially in the student circles and our study revolves around this central question:

How does social media affect students' attitudes towards marriage? It resulted in a series of sub-questions: How do the characteristics of students (Rif and Hadar) /Male and Female) affect their attitudes towards marriage via Facebook? - Does Facebook's (secret and virtual) features have an impact on students' attitudes towards marriage via Facebook? Based on these questions, we have set a set of objectives, namely, to reveal the trends, motives and reasons for the marriage of students through Facebook, as well as to know their opinions about the acceptance of this type of marriage by the family and society and how they interact with this phenomenon and the consequences and challenges they face, considering that the phenomenon of marriage with different dimensions is among the greatest phenomena on which society is built and destroyed. Our study is a descriptive analytical study based on the descriptive analytical approach where we relied on the quota sample.

As for the theoretical framework of the study, it included four chapters: the first chapter, which deals with the systematic framework of the study, the second chapter on what trends are, the third chapter on what social networking sites and Facebook is, and the fourth chapter on the marriage system and Facebook. In order to complete the theoretical research, we went to the field study by surveying the opinions of students and their attitudes towards facebook marriage through the questionnaire, and in view of the health conditions of the country, which is represented by the outbreak of the Corona epidemic 'Covid19' and due to the specificity of the topic we saw the distribution of the questionnaire electronically and then we did the sociological and statistical study of the data and results and finally presented the most important results obtained about the phenomenon studied. Keywords: Social media, Facebook, Trends, Marriage via Facebook, University Students.

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الملخص
	الشكر
	الاهداء
	الفهرس
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
5	1-أسباب اختيار الموضوع
5	2- إشكالية الدراسة
6	3-فرضيات الدراسة
6	4-اهداف الدراسة
7	5-تحديد المفاهيم
9	6-الدراسات السابقة
14	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: ماهية الاتجاهات واهم النظريات المفسرة لها	
16	تمهيد
17	1-خصائص الاتجاه
17	2-وظائف الاتجاه
18	3-مكونات الاتجاه
20	4-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات
23	5-أنواع الاتجاهات
24	6-نظريات الاتجاه

25	7- طرق قياس الاتجاه
28	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك	
30	تمهيد
أولا- مواقع التواصل الاجتماعي	
31	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
32	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
33	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
35	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
37	5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
ثانيا- الفيس بوك	
39	1- تعريف الفيس بوك
39	2- نشأة الفيس بوك
40	3- سمات الفيس بوك
41	4- اليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك
41	5- عناصر العملية الاتصالية عبر الفيس بوك
43	6- التفاعلية في الفيس بوك
45	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: نظام الزواج والفيس بوك	
أولا- نظام الزواج ونظريات الاختيار:	
47	تمهيد
48	1- تاريخ تشكل نظام الزواج في الحضارات القديمة

49	2-تطور نظام الزواج في الديانات السماوية
52	3-نظام الزواج في الفكر الاجتماعي
54	4-اشكال وأنواع نظام الزواج
58	5-أنواع أسلوب الاختيار
59	6-نظريات الاختيار للزواج
65	7-عوامل تطور الاختيار الزوجي
ثانيا-طريقة التعرف ومعايير وأسس الاختيار	
66	1-طريقة التعرف عبر الانترنت
67	2-معايير الاختيار في سوق التعرف والزواج
68	3-مميزات وعيوب التعرف عبر الانترنت
68	4-الدوافع والنوايا وراء اللجوء الى التعرف عبر الانترنت
69	5-التحديات التي تواجه التعرف والزواج عبر الانترنت من الاسرة
70	6-تأثير وسائل الاتصال (الفيس بوك) على اتجاهات المجتمع الاغواطي نحو الزواج
71	7-راي بعض المنظرين حول الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي
73	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة	
اولا-الإجراءات المنهجية للدراسة	
75	تمهيد
76	1-مجالات الدراسة
76	2-الدراسة الاستطلاعية
76	3-المناهج المستخدمة في الدراسة
77	4-أدوات جمع البيانات
77	5-مجتمع البحث وعينة الدراسة
ثانيا-عرض وتحليل المعطيات الميدانية	
78	1-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة

80	2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى
85	3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية
99	4- عرض وتحليل نتائج الفرضيات
102	5- الاستنتاج العام
105	الخاتمة
107	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
78	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	(1)
78	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	(2)
79	يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص	(3)
79	يبين توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي	(4)
80	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس والهوية المستخدمة في الفيس بوك	(5)
81	يبين توزيع المبحوثين وفقا للأصل الجغرافي و الهوية المستخدمة في الفيس بوك	(6)
82	الجنس والمكان المفضل لتصفح الفيس بوك	(7)
82	العلاقة بين الجنس و المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم	(8)
83	الجنس و الوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك	(9)
84	الجنس و الخدمة المفضلة	(10)
85	يوضح العلاقة بين الجنس واعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج	(11)
86	يوضح العلاقة بين الخدمة المفضلة في الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك الزواج	(12)
87	الأصل الجغرافي واعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج	(13)
88	الهوية المستخدمة في الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج	(14)
89	العلاقة بين المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج	(15)
90	المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم ومتابعة الصفحات والمجموعات المعنية بالتعارف والزواج	(16)
91	الجنس واعتبار سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقة مؤدية الى الزواج	(17)

91	خاصية الفيس بوك الافتراضية تجعل منه وسيلة تتيح فرصة الحصول على شريك الزوج	(18)
92	يوضح العلاقة بين الهوية المستخدمة في الفيس بوك واعتبار خاصية السرية في الفيس بوك دافع لإقامة علاقة قد تؤدي الى الزواج	(19)
93	أسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك الى علاقة زواج	(20)
94	الأسباب التي تدفع للاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك	(21)
95	الجنس وتوقع قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك	(22)
96	الأصل الجغرافي و توقع قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك	(23)
97	الجنس والتصريح بالزواج عبر الفيس بوك	(24)
98	الأصل الجغرافي والتصريح بالزواج عبر الفيس بوك	(25)

مقدمة

ان التحول الكبير الذي جاءت به تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الشبكات الاجتماعية (الفييس بوك) على وجه الخصوص قد ساهم بشكل لا سابق له في احداث تغيير في مختلف مناحي الحياة الإنسانية ثقافيا ،فكريا، و اجتماعيا حيث يؤثر و بعمق على كافة أنماط الاتصال الإنساني فاتحا المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان.

حيث يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال الى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها البشرية لجمع وانتاج وبث ونقل و استقبال و عرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات و الافراد.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا، والتي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة امام الافراد للتفاعل من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت برز الاتصال عبر الشبكات مجسدا بذلك لمفهوم الاتصال الوسيط عبر العديد من المواقع "تويتر"،"فييس بوك" و غيرها، و يأتي الفييس بوك في الصدارة من حيث الانتشار الذي يتيح مستويات غير مسبوقة من التفاعلية و الافتراضية ، ومن هنا استهدفنا بالبحث التعرف على مدى استجابة الطلبة الجامعيين لهذه المدخلات و مدى تأثيرها على اتجاهاتهم نحو الزواج عبر الفييس بوك و التعرف على موقف العائلة و المجتمع من اختياراتهم الزوجية عبر هذا الوسيط الجديد الذي حل جديدا ليؤدي دور العائلة و مختلف المؤسسات الاجتماعية و ما ينجم عن تأثيره على مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية .وهذه الجوانب التي تسعى لمناقشتها في دراستنا هذه.

حيث انقسم عملنا الى جانب نظري وآخر ميداني حيث انقسم الجانب النظري أربعة فصول:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة انطلاقا من أسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد إشكالية الدراسة إضافة الى فرضيات الدراسة وأهدافها، وبعدها تحديد المفاهيم، واخيرا عرض اهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحت عنوان " ماهية الاتجاهات واهم نظرياتها" تم التطرق فيه الى خصائص الاتجاه، وظائف الاتجاه ومكوناته ثم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وأنواع الاتجاهات، نظريات الاتجاه، وأخيرا طرق قياس الاتجاه.

الفصل الثالث: بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والفييس بوك" و ينقسم الى جزأين: أولاً -مواقع

التواصل الاجتماعي- يضم : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها ثم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأخيراً أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما الجزء الثاني فيتناول "الفييس بوك" من خلال تعريف الفييس بوك، نشأة الفييس بوك و سماته من ثم اليات التواصل بين أعضاء الفييس بوك إضافة الى عناصر العملية الاتصالية عبر الفييس بوك وأخيراً تناولنا التفاعلية في الفييس بوك.

الفصل الرابع: تحت عنوان "نظام الزواج و الفييس بوك" ينقسم الى جزأين: أولاً-نظام الزواج ونظريات الاختيار: بدأنا بتاريخ تشكل نظام الزواج في الحضارات القديمة ثم تطور نظام الزواج في الديانات السماوية و بعدها نظام الزواج في الفكر الاجتماعي من ثم اشكال وأنواع نظام الزواج إضافة الى أنواع أسلوب الاختيار، نظريات الاختيار للزواج واخيراً عوامل تطور الاختيار الزواجي أما الجزء الثاني فيتناول طريقة التعرف ومعايير و أسس الاختيار يضم طريقة التعرف عبر الانترنت، معايير الاختيار في سوق التعرف والزواج وبعدها مميزات و عيوب التعرف عبر الانترنت، ثم الدوافع والنوايا وراء اللجوء الى التعرف عبر الانترنت، التحديات التي تواجه التعرف والزواج عبر الانترنت من الاسرة ثم تأثير وسائل الاتصال (الفييس بوك) على اتجاهات المجتمع الاغواطي نحو الزواج، وأخيراً راي بعض المنظرين حول الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس: بعنوان "الجانب الميداني للدراسة" تناولنا فيه قسمين أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة تضم مجالات الدراسة والدراسة الاستطلاعية ثم المناهج المستخدمة في الدراسة وأدوات جمع البيانات، وكذا مجتمع البحث ومجتمع الدراسة، أما القسم الثاني فيضم عرض وتحليل المعطيات الميدانية التي بدورها تضم كل من: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة، بعدها عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى، ثم عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية، تليها عرض وتحليل نتائج الفرضيات واخيراً الاستنتاج العام.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2- إشكالية الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-اهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1-أسباب اختيار الموضوع:

1-1-الأسباب الذاتية:

*الرغبة الشخصية في دراسة هذه الظاهرة.

*ملاحظة انتشار ظاهرة زواج الطلبة عبر الانترنت ومحاولة تفسير هذه الأفعال والسلوكيات.
*دراسة اتجاهات الطلبة نحو الزواج نحو هذا النوع من الزوج وكيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تحديد اختياراتهم الزوجية.

1-2-الأسباب الموضوعية:

*يشغل موضوع الاعلام الجديد 'موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وتأثيراته الاجتماعية مكانا هاما في الوقت الراهن الامر الذي يقوم بتحفيزك على البحث وتحليل وتقصي الظواهر الاجتماعية الناجمة عنه.

*الانتشار الواسع للصفحات والمجموعات المنادية للزواج عبر الفيس بوك ومدى التأثير على اتجاهات الطلبة.

2-إشكالية الدراسة:

تمثل تكنولوجيا الاتصالات احدى اهم الاليات التي لعبت وما زالت تلعب دورا بالغ الأهمية في التحولات العالمية المعاصرة ، والانترنت بشكل خاص أصبحت منعرجا حاسما في حياة الناس وباتت مصدرا رئيسيا للتعلم واكتساب المعارف والقيم والمعايير، الامر الذي جعل لوسائل الاتصال التقليدية مثل التلفاز والراديو والصحف والمجلات الدور الثانوي بالمقارنة مع أجهزة الكمبيوتر ، وهذا عبر الانترنت من خلال ما تقدمه من خدمات وتفاعلات انية متميزة مما ساهم في ارتفاع اعداد المستخدمين للأنترنت عبر العالم بشكل رهيب ، حيث تشير الاحصائيات الى 2.5 مليون مستخدم في يونيو 2005 بزيادة بلغت خمسة اضعاف عند عدد المستخدمين في عام 2000/1999،والذي بلغ 750 الف مستخدم فقط ، في حين بلغ العدد في مصر فقط عام 2012 (26.4%) من اجمالي السكان ، وفي عام 2016 ارتفع عدد المستخدمين الى (33%) ، وبلغ عدد المستخدمين في السعودية في عام 2012 (12 مليون) مستخدم، اما في الامارات فبلغ (5.7 مليون) مستخدم.¹

اما في الجزائر فقد كشفت دراسة حول الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر قامت بها شركة "مار للبحوث والاستشارات" الى ان اكثر من 13 مليون جزائري يتصفح الانترنت يوميا و أجريت الدراسة على الشباب ما بين 15 سنة فما فوق من الذكور والاناث و تبين ان حوالي 10.82 مليون من

¹ سحر حسان بربري،" اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت"، مجلة كلية

الأداب،مج78،ج5، مصر،2018،ص

السكان يترددون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي أي بنسبة 38% من عدد السكان، ويحتل الفيس بوك الصدارة بكأثر من 9.7 مليون زائر يوميا¹.

وتجدر الإشارة الى انه اصبح للتكنولوجيا الدور الرئيس في حياة الشباب كجماعة اجتماعية اخص بالذكر الطلبة الجامعيين منهم فهم اكثر الشرائح استخداما لتكنولوجيا الاتصالات الجديدة (الفيس بوك/اليوتيوب/الواتساب/الفايبر) وهذا ساعد على التواصل الاجتماعي فيما بينهم عبر الرسائل الفورية، الرسائل النصية، وتبادل الصور والفيديوهات.

وأصبح البحث عن شريك هدفا من اهداف التكنولوجيا التي يستخدمها الطلبة، وتعد هذه الظاهرة من تبعات العولمة، حيث كانت الاسرة هي التي تتولى عملية اختيار الشريك، اما في وقتنا الحالي فقد انكمش هذا الدور وتولت ذلك عبر وسائل الاتصال التكنولوجية، هذا الامر ولدوافع كثيرة من بينها شعبيته وكثرة استخدامه تزداد عدد صفحات التعارف، خاصية الفيس بوك الافتراضية وقدرته الكبيرة على التأثير في الاتجاهات و الميولات والرغبات، حيث ن سرعة انتقال المعلومة والسرية (عدم الإفصاح عن الشخصية)، تعدد الاختيارات.

وهكذا اضفى الفيس بوك سمة جديدة على ظاهرة الزواج في عصرنا الحالي، ومن هن تتحدد إشكالية دراستنا في التساؤل التالي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على اتجاهات الطلبة نحو الزواج؟

2-1- التساؤلات الفرعية:

*هل تتحدد خصائص الطلبة (اناثا وذكورا) ، (حضر وريف) ،على اتجاهاتهم نحو الزواج عن طريق الفيس بوك؟

*لخصائص الفيس بوك (الافتراضية والسرية) تأثير على اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الفيس بوك؟

3- فرضيات الدراسة:

*لخصائص الطالبة (اناثا وذكورا) ،(حضر وريف) التأثير في اقامتهم لعلاقات الزواج عبر الفيس بوك.

*تؤثر خصائص الفيس بوك (الافتراضية والسرية) في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الزواج.

4- اهداف الدراسة:

ترتبط قيمة البحث العلمي بقيمة الأهداف المسطرة من طرف الباحث، حيث تتضمن دراستنا الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي وهو التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الفيس بوك ويندرج تحت هذا الهدف عدة اهداف فرعية متمثلة في:

1 الخبر، الانترنت في الجزائر: 13مليون متصفح يوميا والفيس بوك في الصدارة، 15 افريل 2017، تمت زيارة

الموقع يوم 2020/10/12 على الساعة: 20:51 للمزيد انظر:

[/https://www.elkhabar.com/press/article/120707](https://www.elkhabar.com/press/article/120707)

- 1- تحديد خصائص الطلبة المتفاعلين عبر الفيس بوك بهدف التعارف.
 - 2- التعرف على الأسس والمعايير التي يستند إليها الطلبة في الاختيار الزواجي عبر الفيس بوك.
 - 3- معرفة الدوافع وراء إقامة علاقات مؤدية للزواج عبر الفيس بوك.
 - 4- معرفة إيجابيات وسلبيات هذا النمط من الزواج.
 - 5- التحديات التي يواجهها الزواج عبر الفيس بوك من قبل الأسرة.
 - 6- الكشف عن الفروق بين النوع في الاتجاه نحو التعارف والاختيار للزواج عبر الفيس بوك.
- 5- تحديد المفاهيم:

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف ازهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بانها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطه عن طريق النظام الاجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹.

وتسمح أيضا الشبكات الاجتماعي ومواقع التشبيك الاجتماعي وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الافراد من اجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات وللتعرف على توطيد الصداقات حول العالم وبناء جماعة افتراضية وفقا لاهتمامه وانتماءات مشتركة ويمكن للمستعمل عبرها ان ينشأ صفحته وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الشخصية، ويكتب مقالات ونصوص وينشر أيضا تسجيلات الفيديو².

5-1-1- اجرائيا:

نقصد في دراستنا الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلبة الجامعيين في إقامة علاقات مؤدية للزواج.

5-2- تعريف الفيس بوك:

5-2-1- لغة: "كتاب الوجوه" وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين لإبراز مكانتهم عبر أدوات مواقع التواصل الاجتماعي مع اشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع³.

5-2-2- اصطلاحا: الفيس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا، وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي

¹ زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003، ص23

² رضا هميسي، «الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني دراسة قانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة الجزائر، ص6

³ خالد غسان، يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية"، ط1، دار النفائس، عمان الأردن، 2013، ص34

تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين أيضا إضافة الافراد الى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل اليهم وأيضا تحديد ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع الى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الو.م.ا الى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصف لأعضاء الهرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم.¹

5-2-3-إجرائيا: هو موقع الكتروني يستخدم للتواصل الاجتماعي، ويتميز بإتاحته فرصة مشاركة الصور والرسائل النصية ومقاطع الفيديو إضافة الى مشاركة الحالة والمشاعر، ويعود الفضل في نجاح الفيس بوك الى مقدرته على جذب المستخدمين عبر انحاء العالم وبشكل مبسط وسهل.

5-3-الاتجاهات:

5-3-1-لغة: وجه فلان الشيء: اداره الى جهة ما، وجه القوم الطريق سلوكه، وجه البيت أي جعل وجهه نحو القبلة، اتجه اليه أي اقبل نحوه.²

5-3-2-اصطلاحا: هو تهيء عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة نحو اشخاص او مواقف او أشياء او موضوعات او رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.³

5-3-3-إجرائيا:

اراء ومواقف الطلبة حول الزواج عبر الفيس بوك به.

5-4-الطلبة:

يقصد بهم طلبة ماستر علم الاجتماع بجامعة عمار تليجي بالاغواط (والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك)

¹ فتحي حسين عامر، "وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك"، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011، ص203

² المنجد في اللغة والاعلام، ط4، دار الشروق، لبنان، 2003، ص889

³ عطوة احمد، "مدخل الى علم النفس الاجتماعي"، دار النصار، لبنان، 1981، ص117

5-5- الزواج:

5-5-1- اصطلاحاً: يطلق مصطلح الزواج على الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة وينظمها القانون والعرف وينشا عن هذه الرابطة اسرة تتحدد فيها الحقوق والواجبات التي تتعلق بالزوجين والابناء.¹ والزواج نسق اجتماعي ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة تبعاً لثقافة المجتمع، ويستهدف تكوين الاسرة على قواعد مجتمعية معترف بها.²

5-5-2- التعريف الاجرائي للزواج:

تنظيم اجتماعي للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة يتم وفقاً لأسس ومعايير اختيار تقليدية وأسس ومعايير اختيار حديثة مرتبطة بتطور التكنولوجيا الرقمية، كما انه نظام اجتماعي يشمل مجموعة متناسقة من العادات والتقاليد والاتجاهات والأفكار، وهو أساس للتكوين العائلي بما يشمله هذا التكوين من علاقات اجتماعية و قرابية واقتصادية، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المشابهة:

تناولت دراسة الدكتورة بربري سحر حساني "اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت (2018)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز من خلال ادواته و وسائله على وصف الظاهرة وصفا دقيقا وموضوعيا في بعديها المكاني والزمني، وتم التطبيق على عينة عمدية قوامها (125) شبا وفتاة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بواقع (55 فتاة) و (65 شابا)، واعتمدت الباحثة على العينة العمدية من اجل الحصول على اكبر عدد ممكن من الحالات المناسبة التي تقع في نطاق تعريفها للمتغيرات التي يدرسها، واعتمدت على استمارة الاستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية ودليل المقابلة الذي طبق على (14) حالة من الشباب الذين خاضوا بالفعل تجربة التعارف عن طريق الانترنت ثم انتقلوا الى مرحلة الخطبة او الزواج. ولقد تم اختيار الحالات باستخدام أسلوب كرة الثلج، والذي يعتمد على المعرفة الشخصية بين الباحث والمبحوث والتي تجعل المبحوث يأتي بمزيد من الحالات وهكذا.

¹ اجلال إسماعيل حلمي، "علم اجتماع الزواج والاسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل"، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 2013، ص42

² رافت عبد الرحمان، "رعاية الاسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص17

احتوت الاستمارة على أسئلة تدور حول استخدام الشباب للإنترنت والمواقع الالكترونية واتجاه الشباب نحو قبول او رفض التعارف والزواج من خلال المواقع الالكترونية وايجابيات هذا التعارف والزواج وسلبياته ومدى نجاحه في تكوين اسرة على ارض الواقع. أيضا رد فعل الاسرة الوالدية تجاه هذا الزواج¹.

اما دليل المقابلة فقد احتوى على تساؤلات حول طريق التعارف والاسس التي تم بناء عليها الاختيار لشريك الحياة، والدوافع التي تكمن وراء اختيار هذا الأسلوب في التعارف والزواج، أيضا كيفية تطور العلاقة العاطفية من الفضاء الالكتروني الى ارض الواقع، كذلك رد فعل الاسرة تجاه هذه العلاقة والمشاكل التي واجهتهم خلال فترة الخطبة والزواج.

خلصت الدراسة الى عدة نتائج من بينها انه لا توجد فروق ذات دلالة بين النوع فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الانترنت حيث تقلصت الفجوة النوعية فيما يتعلق بنمط التعارف وطرق ومعايير الاختيار، واستند كل من الذكور والاناث على عدة أسس في الاختيار من بينها: صورة البروفيل، و المعلومات المتاحة عن الشخص وما يتم عرضه من منشورات تعكس طريقة التفكير².

دراسة مرفت حسن برعي(2013) : ركزت على التغيرات السوسيو ثقافية وانعكاساتها على وسائل الاختيار للزواج، دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية وتوصلت الدراسة الى تعدد وسائل الزواج وتنوعها بين الأساليب التقليدية والحديثة ، وان الأسلوب المفضل للاختيار الزوجي للشباب يجمع بين الاسلوبين: التعارف الشخصي و زواج الصالونات، حيث تزايد الاقبال على هذا النمط من الاختيار وقد اضيف له مؤخرا الزواج عن طريق مواقع الانترنت ومكاتب الزواج.

وتؤكد تلك النتيجة دراسة RENXIN YAN عن التغير في القيم و سلوكيات المواعدة ومعايير الاختيار الزوجي (2011) و يتناول هذا البحث القيم والسلوكيات التي طرا عليها تغير سريع والمرتبطة بالذكور والاناث، و ديناميات الاسرة خلال مرحلة الإصلاح الاقتصادي في الصين، وأجريت مقابلات متعمقة مع ثامني عشرة امرأة تتراوح اعمارهن بين 18-29 سنة من مختلف الخلفيات، خلصت الدراسة الى سيادة صور مختلطة من القيم والسلوكيات المتعلقة بالعلاقات الحميمة في التعارف ، وأيضاً معايير اختيار الشريك وقيمة الهذرية، كما تبين من الدراسة اتجاه العينة نحو تدعيم أنماط الحياة البديلة غير التقليدية مثل الجنس خارج الزواج والمعاشره³.

وتظهر بعض الدراسات كيفية تطور العلاقات العاطفية عبر الانترنت كدراسة ANA D.NGO(2008) والتي حاولت دراسة كيفية استخدام الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عام في (هانوي-فيتنام)

¹ سحر حسان البربري، مرجع سابق،ص59

² نفس المرجع،ص59

³ نفس المرجع،ص60

لأنترنت. وأكدت على ان المناقشات عبر الانترنت تعد بداية لتكوين العلاقات الحميمة بدءا من تقديم أنفسهم لبعضهم البعض، تليها المواعدة والرغبة في التعارف ثم تصبح العلاقة اكثر جدية لتتحول الى ارتباط عاطفي، فمستخدمو الأنترنت يستخدمونه لتبادل الأفكار والخبرات الخاصة او المرتبطة بالحب¹. وتدعم هذه النتيجة دراسة AARON SMITH (2013) عن علاقات التعارف والمواعدة عبر الانترنت والتي أكد فيها على ان 66% من المتواعدين عبر الانترنت اجتمعوا او التقوا بالشخص الذي تعرفوا عليه من خلال الانترنت، و 32% التقوا بأزواجهم من خلال هذا الموقع. ويستند هذا البحث الى النتائج الواردة فيه الى بيانات من مقابلات هاتفية أجرتها مؤسسة برينستون عام 2013، من بين عينة من 2252 من البالغين عمر 18 عاما وما فوق².

وتطرق دراسات أخرى الى مميزات التعارف والزواج و اكدت على ان الاسر التي تتشكل من خلال التعارف عبر الانترنت لا تتفكك لأنها قائمة على الاختيار بشكل عقلاي وهو ما اكدت عليه دراسة MICHAEL J.ROSENFLED (2017) بعنوان الاختيار للزواج في عصر الانترنت، والتي حاولت الإجابة عن التساؤل التالي : كيف تؤثر شبكة الانترنت و وسائل الاعلام الاجتماعية على حياتنا الرومانسية؟ وتوصلت الدراسة الى ان الزواج عبر الانترنت لا يترتب عنه لا يترتب عنه تفكك العلاقات الزوجية مقارنة بالزواج بالأساليب التقليدية، كما ان اللجوء الى هذا النمط من التعارف يتيح الانتقال الى الزواج بشكل أسرع من الأسلوب التقليدي في التعارف، كما ان بعض مواقع التعارف والزواج توفر معلومات عن الشريك المحتمل، وتوفر إجابات عن العديد من الأسئلة التي يصعب طرحها عن الشريك المحتمل في وقت مبكر من العلاقة³.

وتؤكد دراسة ANDREANA BELLO (2013) والتي حاول فيها دراسة أثر انتشار الانترنت على معدلات الزواج على ان هذا النمط من التعارف أدى الى ارتفاع معدلات الزواج وان هذا النمط من التعارف أدى الى ارتفاع معدلات الزواج في الفئة العمرية من 21-30 سنة، حيث تتيح الانترنت الكثير من الخيارات التي تتفق مع تفضيلات المستهلكين في سوق الزواج.

و تتجلى أهمية هذا النمط من التعارف والزواج في دراسة وليد رشاد(2015) بعنوان: الاسرة المتشكلة عن المجتمع الافتراضي: دراسة حالة لبعض المتزوجين عبر الانترنت، جاء البحث للتعرف على واقع الزواج عبر الأنترنت والتحديات التي تواجه الار المتشكلة من خلاله، اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة و تم اعداد دليل المقابلة متعمق طبق على تسعة حالات من الاسر التي بدا تعارفها عبر الانترنت

¹ نفس المرجع ،،ص60

² نفس المرجع السابق،ص60

³ نفس المرجع،ص60

و ثلاثة من الذين على اعتاب الزواج، وتبين من نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا في التعارف من اجل الزواج.¹

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة زاموري زينب (2011) بعنوان(العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي)، وتطرح الدراسة تساؤلا رئيسيا تمثل في: هل يمكن للعلاقة بين الجنسين بواسطة الانترنت ان تخرج من مجتمعها الافتراضي الى المجتمع الحقيقي؟ خلصت الدراسة الى معظم الشباب يتصلون بمواقع الفيس بوك في أوقات فراغهم وهدفهم من الاتصال بهذا الموقع هو تكوين علاقات صداقة وتبادل الافكار مع الجنس الاخر، لا ان هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه عن النفس بالنسبة إليهم كما ان هذه العلاقة لم تصل الى مجال توажدها الحقيقي.

وهو ما أكدته دراسة اميرة على ماهر (2014) بعنوان: استخدام الشباب لمواقع الزواج عبر الانترنت، والتي حاولت رصد الاثار الإيجابية والسلبية للمواقع المرتبطة بالزواج والاسرة واثرها على الشباب الجامعي من الجنسين ذكور واناث، حيث تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي من سن (18-25) عاما من الجنسين، وتوصلت الدراسة الى ان مواقع الزواج غير ناجحة على الاطلاق، وان اهم دوافع استخدام مواقع الزواج في المرتبة الأولى هي التسلية والترفيه. كما ان نسبة الاناث اكثر من نسبة الذكور في تصفح مواقع الزواج عبر الانترنت.²

وبعض الدراسات حاولت تحديد سمات و خصائص المتوعدين عبر الانترنت كدراسة JESSICA M.SAUTTER بعنوان: الخصائص الديموغرافية وتأثيرها على المواعدة عبر الانترنت في الولايات المتحدة، والتي طبقت على عينة قوامها 3215 من البالغين في الولايات المتحدة الامريكية، وخلصت الى ان ارتفاع نسبة التعارف عن طريق الانترنت في المراحل العمرية المبكرة وانخفاضها في منتصف العمر، وتزايدها مرة أخرى عند وفاة الشركاء.³

دراسة عياشي اكرام(2018-2019):

ركزت على زواج الوساطة في المجتمع الاغواطي ، حيث تناولت هذه الدراسة البحث عن علاقة زواج الوساطة بمظاهر التغير الاجتماعي و زواج الوساطة واثره على العلاقات الزوجية و الاسرية. اجرت الباحثة دراسة ميدانية اعتمادا على توزيع الاستمارة على 617 اسرة من ولاية الاغواط. وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

¹ نفس المرجع، ص61

² نفس المرجع، ص62

³ نفس المرجع، ص63

- وجود الاختلاط والعلاقات العاطفية قبل الزواج وهذا نتيجة للتأثر بمضامين وسائل الاعلام والاتصال.
- الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وقبول افراد العينة لامتلاك ازواجهم لحساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

- أعلى نسبة عند المستوى الجامعي ممن يحظون بعلاقات تعارف وصدقة عبر العالم الافتراضي.
- الاناث (الزوجات) الأكثر استغلالا لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بعلاقات التعارف قبل الزواج
ضف الى ذلك تغير في الوساطة للزواج حيث كانت سلطة الاب ثم تغير الدور الى الام ثم الى علاقات
الزمانة في العمل ثم الى زواج عبر الفيس بوك حيث اثبتت النتائج ان غالبية الاسر تقبلت هذا النمط من
الزواج ، واقع يتميز بازدواجية من حيث طرق الزواج انكماش سيطرة الوساطة التقليدية و عدم وجود
استقلالية مطلقة للوسائط الحديثة في عملية الاختيار الزوجي.

6-2- تعقيب:

نلاحظ ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع اتجاهات الشباب نحو التعارف و الزواج عبر
الانترنت، ونجد ان ما تم عرضه من دراسات ركز على التغيرات التي طرأت أساليب و طرق التعارف
والاختيار للزواج، وأشارت الدراسات في نتائجها الى حدوث تغير أدى الى وجود وسائط زواج حديثة
من بينها الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و مواقع الزواج والدردشة وغيرها واختلفت
الدراسات فيما بينها باختلاف السياق المجتمعي، حيث توصلت نتائج الدراسات الأجنبية الى أهمية هذا
النمط من التعارف باعتباره وسيلة سهلة بالمقارنة بالأسلوب التقليدي في التعارف كما ان الاسر المتشكلة
من خلال الانترنت تتسم العلاقات بين افرادها بالاستقرار، بينما اشارت اغلب الدراسات العربية الى ان
علاقات التعارف عبر الانترنت غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية و الترفيه، وان تشكلت
هذه الأسر من خلال الزواج فإنها تواجه بالكثير من التحديات.

وتحاول دراستنا الراهنة للتطرق الى العديد من الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة مثل: التعرف
على اتجاهات الشباب نحو هذا النمط من التعارف والزواج ومدى أهميته مقارنة بأساليب التعارف
التقليدية، وهل أصبح هذا النمط بالفعل أحد أساليب الاختيار الحديثة؟ وهل أصبح هذا النمط بالفعل أحد
أساليب الاختيار الحديثة؟ وما التحديات التي تواجهه؟ أيضا نحاول الكشف عن الفروق بين النوع في
الاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الانترنت، والمعايير والاسس التي يستند عليها الشباب في الاختيار،
كما تحاول دراستنا معالجة هذا الموضوع من خلال التطبيق الميداني على عينة الشباب باستخدام استمارة
الاستبيان.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل تحديد موضوع الدراسة من خلال التطرق الى أسباب اختيارنا له بالإضافة الى أهميته والاهداف التي نرغب في الوصول اليها، وقد عرضنا كذلك وجهة نظرنا الخاصة بظاهرة الزواج عبر الفيس بوك من خلال طرح الإشكالية وتساؤلات الدراسة وتقديم فرضيات تنبأ بإجابات تساؤلات الدراسة وتحديد اهم مفاهيم الدراسة، وفي الأخير اهم الدراسات الغربية والعربية والمحلية التي تناولت موضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

ماهية الاتجاهات واهم النظريات المفسرة لها

تمهيد

1- خصائص الاتجاه

2- وظائف الاتجاه

3- مكونات الاتجاه

4- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

5- أنواع الاتجاهات

6- نظريات الاتجاه

7- طرق قياس الاتجاه

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل موضوع الاتجاهات مكانة وأهمية في البحوث النفسية والاجتماعية، كما تؤدي الاتجاهات دورا هاما في استجابات الفرد المختلفة للمثيرات المتباينة التي يتعرض لها في حياته اليومية، وقد تكون تلك الاستجابات لمثيرات إيجابية او سلبية بناء على تقبله او رفضه لتلك المثيرات، فكل فرد منا اتجاهات متعددة توجه سلوكه نحو مواقف او قضايا او مهن معينة، ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى مفهوم الاتجاهات وأنواعها ومقاييس الاتجاهات والنظريات المفسرة للاتجاهات.

1- خصائص الاتجاه:

- *الاتجاه مكسب وليس وراثي: بمعنى ان الفرد يكتسب اتجاهاته من خلال ممارساته وخبرته في الحياة.
- *الاتجاه يتكون ويرتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الافراد او الجماعات.
- *الاتجاهات تختلف وتتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- *الاتجاهات ذات خصائص فعالية.
- *الاتجاهات تغلب عليها الذاتية في محتواها أكثر من الموضوعية.
- *الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي اذ انها تستمر مع الفرد لعدة سنوات من حياته لكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة¹.
- *الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة الى السلبية الشديدة.
- *للاتجاهات ثلاث مكونات أساسية: سلوكية، معرفية وعاطفية.
- *الاتجاهات قابلة للقياس والتقييم.
- *توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة.
- *ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة لأخرى².
- *الاتجاهات تنتج عن الخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير الى السلوك في المستقبل.

2-وظائف الاتجاهات: تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية ويحقق وجودها لدى الشخص مجموعة من الوظائف اهمها ما يلي:

2-1-الوظيفة التكيفية:

ان تكيف الكائن البشري مع الشروط الاجتماعية والطبيعية المحيطة هدف يسعى اليه لتحقيق التوازن النفسي والفيزيولوجي ، وتقوم الاتجاهات بدور فعال في تحقيق هذه الغاية التكيفية النفعية حيث انها المقدمة الأولية التي تحدد سلوك الافراد تجاه الموضوعات والأشخاص في البيئة المحيطة ،فالاتجاهات تساعده على انشاء علاقة تكيفية سوية مع الذات ومع الافراد والجماعات في المجتمع، ويدل على المقارنة بين الافراد الذين يبنون اتجاهاتهم حيال الموضوعات والأشخاص بدقة وبين الذين لا يعيرون ذلك اهتماما حيث نجد ان افراد الفئة الأولى يحققون تكيفا افضل³.

2-2-الوظيفة الدفاعية: ان العديد من اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه لذا يقوم الفرد أحيانا بتكوين بعض الاتجاهات

¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط3، عالم الكتب، مصر، 2002،ص146

² أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي عربيا و عالميا، مكتبة الانجلو، الإسكندرية، 2008،ص459

³ بعوش هدى، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم -دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا

للأستاذة بقسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، التربية، جامعة محمد خيضر

بسكرة، 2011/2012، ص85

لتبرير فشله او عدم قدرته على تحقيق أهدافه، فقد يكون الطالب اتجاها سلبيا نحو المنهاج او المدرس او النظام التعليمي بمجمله عندما يفشل في انجاز المستوى التحصيلي الذي يرغب فيه فيساعده هذا الاتجاه على تبرير فشله وعلى الاحتفاظ بكرامته واعتزازه بنفسه.

2-3- الوظيفة المنفعية: تساعد الاتجاهات صاحبها في فهم عالمه فهما يساهم في تكوين الاطمئنان لديه وفي جعل حوادث هذا العالم ذات معنى خاص اذ انها توفر للفرد نوعا من الثبات والوضوح في رؤية العالم وتفسير حوادثه وبدون فهم المرء لعالمه يكون المرء في ظلام دامس وتساهم الاتجاهات في اكساب الفرد المعايير والاطر المرجعية بفهم العالم من حوله.

2-4- الوظيفة المعرفية: يتلقى الفرد يوميا كما هائلا من المعارف والمثيرات والموقف التي تملا بيئته ومحيطه فانه بفضل الاتجاهات يتمكن من تصنيف تلك المعارف وتنظيمها وتقييمها كما يستعين بها في توقعاته لخفايا المستقبل وكذا الاتفاق والثبات في ادراكه لمحيطه. ذلك لان اتجاهاتنا تؤثر على انتباهنا وتفسيرنا للمعلومات في العالم الاجتماعي وبالتالي فهي تحدد استجاباتنا في الحياة اليومية¹.

وظيفة التعبير عن الثقافة والقيم: تهدف الاتجاهات الى حماية مفهوم الذات وصورة الشخص الذاتية فمن المعروف ان الافراد يحتفظون باتجاهاتهم التي تتوافق و تنسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ،فالأفراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم، فمن الصعوبة ان نجد شخص يتمسك باتجاهات تتنافى وتتعارض مع قيمه وعاداته، فاتجاهاتنا تجاه مواقف معينة تعبر عن قيمنا و معتقداتنا تجاه تلك المواقف².

3- مكونات الاتجاه:

تعد المكونات العناصر الأساسية في بنية الاتجاهات وهي تكمل بعضها البعض، وتساهم في توجيه الاستجابة وتحديد سواها كانت ايجابية او سلبية. وقد كان سميث اول من قدم تحليلا منظما وشاملا عن الاتجاهات فقد ميز في وصفه الاتجاهات بين ثلاث فئات من الخصائص التي يمكن قياسها تتمثل في الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية³.

3-1- المكون العاطفي: يشير هذا المكون الى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه او رفضه فبعد ان يتكون لدى الفرد مجموعة من الخبرات والمعارف عن موضوع معين، يظهر

¹ أبو النيل محمود السيد، مرجع سابق، ص 161

² بعوش هدى، مرجع سابق، ص 86

³ انيسة بن قسوم، اتجاهات الطالبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على التحصيل الدراسي و مستوى الطموح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه، 2018/2017، جامعة حمة لخضر الوادي، ص 31

لديه بعض الاحاسيس والمشاعر التي تعكس اتجاهه الإيجابي او السلبي نحو الموضوع الذي يعبر فيه عن مواقفه و اعتقاداته وتوجهاته¹.

3-2-المكون المعرفي: يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، و تتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات و الحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه، فالطالب الذي يظهر استجابة تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا، قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات و دورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية افضل ، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير و المحاكمة و التقويم².

3-3-المكون السلوكي: يشير هذا المكون الى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، ان الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، حيث تدفع الفرد للعمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، فالطالب الذي يملك اتجاهات قبلية نحو العمل المدرسي، يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة، ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال.

تتباين مكونات الاتجاه من حيث قوتها واستقلاليتها، فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما (المكون المعرفي) غير انه لا يشعر حياله (المكون السلوكي). وعلى العكس فقد لا يملك الشخص اية معلومات عن هذا الموضوع، ومع ذلك يتفانى في العمل من اجله، إذا كان يملك شعورا تقبليا قويا نحوه، وفي جميع الأحوال لا يمكن الاستدلال على الاتجاه، من خلال سلوك ظاهري يؤديه صاحب الاتجاه، و توحى الدلائل عموما بان الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية، تؤدي الى أنماط سلوكية معينة، بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات او صدقها من الوجهة المعرفية³.

ويمر الاتجاه بمراحل تكوينية ثلاث تتضمن ما يلي:

***المرحلة الإدراكية:** تنطوي هذه المرحلة على احتكاك الفرد بالبيئة المحيطة التي تشمل كلا من البيئة الطبيعية والاجتماعية.

***مرحلة تكوين الميل:** في هذه المرحلة يتكون الميل نحو موضوع معين، كميل الفرد نحو الموسيقى او الأغاني او الشعر.

¹ الهام حرب أبو الريش،فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو و الاتجاه نحوه، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرائق التدريس: غزة،2013،ص50

² انيسة بن قسوم، مرجع سابق، ص31

³ نفس المرجع، ص32

*مرحلة الثبوت النسبي للاتجاهات: يتطور الميل في هذه المرحلة و يتلبور و يتحول الى اتجاه، يميل هذا الاتجاه بدوره الى الثبوت النسبي لدى الفرد¹.

4-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه:

الاتجاهات عملية مكتسبة أكثر منها موروثة بالفطرة، ان تعلم الاتجاهات هو جزء مكمل لعملية التنشئة الاجتماعية وقد تحدث نتيجة خبرات مباشرة او من خلال التفاعل مع الاخرين، ويمكن ان تكون منتج للعملية الادراكية(المعرفية) وعلى العموم فان علماء النفس الاجتماعي اقتصروا في أعمالهم على فهم العوامل النفسية الأساسية التي تؤدي الى تكوين الاتجاهات ومن بينها:

*الاتجاه السلوكي: تأثير الخبرات المباشرة: يرى ان الكثير من الاتجاهات التي يحملها الناس هي نتيجة الخبرات المباشرة، فقد يواجه الناس موضوع اتجاه بينما هم يمتلكون خبرة موجبة او سالبة وهذه الخبرة قد تؤثر و لو جزئيا على اتجاهاتهم نحو الموضوع².

*الشرطية الكلاسيكية: من خلال الاقتران المتكرر الذي هو حافظ محايد والذي يمكن ان يستثير رد فعل لم يكن في السابق يستثيره الا بحافز اخر ،فمثلا الأطفال لا يختلفون في اتجاهاتهم السياسية و لكن الطفل عندما يتحول الى شاب و يكون بمقدوره الادلاء بصوته في الانتخابات فانه يميل للتصويت لحزب معين بسبب انه تعرض طويلا لتأثيرات والديه الذين يؤيدون بحماس حزب ما وسيكون صوته حتما لصالح حزب والديه، وعليه فان الاستجابات الشرطية الكلاسيكية ستكون الأساس لاتجاهاته السياسية اللاحقة³.

ويشير العلماء الى الكثير من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها، ومن أهمها نذكر:

*الاسرة: حيث تعد من اهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى ابناءها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبها (الثواب والعقاب).

ويعد الوالدان مصدرا مهما ينتشر من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمة من خلال الأسئلة التي يطرحها على ابويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الافراد ،وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم و اتجاهاتهم و سلوكهم ، وتجعل من الصعب تغييرها و قد أشار مورفي و نيوكمب الى دور الاسرة قائلين: ان الاتجاهات الوالدية هي نتاج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات و الاتجاهات و أنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه

¹ فجر جودة النعيمي، علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الانسان وقوى المجتمع، مكتبة مؤمن قريش، لبنان/كندا

ط1، 2016، ص 148

² نفس المرجع، ص149

³ فجر جودة النعيمي، مرجع سابق، ص 151

منها في النشء ،انه الأساس التربوي للمجتمع وما تقوم به المدرسة و دور العبادة و زملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال، انما هو لتأكيد دور الاسرة و بلورتها¹.

***المدرسة:** يلتحق الطفل بالمدرسة ليكمل نموه وتحصيله المعرفي والسلوكي الذين يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة، من خلال التفاعل الاجتماعي مع اقرانه ومعلميه وإدارة مدرسته، وكذلك من خلال المعارف التي ينهل منها فتزيد في تحصيله الفكري والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً.

وقد تعرض جابر عبد الحميد جابر الى جماعة الاقران في المدرسة و دورها في تكوين الاتجاهات قائلاً: لجماعة الاقران في المدرسة الثانوية قوة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، لان الطالب في هذه المرحلة قد يتأثر بسلوك أصدقائه اكثر مما يتأثر بقيم والديه و معلميه².

ان مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الايجابية، ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواء في جو الاسرة ام من زملاءه او من مجتمع المدرسة وأيضا ما يكتسبه من المجتمع الخارجي.

***المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دورا واضحا في تكوين اتجاهات افراده، وذلك عبر مؤسساته المختلفة المتعددة المهام والاعراض والوسائل، كالمدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية والتنظيمات المتنوعة.. وغيرها من المؤسسات التي يكتسب من خلالها الافراد اتجاهاتهم المختلفة عبر عملية التنشئة الاجتماعية. فضلا عن دور وسائل الاعلام التي تلعب دورا لا يستهان به في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره و تبثه من معلومات وحقائق في موضوعات الحياة المختلفة³

ويقول كيللي(kelly) ان هناك وظيفتين للجماعة المرجعية: الأولى انها تعمل كمعايير للشخص لا يخرج عنها عند قيامه بالحكم او بالإدلاء باتجاهاته نحو موضوع ما، والثانية انها تعمل كمعايير يقارن الافراد من خلالها سلوكهم بسلوك الاخرين وفي نهاية الامر يقول: لقد وجد "نيوكمب" عند تفسيره لنتائج دراسته عن اتجاهات كلية "بنجبتون" ان الجماعة المرجعية تعمل كمعيار يرتبط باتجاهات الطالبات.

***وسائل الاعلام:**

تعد وسائل الاعلام الحديثة مثل برامج التلفاز والانترنت من العوامل القوية والمؤثرة في تكوين الاتجاهات نظرا لما هذه الوسائل من القوة و الجاذبية العالية، و خصوصا لفئة الأطفال و المراهقين والشباب، حيث

¹ حسين صديق، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، 2012، ص 309

² نفس المرجع، ص 310

³ نفس المرجع، ص 311

تشكل اتجاهات وأفكار هذه الوسائل الإعلامية مصدرا عاليا من الضغوط النفسية للمسايرة و بدونها يرى المراهق او الشاب نفسه خارج دائرة الضوء او عجلة التطور¹.

***التعرض لموضع الاتجاه نفسه:**

يكتسب الفرد اتجاهه ليس فقط عن طريق تفاعله مع الآخرين بل بعلاقته المباشرة مع موضوع الاتجاه نفسه كذلك، فمثلا الأمور التي نتعرض اليها و نترك فينا ذكرى سيئة يكون اتجاهنا لها بالرفض، فالمرأة التي تكره الرجال و لديها اتجاه سلبي نحو الزواج، فهذا راجع ربما لتجاربها المؤلمة مع ابيها و اخيها².
*الإيحاء: وهو اكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية، ذلك انه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاهها ما دون ان يمون له اتصال مباشر بالأشياء او الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه، ويلعب الإيحاء دورا هاما لأنه احد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت او اجتماعية او خلقية او جمالية، فاذا كانت النزعة في بلد ما ديموقراطية فان الافراد فيه يعتقدون هذا المبدأ³.

***تعميم الخبرات:**

وعن هذه الطريق يكتسب الفرد اتجاهاته ومعتقداته وارهه، فنحن نستعين دائما بخبراتنا الماضية ونعمل على ربطها بخبرات الحاضر.

فالاتجاهات المتكونة والمتأصلة بطريقة جيدة تشكل خبرات الناس تجاه الأشياء المتعلقة باتجاهاتهم. فهذه الاتجاهات تؤثر في المعلومات التي يعرض الافراد أنفسهم لها. كما انها تؤثر في تنظيم هذه المعلومات وتؤثر في السلوك المتعلق بهدف الاتجاه في حالة الاتجاهات المتعلقة بالتفاعلات الشخصية⁴.

*عامل الجنس والسن: تشير الآراء الى ان الاتجاهات تتأثر في تكوينها بعامل الجنس (ذكر وانثى) لأنها تختلف لدى الذكور عن الاناث، كما انها في نفس الوقت تختلف من حيث السن، حيث تشير بعض الدراسات الى ان الاتجاهات النفسية الاجتماعية تختلف لدى الأطفال (مرحلة الطفولة) عن (مرحلة المراهقة) عن (الرشد والشيخوخة) وهذا ما اشارت اليه من خلال دراستها عن (الطفل المصري بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافي).

¹ بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي 'فيسبوك'-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2014، ص49-50

² نفس المرجع، ص66

³ العتوم عدنان، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الجامعية، الأردن، 2009، ص203

⁴ نفس المرجع، ص ص 204، 205

وقد اقترح "البورت" أربعة شروط لتكوين الاتجاهات:

1- تعاضم وتكامل الاستجابات التي يتعلمها الفرد اثناء مجرى نموه: فمثلا ان وجود الطفل في جو بيتي فيه اقل أهمية من الاب والبنات اقل أهمية من الأولاد سوف يولد عنده اتجاه مفاده تعظيم شأن الذكور.

2- تفاضل الخبرات و تفريدها و فصلها: ان الخبرات بالإضافة الى ضرورة تعاضمها و تلاحمها من المفروض ان تمر في عمليات التهذيب والصقل بحيث تصبح انماطا متميزة كلما كبر الفرد ونما¹.

3- وجود بعض الخبرات الدراماتيكية او العنيفة التي يمر بها الفرد: ففي بعض الحالات قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم ويتم تعميمها على كل المواقف المشابهة او ذات الصلة فمثلا ان خبرة غير سارة مع افراد الأقليات من الممكن ان يقود الى ازدياد كل أفراد تلك الفئة.

*التواصل والتفاعل الاجتماعي:

ان تكون او اكتساب الاتجاهات النفسية الاجتماعية هي عملية دينامية، او هي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد و بين معالم بيئته الفيزيائية و الاجتماعية، بحيث يمكن عبر القنوات المتعددة لهذا التفاعل، امتصاص واكتساب الاتجاهات النفسية الاجتماعية، حيث ان الافراد من خلال تفاعلهم مع الاخرين دور في تحديد ما يكتسبونه و يتبنونه من هذه الاتجاهات².

5- أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات التي يحملها الفرد الى أنواع مختلفة هي:

5-1- الاتجاهات العامة و الاتجاهات الخاصة: تتضمن العامة تلك الاتجاهات التي ويحملها عامة الناس كاتجاههم نحو منظمة معينة او حزب سياسي محدد او جمعية علمية ،اما الاتجاهات الخاصة فهي تتضمن الاتجاهات الشخصية الذاتية للفرد³.

5-2- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة: تكون الاتجاهات الدينية على الاغلب قوية فالشخص الذي يسمع شيئا يمس بالدين الذي يعتنقه فانه يغضب ويتوعد، اما الفرد الذي يحمل اتجاها ضعيفا نحو موضوع معين كالاتجاه نحو اغنية معينة إذا ما سمع شيئا يهين تلك الاغنية فقد يرد على تلك الإهانة او يقابلها بغير مبالاة.

5-3- الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية: عندما يحمل الفرد اتجاها إيجابيا نحو موضوع معين فانه ينجذب اليه، اما اذا كان يحمل اتجاها سلبيا نحو ذلك الموضوع فانه يبتعد عنه⁴.

¹ درويش زين، علم النفس الاجتماعي اسسه و تطبيقاته، 1999، القاهرة، دار الفكر العربي، ص101

² نفس المرجع، ص102

³ انيسة بن قسوم، مرجع سابق، ص33

⁴ درويش زين، مرجع سابق، ص103

5-4-الاتجاهات السرية والاتجاهات العلنية: الاتجاهات السرية هي تلك التي لا يبوح بها أصحابها للآخرين كانضمامهم لحزب سياسي محضور، اما الاتجاهات العلنية فهي تلك الاتجاهات التي لا يشعر الفرد باي حرج عند البوح بها الى الاخرين.

5-5-الاتجاهات الجماعية و الاتجاهات الفردية: اذا كانت الاتجاهات مشتركة بين جماعة من الافراد فهي تعتبر اتجاهات جماعية ، كاتجاهات الافراد نحو قائد معين او فريق رياضي اما اذا كانت خاصة بالفرد نفسه فإنها تعتبر فردية، كاتجاه الفرد نحو صديق معين¹.

6-نظريات الاتجاه:

6-1-نظرية التحليل النفسي: تؤكد هذه النظرية ان لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين "الانا" ego" والانا يمر بمراحل مختلفة و متغيرة من النمو منذ الطفولة الى مراحل البلوغ، وان اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدد دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي لمتطلبات الهو " id " الغريزية و بين الأعراف والمعايير و القيم الاجتماعية (الانا الأعلى (Super ego) اذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، او يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي اعاققت او منعت خفض التوتر، و يمكن لاتجاهات الفرد ان تتغير اذا ما تم دراسة ميكانيزمات الدفاع الذاتي لديه و الحلول التي تقدمها وكذلك الاعراض التي من خلالها يخفض من توتراته، ويتم ذلك عن طريق اخضاع الفرد للتحليل النفسي، لتبصيره بأساس توافقانه المصطنعة و ما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول او رفض².

6-2-النظرية المعرفية: تستند المدرسة او النظرية المعرفية الى افتراض ان الافراد يدركونه ما يواجهونه بصورة مختلفة ومرتبطة بالطريقة التي يدركها، ويحدد الفرد ذلك بما من معارف وابنية معرفية واستراتيجيات معرفية في خزن المعرفة واستيعابها لذلك فان اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة خبرات مدمجة في ابنيتهم المعرفية، وبذلك فان الاتجاهات ابنية معرفية مخزونة في ذاكرة الافراد، فالاتجاه السلبي هو مجموعة المعارف التي طورها الفرد اثناء تفاعله مع المواقف والشخصيات التي واجهها، فالمعارف و الأبنية المعرفية المخزونة لدى الفرد عند خزنها و دمجها في بناءه المعرفي كان قد وضعها وضع المعالجة، جمع عنها المعلومات و الحقائق، نظمها و رمزها في صورة تظهر منتظمة ثم اختزنها على صورة خبرة متكاملة، فالاتجاهات السلبية نحو شيء قد تكون اتجاهات خاطئة قد طورها الفرد بصورة خاطئة³.

6-3-النظرية السلوكية: يتحدث أصحاب وجهة النظر السلوكية المتعلقة بالاشتراط الارتباطي(بافلوف) في تعليم الاتجاهات وتكوينها، ان الكائن يميل الى تعميم المثير وربط المثير الطبيعي بمثيرات أخرى

¹ انيسة بن قسوم، مرجع سابق، ص34

² كمال علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، دار الورق، عمان، 2003ص120

³ نفس المرجع، ص120

قريبة منه او شبيهة به، وبالتالي فان الكائن يستجيب بنفس الأسلوب للمثيرات الشبيهة بالمثير الطبيعي الأول او المرتبطة به والقريبة منه، بينما تقوم نظرية الاشرط الاجرائي (سكنر) على مبدا ان سلوك الكائن او استجابته التي تعزز يزيد احتمال تكرارها. وانطلاقا من وجهة النظر هذه فان الاتجاه التي يجري تعزيز أنماط السلوك المرتبطة بها، يزيد احتمال استبقائها من تلك التي لا تعزز مشيرين الى ان أنماط السلوك التي لا تعزز او تلك التي يجري سحب المعززات عنها تميل الى الانطفاء و الامحاء التدريجي¹.

7- طرق قياس الاتجاهات:

هناك أساليب متعددة لقياس الاتجاهات، ابتكرها وطورها علماء النفس الاجتماعي، وفيما يلي نستعرض بعض الطرق الممكنة لقياس الاتجاهات النفسية:

7-1- طريقة ثرستون:

اقترح "ثرستون" طريقة لقياس اتجاهات الناس نحو موضوعات متعددة من خلال عدد من المقاييس المتساوية في البعد و الظهور، أي متساوي المسافات بين البنود او عبارات مقياس الاتجاه معتمدا بذلك على تجاربه في مجال علم النفس الفيزيائي، بهدف الوصول لمقاييس ذات وحدات متساوية لقياس خصائص الافراد، كالوزن و الطول فكلما كان الفرق بين طول الشخصين قليلا كان عدد الافراد المميزين لهذا الفرق ضئيلا، و اذا كان هذا الفرق كبيرا كان عدد ما يميزونه كبيرا ، وكانت بذلك هذه المسلمة بالنسبة ل"ثرستون" وعند تطويره لمقياسه توصل الى طريقة الفئات المتساوية ظاهريا حيث تتلخص في جمع عدد كبير من البنود التي تقيس اتجاهها ما، ويتم عرضها على مجموعة من المبحوثين حيث يطلب منهم تصنيف البطاقات في الفئات حيث(1) يمثل الاتفاق الكامل و (11) الرفض الكامل، أي يقوم الحكام بقراءة العبارة ثم وضعها تحت الرقم المناسب بغض النظر عن راي الشخص له بالنسبة لكل بند، ولكي يتم التصنيف حسب محتوى العبارة توضع علامة بالاتجاه المراد قياسه².

7-2- مقياس جوتمان: **Gutmann**: تأثر هذا الأخير عند اقتراحه لهذا النوع من المقاييس بفكرة التدرج التراكمي او التدرج المتجمع للاستجابات، وهو شبيه بالمقياس المستخدم للكشف عن قوة الابصار لدى الشخص الذي رأى صفا فانه يستطيع ان يري الصفوف التي قبله، أي ان الفرد اذا وافق على عبارة معينة في هذا المقياس فلا بد ان يوافق على كل العبارات السابقة، ويرفض التي تلحقها والمثال التالي يوضح طريقة "جوتمان" لقياس اتجاه الافراد نحو القسط الذي ينبغي الحصول عليه من الثقافة

نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتتقيف الفرد (نعم) (لا)

نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتتقيف الفرد (نعم) (لا)

¹ نفس المرجع، ص120

² درويش زين، مرجع سابق، ص105

نهاية المستوى الاعدادي لا يعتبر كافيا لتتقيف الفرد (نعم) (لا) ينبغي ان تزيد ثقافة الفرد عن مجرد القراءة والكتابة (نعم) (لا) يلاحظ من هذا المقياس انه يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع العبارات القابلة للتدرج، وهذا ما يجعل منه محدد الاستعمال¹.

7-3- مقياس التباعد النفسي الاجتماعي لبوجاردس:

يعد هذا المقياس اول محاولة في موضوع الاتجاهات، حيث لا يزال مقياسه يستخدم في التعرف على اتجاه الفرد نحو درجة تقبله او نفوره من الاجناس العنصرية، وقد طبق هذا المقياس على عينة تقرب الالفين من الأمريكيين لمعرفة اتجاهاتهم نحو أربعين قومية، وقد عدل هذا المقياس عدة مرات و استخدم في دراسات والغرض من هذا المقياس انه يقيس التعصب العنصري و العرقي، فهذا الاتجاه النفسي يتميز بمجال ادراكي قد يكون غير منظم و بمعرفة قد تكون خاطئة و بدرجة انفعالية عالية و سلوك قد يكون ظاهريا او غير ذلك².

7-4- مقياس ليكرت:

ابتكر ليكرت سنة (1932) طريقة جديدة لقياس الاتجاهات نحو مختلف الموضوعات مثل المرأة والتقدم والزواج فهذا المقياس هو نوع من أنواع التدرج اذ يعتمد على تدرج العبارة الواحدة بدلا من استخدام العبارات المتدرجة، وهو من المقاييس الكثيرة الاستخدام في مجال قياس الاتجاهات النفسية لأنه لا يستهلك الجهد و الوقت، كما هو الحال بالنسبة لمقياس "ثرستون" اذن فطريقة ليكرت بسيطة تنحصر في اختيار عدد من العبارات التي تقيس موضوع الاتجاه، حيث يوضح المبحوث استجابته باختيار واحدة من خمسة بدائل تتمثل في: الموافقة بشدة، او الموافقة، او ان المبحوث متردد، او لا يوافق، او لا يوافق بشدة، وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السالب³.

ويمكن تحديد الخطوات التي تستخدم في اعداد هذا النوع من المقاييس، بما يأتي:

1- تحديد الموضوع المراد قياسه، وتحديد عناصره، ووضع تعريف محدد له فان كنا بصدد قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو ممارسة المرأة للعمل خارج البيت مثلا يجب تعريف محدد لعمل المرأة خارج البيت.

2- توجيه استبيان لطلبة الجامعة يطلب منهم الإجابة على سؤالين أحدهما تبيان الجوانب الإيجابية لعمل المرأة، والآخر تبيان الجوانب السلبية له.

¹ خليل المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص183

² نفس المرجع، ص184

³ كمال علوان الزبيدي، مرجع سابق، ص121

3- تحلل هذه الاستجابات وتوضع في صورة فقرات محددة وواضحة المعنى، وقصيرة وتكون اما ايجابية او سلبية، على حسب السؤالين ويضاف لهذه الفقرات فقرات أخرى يتم الحصول عليها من ادبيات الدراسة.

4- تقدم هذه المجموعة من الفقرات الى مجموعة من المختصين بالقياس، للحكم على كل فقرة في مدى صلاحها لموضوع القياس.

5- يتم الاحتفاظ بالفقرة المتحصلة على الموافقة بالإجماع، او استخدام كاي²(كاي مربع) لكل فقرة لاستخراج الفرق بين الموافقة عليها او عدم الموافقة، فان كان هناك فرق بينهم أي النتيجة ذات دلالة معنوية تبقى الفقرة في المقياس ، وان لم تكن لها دلالة معنوية نستبعداها من المقياس، كما وتعديل صياغة بعض الفقرات بناء على رأي الخبراء¹.

6- ترتيب العبارات عشوائيا: وتوضع تعليمة الإجابة على فقرات الاستبيان، ثم يوزع على عينة عشوائية من مجتمع البحث كالطلبة الجامعيين ثم يسجل الوقت المستغرق في الإجابة لاستخراج معدل الوقت للإجابة.

7- اما عند التصحيح تعطى للعبارات الإيجابية اوزان تتراوح من (1.5) وتعكس في العبارات السلبية من (1.5)²

¹ خليل المعاينة، مرجع سابق، ص184

² نفس المرجع، ص185

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه حول الاتجاهات يتضح ان للاتجاه اكثر من مفهوم بحيث اهتمت كل فئة من العلماء والباحثين بزاوية معينة من زوايا الاتجاه و تفسير السلوك يرتبط جزئيا بالتعرف على اتجاهات الافراد، فالأفراد قد يحملون العديد من الأفكار و المشاعر نحو موضوع الاتجاه لكنها في تغير دائم وفقا لبعض المعطيات التي قد تغير في مواقف الفرد و اراءه واتجاهاته كالتعرض لخبرة معينة او موقف معينة او من خلال الاستجابة لموقف المجتمع تجاه قضايا معينة وهذا ما سنحاول معرفته في دراستنا من حيث معرفة اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الفيس بوك.

الفصل الثالث:

مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك

تمهيد

أولا -مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا- الفيس بوك

1- تعريف الفيس بوك

2- نشأة الفيس بوك

3- سمات الفيس بوك

4- آليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك

5- عناصر العملية الاتصالية عبر الفيس بوك

6- التفاعلية في الفيس بوك

خلاصة الفصل

تمهيد:

تميز العصر الحالي بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انحاء العالم مما أدى الى كسر الحدود الجغرافية له، وتطور هذه المواقع شيئاً فشيئاً جعل منها تكتسي أهمية كبيرة في حياة الناس خاصة فئة الشباب وطلاب الجامعات ، وما يثير الانتباه في الوقت الحاضر ان الوسائط الالكترونية المتعددة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة أصبحت تلعب دوراً مهماً في التواصل بين المستخدمين و تبادل الاخبار و تكوين علاقات اجتماعية متنوعة قد تصل الى علاقات زواج، وسنتناول في هذا الفصل تناول مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها ونشأتها ، اهم مواقع التواصل الاجتماعي إضافة الى أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع التركيز على الفيس بوك كأحد اهم مواقع التواصل الاجتماعي و اهم مميزاته وكذا اليات التواصل عبر الفيس بوك وأخيراً ناصر العملية الاتصالية عبر الفيس بوك.

اولا -مواقع التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

اخذ العديد من الباحثين و الاخصائيين و الجمعيات و الدوائر العلمية على عاتقهم التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي كل من منطلق و زاوية سنذكر بعضها فيما يلي الا انه يجب التوقف امام ملاحظة مهمة للغاية حيث انه بالتعمق في الانتاج الفكري الاجنبي ووجدنا ان المصطلح المستخدم للتعبير عن الشبكات الاجتماعية بمصطلح online social network و السبب في اضافة مصطلح online و هو مصطلح انجليزي و ذلك للتفرقة بين الشبكات الاجتماعية كأحد مجالات الدراسة في علم الاجتماع و الشبكات الاجتماعية في شبكة الانترنت و من تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي نذكر :

يعرفها وائل خضر فضل الله على انها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعه مع الاصدقاء بالجامعة او الثانوية¹.

وتعرف بانها: عبارة عن تطبيقات تقنية الى الويب تتيح التفاعل بين الناس ،وتسمح بنقل البيانات الالكترونية و تبادلها بسهولة، و توفر للمستخدمين إمكانية العثور على الاخرين ،وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب لتساعد الافراد على التواصل و التفاعل في بيئة المجتمع الافتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او انتماء او مشاركة في قضية بعينها².

تعرفها هبة محمد خليفة 2009 بانها صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين الاعضاء ببعضهم البعض ويمكن ان تشمل هذه المميزات (المراسلة الفيديو الدردشة تبادل الملفات مجموعات النقاش البريد الالكتروني المدونات...) وهناك الالف من الشبكات الاجتماعية تعمل على الصعيد العالمي. تعرف كذلك بانها مواقع ويب تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض من خلال إضافة الاخرين لقوائم جهات الاتصال المرئية، ويمكن من خلال هذه المواقع انشاء مجموعات فرعية قائمة على مشاركة الاهتمامات، مشاركة ونشر العديد من الأمور بحيث يمكن من خلال هذه المواقع انشاء مجموعات فرعية قائمة على مشاركة الاهتمامات ،ومشاركة و نشر العديد من الأمور بحيث يمكن لمجموعة معينة من المستخدمين من الوصول اليها، من اجل اجراء الاتصالات مع الأصدقاء او العائلة او زملاء الدراسة

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، ط1، 2010، ص07 .

² بن سعدة حنان، بن سعدة أمل، " توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل المتغيرات الاجتماعية"(دراسة تحليلية في ضوء بعض الدراسات لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية الى الطريقة الحديثة)، مجلة سوسيولوجيا، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد1، العدد1، ص200.

حيث ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية او العرقية او الدينية، وكانت تلك البداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، فقد أتاح هذا الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها انشاء الملفات الشخصية ،وارسال الرسائل الخاصة للأصدقاء تبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-1999)، وتبعها بعد ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة (1999-2000) ، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب¹.

وظهر موقع (MYSFACE) في بداية (2003)، و هو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع فيس بوك الذي انطلق في (2004)، وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وتلاها ظهور موقع (you tube) في سنة (2005)، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر ، وقد ظهر سنة (2006) بدا بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية².

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتسم وسائل التواصل الاجتماعي بعدة خصائص من بينها:

- ***الحرية الواسعة:** فبعد ان كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول أصبحت اليوم مفتوحة للجميع وعلى الجميع.
- ***الشمول والتنوع:** فقد أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة الشبكية ان يشارك بكل ما يريد نشره وايصاله الى الاخر بدون النظر الى ضيق المساحة او ما يشبهه، وان يستفيد بكل الروابط والمواقع التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمله.
- ***التوفر والتحديث المستمر:** يمكن لكل مستخدم ان يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع انحاء العالم بدون انقطاع او انتظار.
- ***المرونة والسرعة:** حيث يمكن لمستخدمها الوصول الى الكثير من مصادر المعلومات بأسرع الطرق و اسهلها و المفاضلة بينها واختيار الأنسب منها³.

¹ أسماء عصام محمد اليوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في محافظة اربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، 2016-2017،ص13

² نفس المرجع، ص 14

³ عزيز رشيد هندي، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، ص6

***تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بخلق صداقات مع الآخرين الذين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى فهي تساهم في تجسيد المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة.

***التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم لها بالممارسة المستبدلة او التفاعلية وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال للاتصال التي يستطيع الفرد أ ان يأخذ فيها موقع الفرد ب ويقوم بأفعاله الاتصالية فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

***اللاتزامنية:** يقصد بها عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت ، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده¹.

***انها متعددة الوسائط:** وذلك لأنها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن مزيج من النصوص، الصور، ملفات الصوت، ولقطات الفيديو بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطنين وكان له تأثيرات اجتماعية، سياسية، وتجارية تستلزم التدبر والدراسة.

***التفتيت:** يقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات امام مستهلكي وسائل الاعلام والذين اصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الالكترونية ، وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية، والعباب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف و إذاعة و تليفزيون².

الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة الى أي مكان مثل الحاسب الشخصي او الهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

***قابلية التحويل:** حيث أتاح الاتصال الرقمي تحويل الإشارات المسموعة او المصورة او العكس³.

***خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الاعلان عن أي منتج بدون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

***العالمية:** حيث استطاعت ان تلغي الحواجز المكانية والزمانية وسمحت بالتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الافراد.

¹ نفس المرجع، ص7

² غالي نصيرة، قطاي نصيرة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الاباء بالأبناء -دراسة ميدانية لبعض الاسر ببلدية -عين تادلس-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017-2018، ص50

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص39

***الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية بسهولة تواصل الافراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والآراء¹.

4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يصنف الباحثون الوسائل والمواقع الاجتماعية الى خمسة أنواع هي:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد المعلومات وتبادلها، ومن الأمثلة على هذا النوع:

1-**المدونات:(blog):** وهي منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيباً زمنياً معكوساً. ومن أشهرها: BLOGGER ,OPEN ,DIARY,WORD PRESS.

2-**المدونات الجزئية(MICRO BLOGS):** ويميزها عن المدونات العادية صغر حجم كمية المعلومات (نصية، صورة، صوتية ومرئية) المتداولة عليها، ومنها: GOOGLE BUZZ, QAIKU, TUMBLER TWITTER وهو أشهرها عالمياً و ينبغي بالمناسبة تعريف موجز له: **تويتر(TWITTER):** هو وسيلة تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك و يعتبر المنافس الأكبر له، أسس عام 2006 عندما أقدمت شركة (OBVIOUS) الأمريكية على اجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ويسمح فيه للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة².

3-**مواقع الترابط الاجتماعي:** وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات و الفعاليات، وتحديد موقعهم الجغرافي، والبحث عن الأصدقاء والعمل، او حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر مثل: MY SPACE, ORQUT , NIMBUZZ, FACEBOOK, WHATS APP, INSTEGRAM

ونذكر تعريفات لأكثر المواقع تداولاً:

***موقع الفيسبوك:** وهو أشهرها أنشئ عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ MARK ZUCKERBERG الذي كان طالباً في جامعة هارفارد في حينه، وسمي الموقع بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب(كتب الوجوه) التي كانت توزع على الطلاب بهدف تعرف بعضهم على البعض والتواصل فيما بينهم، واشتهر بسرعة بين الناس، وبلغ عدده الآن أكثر من مليار مستخدم³.

¹ إبراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ص07

² عزيز رشيد هندي، مرجع سابق، ص4

³ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان الأردن، 2008، ص2018

*الواتس آب (WHATSAPP): هو تطبيق تراسل فوري، محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية . ويمكن بالإضافة للرسائل الأساسية للمستخدمين، ارسال الصور، والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط. وقد تأسس عام 2009 على يد الأمريكي (بريان اکتون) و الاوكراني (جان كوم) وقد قامت شركة الفيس بوك بشراء الواتس آب في 19 فبراير من سنة 2014 بمبلغ 19 مليار دولار امريكي¹.

*انستغرام (INSTAGRAM): هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا اطلق في أكتوبر 2010، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، و اضافة فلتر رقمي لها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية شبكة انستغرام نفسها، وفي الثاني عشر من ابريل من سنة 2012 استحوذت شركة فيسبوك عليه بصفقة بلغت مليار دولار نقدا².

النوع الثاني: مواقع التعاون وبناء فرق العمل: من أمثال:

*الويكي: (WIKI): وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية (WIKIPEDIA) .
: مثل * مواقع الاخبار الاجتماعية DIGG, MIXX,NOW PUBLIC,REDDIT, NEWSVINE

*مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص: ومن أشهرها:

GOOGLEDOCS,SYNCPPLICITY,DROP BOX³

النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة ومنها:

*مواقع التصوير والفرن، ومن اشهرها: PHOTOBUCKET ,FLICKR , Picasa,

*مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر: وفي هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد والبحث عن كثير من مواقع الفيديو المرئية و تقييمها ومنها: VIDDLER,VIMEO,YOUTUBE,Dailymotion واشهرها اليوتيوب (YOUTUBE)، اسسه في 14 فيفري 2005 ثلاثة موظفين سابقين من شركة باي بال (PAY PAL)°هم: تشاد هيرلين وستيف تشي، وجاويد كريم في كاليفورنيا ، ويستخدم تقنية الادوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون والموسيقى، و الفيديو المنتج⁴.

1 عزيز رشيد هندي، المرجع السابق، ص 4

2 عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص2018

3 عزيز رشيد هندي، مرجع سابق، ص5

4 نفس المرجع السابق، ص 5

وهو حاليا مزود ب 67 الف موظف، وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة قوقل الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار امريكي أي ما يعادل 1.31 مليار أورو¹.

النوع الرابع: مواقع الراي والاستعراض:

*مواقع استعراضات السلع (PRODUCT REVIEWS)

*مواقع الأسئلة والاجوبة: مثل yahoo answers, Wiki answers, quora, Ask, com وغيرها من المواقع.

النوع الخامس: المواقع الترفيهية الاجتماعية: وهي تتضمن مواقع العوالم الافتراضية مثل: Active words, secondLife وغيرها ما كذلك مواقع شركة الألعاب الاجتماعية من أمثال: Kongreg Miniclip².

5- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي وينشا حسابا واحدا له على الأقل في احدى مواقع التواصل لاجتماعي ومن بين اهم العوامل التي تدفع بمختلف الافراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

5-1- المشاكل الاسرية: تشكل الاسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الامن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين او أحدهما بسبب مشاغل الحياة او التفكك الاسري³.

5-2- الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت او عدم استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث ان عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفييس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفييس بوك خاصة والشبكات الاجتماعية عامة أحد الوسائل لملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم⁴.

5-3- البطالة: أي قلة توافر فرص العمل، وتعتبر ظاهرة البطالة من أكبر الظواهر المدمرة للشباب والمجتمع من حيث ان الفرد لا يجد أي وسيلة يفرغ بها طاقاته وشحناته وقدراته على الإنجاز والعطاء

¹ <https://sites.google.com/site/socialnetworksand/types-of-social-networks> انظر يوم

2020/11/8 على الساعة 17:05

² عزيز راشد هندي، مرجع السابق، ص، ص6، 5

³ مشري مرسي، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395،

2012، ص157

⁴ نفس المرجع، ص157

سوى الفيس بوك فيتجه للهروب من الواقع المرير الذي يحيط بالفئة العظمى من الشباب والذين يعتبرون هم الثروة الحقيقية للمجتمع وانهيارهم يعني انهيار المجتمع وتخلفه.

5-4- الفضول والتعارف وتكوين الصداقات وكذلك التسويق والبحث عن وظائف وقضاء وقت الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل لشغل هذا الوقت حيث يسمح الفيس بوك لمستخدميه بمشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، ويجعل الفيس بوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة احد وسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم¹.

5-5- يشكل الفيس بوك عالما افتراضيا مليئا بالأفكار التي تستهوي الفرد في حياته العلمية والعملية و الشخصية، وتكوين الصداقات الواقعية والافتراضية أي الجمع بينهما فهو يوفر فرصة لربط علاقات مع افراد من نفس المجتمع او من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين او بين افراد الجنس الواحد، حيث اصبح الفيس بوك ليس مجرد أداة تعارف و صداقة وانما اصبح أداة تسويقية فعالة للغاية لأصحاب الاعمال والدراسة، وكذلك الاهتمام بالهوايات وسهولة ربط الاعمال بالعملاء وربط أصحاب العمل بطالبي العمل، ودوره في انتشار المعلومة و استثمارها، وتوسيع المعارف والخبرات والمهارات الشخصية والحياتية ومناقشة قضايا المجتمع².

5-6- التسويق او البحث عن وظائف: فالواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الاعمال، كونها مختلفة التكاليف وتضمن سهولة التواصل بها داخل وخارج المقر، بالإضافة على سهولة الانضمام اليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات وسهولة ربط الاعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها، فتجربة التسويق عبر شبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما انها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان³.

ثانيا- ماهية موقع الفيس بوك:

يمثل الفيس بوك احد ابرز مواقع التواصل الاجتماعي أهمية و مكانة حيث يسمح بإنشاء ملف شخصي و إضافة أصدقاء عليه، التعارف و تكوين علاقات جديدة كما يستخدم للاتصال بين الناس على اختلاف المسافات، و يمكن استخدامه أيضا في شتى المجالات، خاصة في الاعلام و نشر المعلومات على تنوعها

¹ اكرام عياشي، مرجع سابق، ص120

² نبراس النائلي، الفيس بوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي، شبكة النبا المعلوماتية، الاثنين 25 تموز 2017، تم التصفح يوم 2020/10/04 على الساعة: 19:11 للمزيد انظر <https://annabaa.org/arabic/studies/11904>

³ علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي و الجديد، دار المعتر للنشر و التوزيع، ط1، 2017، ص87

لذلك يعتبر الفيس بوك موقعا شاملا و متكاملا له مميزات و جمهوره الخاص الذي يستخدمه للاتصال و التفاعل و هو يعتبر وسيلة تفاعلية تتيح للمستخدم ان يتبادل المعلومات مع الاخرين و ان يصل اليها بكل سهولة من حيث المستجدات و الوقائع بدون حدود هذا ما اعطى أهمية كبيرة للمعلومات من خلال النمو الهائل للإنتاج الفكري و تنوع مصادر المعلومات و اختلافها، و ذلك بإدراج صور و فيديوهات و التعليقات و المؤثرات الصوتية¹.

1- مفهوم موقع الفيسبوك

يعرف موقع الفيس بوك (Facebook) او كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع شبكات اجتماعية، أي انه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين ان يبرزوا أنفسهم، وان يعززوا مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع اشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك للموقع.

الفيس بوك هو موقع ويب اجتماعي، يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركات الفيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي ينظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الإقليم، وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم².

2- نشأة موقع الفيس بوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك في عام 2004 الى مارك زوكر برغ Mark Zuckerberg حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الالكترونية يهدف من خلاله الى التواصل مع زملاءه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان و المكان، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة لديهم، وكانت شبكة الفيس بوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة و بحدود أصدقاء زوكر برج الا ان شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت انحاء المعمورة، وهكذا تجاوزت شبكة فيس بوك حدود البلد المنشأ و شملت باقي العالم³.

¹ اكرام عيساوي، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال -جامعة تبسة، 2015/2016، ص43

² نفس المرجع السابق، ص ص 44، 43

³ حليلة لكلل، ربيحة زايدي، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية-الفيس بوك نموذجا-(دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016/2017، ص39

3- سمات موقع فيسبوك :

من اهم مميزات الفييس بوك:

***الملف الشخصي Profile** ، فعندما تشترك بالموقع عليك ان تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة عنك، وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الاخرين .
إضافة صديق: Add Freind :وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفييس بوك بواسطة بريده الالكتروني.

انشاء مجموعة: Groups: تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت ان تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت ام اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة او الأصدقاء، او عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط:Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم ، بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم¹.

النكزة Pokes: منها يتاح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض، وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور: Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات و الصور والأجهزة الشخصية الى الموقع و عرضها².

الحالة: Status : التي تتيح للمستخدمين إمكانية ابلاغ اصدقاءهم بأماكنهم و ما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية: Newsfeed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الاحداث المرتقبة واعیاد الميلاذ الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهديا: Gifts ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية الى اصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

السوق Market Place : وهو المكان او الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوة مجانية.

انشاء صفحة خاصة على موقع Facebook: وتتيح لك ان تروج لفكرتك او حزبك او جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح

¹ اكرام عيساوي،مرجع سابق، ص45

² حازم حسن احمد عبد الله ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في تنمية الوعي بين طلاب الجامعات (دراسة حالة طلاب جامعة النيلين) ،بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة النيلين ،السودان، 2018،ص78

أدوات لترويج الصفحة مع Facebook adds وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين¹.

المطلب الرابع: اليات التواصل بين أعضاء موقع فيسبوك

أ-التعليقات: خاصية متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم ان يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكن الضغط على زر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك ان تضيف رابط موقع او صورة.

ب_الإشارة: **Tags**: خاصية الإشارة متاحة في الصور و الفيديوها حيث يمكنك ان تلتفت انتباه اصدقاءك عبر الإشارة لهم في صورتهم او في مقطع فيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة².

ج-الاعجاب: **like** خاصية معجب أيضا متاحة بنفس الية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم ان يقوم بعمل معجب like لأي صورة او فيديو لأصدقائه.

خاصية معجب طورها الفيس بوك في 2010 وقد تمت اضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنظرة أخرى تهدف للترويج للمواقع.

د-**poke**: تحدث فقط بين الأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على احد اصدقاءه وبينما يقوم الاخر برد poke لصديقه³.

4-عناصر العملية الاتصالية في الفيس بوك:

تتمثل عملية الاتصال في الفيس بوك بمواصفات ومميزات تختلف عن عملية الاتصال التقليدية من خلال نفس المعطيات، الرسالة، المستقبل ورجع الصدى، ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور والمحتوى، ويمكن القاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية لموقع الفيس بوك كالاتي:

4-1-المصدر (**Source**): في الاتصال الشبكي قد يكون فردا واحدا مثل استخدام صفحات الفيس بوك وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الاخبار ومجموعات النقاش.

¹ نفس المرجع، ص79

² ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، ثقافة الانترنت و اثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة و الاعلام، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2006، ص508

³ نفس المرجع، ص508

4-2- الرسالة (Message): تختلف اشكال الرسالة في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ اشكال متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء او برامج الدردشة، وتكمن عملية الاتصال الفيس بوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها.

4-3- المستقبل (Receiver): وهو الجمهور المستقبل للرسائل قد يكون فردا او عدة ملايين كما يتيح الفيس بوك فرصا لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وإمكانية الأدوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجا في ذات الوقت¹.

4-4- الوسيلة الاتصالية (Channel): لقد تحولت عملية الاتصال فأصبح التركيز على الوسيلة او ما تسمى بالقناة الاتصالية في عملية التراسل وليس على الرسالة الاتصالية كما كان معهودا سابقا، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقا في الإجابة على التساؤلات من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو أثر قوله وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية، تميزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بأنها الكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت والحركة والنصوص والفيديو.

4-5- رجع الصدى (Feedback): لم يعد رجع الصدى تقليديا كما كان في الأساليب التقليدية بل أصبح تفاعليا ويستخدم الاتصال مع الفرد او مجموعة بهدف اجراء نقاشات ثنائية او جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الاخبار والمعلومات، ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال و آراء الجمهور، بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات، بغض النظر عن المكان والزمان².

4-6- التفاعلية (Interactivity): حل مفهوم التفاعلية محل رجع الصدى و هو أسلوب اهم و اشمل من رجع الصدى لأنه يساهم في اشراك اطراف العملية الاتصالية لحظيا و انيا و التفاعلية ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال النفسي، حيث يتم من خلالها تبادل الأدوار بين اطراف العملية الاتصالية و يتأثر كل طرف بمعطيات الطرف و الطرف الاخر، و يحصل المتلقي على المعلومات الفورية من الموقع و يتكمن من التفاعل مع المصدر و مع غيره من الزوار الموقع، كما انه يستطيع ان يكون لنفسه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته³.

¹ انتصار رسمي موسى،"التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة"بحث منشور في مجلة الاكاديمي،العدد69،جامعة بغداد2014،ص144-166

² ماجد بوشلبي،مرجع سابق،ص510

³ انتصار رسمي موسى،مرجع سابق،ص164

6- التفاعلية في موقع الفيس بوك :

لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الاعلام الحديثة بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر الحواجز المكانية والزمانية وجعلت الجمهور المستخدم لموقع الفيس بوك جزءا أساسيا ومؤثرا في وسائل الاعلام.

ويرتبط مفهوم التفاعلية بالعالم " وينر" حينما أضاف رجع الصدى الى نموذج شانون ويفر عام 1948، حيث بدا اول اهتمام بدراسة الاتصال كعملية ديناميكية بين المرسل والمستقبل.

وتعرف التفاعلية على انه " قدرة المستخدم على المشاركة في انتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين ان هذه الخاصية من اهم ما يميز الاعلام الجديد نظرا لأنها تكاد تصبح معدومة في الاتصال الجماهيري التقليدي¹.

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشتركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الاخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على مساهمتهم الممارسة التفاعلية².

وتتطبق ملاحظة مارشال ماكلوهان التي عبر عنها في جملته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة" على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى لمدى كونه تفاعليا مع ملاحظة ان التوظيف الجديد للتفاعلية ينشا من العلاقة بين الوسيلة والمحتوى الذي تقدمه في نفس الوقت³.

يتميز موقع الفيس بوك بسرعة نقل الاخبار وتدعيمه بالصور الحية والمعتبرة، وسرعة مواكبة الاحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عم طموحاتهم ومطالبهم في الحياة الحرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعلا ومشاركة في مختلف القضايا⁴.

فالتفاعلية في الفيس بوك تعني ان هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد(أ) ان يأخذ فيها موقع الشخص (ب) و يقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل و يرسل في الوقت نفسه كذلك المستقبل،

¹ شمس ضيات خلفاوي، "الاعلام الجديد-قراءة في تطور المفهوم و الوظيفة-"، جامعة عنابة الجزائر، العدد 15، 2015، ص295

² شيخاني سميرة، "الاعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد 01، 2010، ص120

³ حسين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار الفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص33

⁴ شيخاني سميرة، مرجع سابق، ص121

و بذلك تدخل المصطلحات الجديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل و التحكم، و عليه تمثل التفاعلية الانتصار الكبير للمعلوماتية، حيث اصبح بإمكان الالة الاستجابة لنا و تحقيق رغباتنا، وهذا ما غير مفهوم التفاعلية فهي سمة مفترضة بالنسبة لوسائل الاعلام الحديثة فالجمهور على الشبكة ليس مستقبل للرسائل و انما مرسل لها في الوقت ذاته هذا ما يؤدي الى مستوى مرتفع في التفاعل¹.

¹ فضيلة تومي، "تكنولوجيا الاتصال-التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص498

خلاصة الفصل:

بينت الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان العلوم الإعلامية والاجتماعية أهمية مواقع التواصل الاجتماعي عموماً والفييس بوك بالخصوص بحيث سهل التواصل الاجتماعي والتفاعل نحو مختلف الموضوعات التي تهتم الفرد إضافة إلى تكوين علاقات صداقة وتعارف تتجاوز الحدود المكانية والجغرافية والثقافية وهذا كله له تأثيرات إيجابية وسلبية على الأفراد والمجتمعات باختلاف نظمها الاجتماعية والثقافية في ظل عولمة الثقافة مما نتج عنه صدام وصراع بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع أحياناً وهذا ما يثير اهتمام الكثير من الباحثين حول دراسة أهم التحولات الناجمة عن شيوع مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.

الفصل الرابع:

نظام الزواج والفييس بوك

أولاً- نظام الزواج ونظريات الاختيار:

تمهيد

1- تاريخ تشكل نظام الزواج في الحضارات القديمة

2- تطور نظام الزواج في الديانات السماوية

3- نظام الزواج في الفكر الاجتماعي

4- اشكال وأنواع نظام الزواج

5- أنواع أسلوب الاختيار

6- نظريات الاختيار للزواج

7- عوامل تطور الاختيار الزوجي

ثانياً- طريقة التعرف ومعايير وأسس الاختيار

1- طريقة التعرف عبر الانترنت

-معايير الاختيار في سوق التعرف والزواج

3- مميزات وعيوب التعرف عبر الانترنت

4- الدوافع والنوايا وراء اللجوء الى التعرف عبر الانترنت

5- التحديات التي تواجه التعرف والزواج عبر الانترنت من الاسرة

6- تاثير وسائل الاتصال (الفييس بوك) على اتجاهات المجتمع الاغواطي نحو الزواج

7- راي بعض المنظرين حول الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر قرار الزواج من اهم القرارات التي تشغل بال الشباب لاسيما الطلبة وخاصة في الاطوار الأخيرة من الدراسة الجامعية حيث يجدون انفسهم على عتبة الزواج و تتجاذبهم العديد من الأفكار حول كيفية اختيار الشريك في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع العربي و الجزائري بوجه الخصوص، حيث انتقلت مسألة الزواج من دائرة العشيرة و العائلة الى الاسرة و مجموعة الأصدقاء ثم الى تأثير وسائل الاعلام إضافة الى خروج المرأة للتعليم و العمل، هذه المسائل التي كرسست حرية المرأة و تمتعها باستقلالية اتخاذ القرار و خاصة المتعلق بالزواج الى انتشار الوسائل و الوسائط التكنولوجية و استخدامها كوسائل للزواج.

ومن هنا سنحاول في هذا الفصل التطرق لظاهرة الزواج عبر الفييس بوك وما يتعلق بها من مختلف الزوايا.

أولاً-نظام الزواج ونظريات الاختيار:

1-تاريخ تشكل نظام الزواج في الحضارات القديمة:

ان نظام الزواج من اعرق واقدم الأنظمة التي عرفها الانسان منذ بدا الخليقة، الا انه قد عرف تغيرات وتطورات على مستوى الكيفيات لإتمامه وأساليب اختيار طرفيه عبر العصور والازمنة المتعاقبة الى ان صار على الصورة التي نعرفها اليوم، ففي البداية من المرجح ان الزواج قد نشأ فطريا، دعت اليه الطبيعة حين شعر الانسان بضرورة مؤانسته وحاجته الشديدة للاجتماع، لان الانسان كائن اجتماعي بطبعه، فلم يجد سوى الزواج كوسيلة لتحقيق غايته واشباع غريزته، لذا اهتمت به كل الديانات السماوية وحثت عليه وعلى وجوبه لحفظ النوع الإنساني من الزوال.

في العصور ما قبل التاريخ عرف الانسان الزواج في العهد الفرعوني كان الناس يتزوجون اما شرعا وقانونيا، واما غير شرعي (غير قانوني)، فالزواج الشرعي كان لتحقيق بعض أغراض الحكام، اما الزواج غير الشرعي كزواج الأخ بأخته وخصوصا الأخت الشقيقة هو مستمد من ديانة آدم وحواء اذ كان مقدسا من حيث المبدأ ومنكرا من حيث الفعل، وقد عرف الفراعنة ثلاثة أنواع من الزواج هي:

*زواج التراضي: ينعقد في بيت الزوجية، يتم بإيجاب وقبول، يكون مكتوبا، يلتزم الزوج جزئيا بدفع قيمة تسمى (المهر) في حالة الطلاق تتنازل الزوجة عن نصيبها من الأموال¹.

*زواج المعطاة: قد عثر عليه علماء الاثار في عهد الفراعنة، تغاير كل الوثائق السابقة، محتوى العبارة يكون صادر عن المرأة (الايجاب والقبول) تأخذ مالا مقابل الخدمة وتقول الزوجة سأصبح واموال الزوج ملكا له، الى جانب هذا فقد كان هناك الزواج الأحادي وتعدد الزوجات.²

اما في الحضارة الاغريقية فكان للزواج نصيب سواء في العهد اليوناني او في العهد الروماني، من هذا الأخير بدا التغيير يعرف طريقه الى نظام الزواج. فلما جاء القانون اليوناني ألغى حرية الاختيار عند المرأة وجعله من حق الولي، فصار بموجبه الزواج يتم عن طريق الشراء، حيث يقوم الولي ببيع ابنته الى راغب الزواج بثمن معلوم. لذا كانت المرأة اليونانية لا تتباشر عقد الزواج بنفسها (حتى إذا كان الزواج بالتراضي). تأثر القانون اليوناني بعد ازمنة متتالية ببعض الأعراف ، فاصبح الزواج يتم لكن على غير صورة البيع بحيث يحرص ولي البنت في السعي على المساهمة في ابرام العقد، مع انتقال الحق من الاب الى الرجل (الزوج).³

¹ راضية لبرش، "نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة"(قانون الاسرة المعدل والمتمم 2005)، 2009مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 130

² نفس المرجع، ص129

³ نفس المرجع السابق، ص 130

من أثاره ان كآنه ثمة مبالغة في الولاية فقد صار الزوج يزوج الزوجة لرجل اخر، كما يكتسب حق الملكية المطلقة(الزوج) حتى الى درجة قتلها دون نيل الجزاء. فالقانون اليوناني كان على هذا الشكل نتيجة للمجتمع الذي عرف بالحرب وتفضيل الجسد على العقل، مما جعل هذا طابع دكتاتوري في قانونه وخاصة المتعلقة بالمرأة والاسرة على حد سواء.

اما في العهد الروماني فقد انتشر مبدا تعدد الزوجات خاصة عند الشعوب السامية وعند الجنس الاربي، وقد يتميز الرومان عن غيرهم باتباعهم وحدانية الزواج، ال انهم عرفوا نوعين من الزواج هما: *زواج السيادة: يرمي الى اعتبار الزوجة نبئا في الاسرة، فتنقطع صلتها بالبيت الاصلية فتسري على هذا قواعد جديدة تلحق بها في بيتها الجديد، كان ترث وتورث، كما لها حق الوصاية وجميع الحقوق. تخضع الزوجة لسيادة زوجها مستقلا كان ام تابعا، وتشبه هذه السيادة السلطة الابوية، بهذا يعطي القانون للزوج جميع الحقوق. ما يكمن ملاحظته على هذا القانون (نوع الزواج) انه ككان يقيد حرية المرأة بقيود كثيرة لا تستطيع تحملها غير ان العادة آنذاك تخفف تلك القيود، حيث كان لها حق الاجلال والاحترام والاشراف.

*زواج بدون سيادة: يتعارض هذا النوع مع النوع الأول وهو شرعي ، تدخل الزوجة في سلطة الزوج فتصل بذلك لتحتل المركز القانوني، ومع ذلك تبقى عضوا في الاسرة الاصلية غير ان القانون الروماني اعترف بقرابة الدم والقرابة الطبيعية، فقرر حق الإرث بين الأخ وولدها، وتبع ذلك حقوق تعطى للام مثل: حق الإرث، النفقة الحضانة، الوصاية على أولادها القصر، بذلك حق ابرام عقد الزواج بنفسها لا يكون لوليها حق الاجبار/ مما زاد التحسن في إرساء بعض القوانين التي تقر بالكثير من الحقوق، فلم يبق بعد ذلك أي حق للأباء والازواج الا الحق القانوني، فصارت المرأة تحتفظ بكامل اهليتها في ابرام كل العقود دون ولي. فارتقى الطلاق الى ان صار حقا للزوجة وأصبحت مساوية للرجل. على هذا الأساس جاءت القوانين الوضعية اليوم، خاصة في المجتمعات الغربية التي تستمد قوانينها من القانون الروماني¹.

2-نظام الزواج في الديانات السماوية:

ان ظاهرة الزواج في الفكر اليهودي كان لها مفهوما مقدسا: "أوحى به الله الى عباده من بني إسرائيل لتنظيم واستقرار الحياة الإنسانية من اجل الحفاظ على النوع البشري."، يتبين من هذه الشرائع ان النظام الاسري قائم على وحدانية الزوج والزوجة الذي تعتبره الأمثل والأكثر استقرارا للحياة الاسرية في المجتمع، فالمجتمع اليهودي ينبذ الافراد الذين يقومون بتعدد الزوجات (العهد القديم)، كذلك تنبذ الاقدام

¹ نفس المرجع، صص 131، 130

على الطلاق الا في حالات معدودة وضيقة. فقد جاء في الشرائع القديمة: " فلا يغدر أحد بامرأة شابة، لان الرب يكره الطلاق، ولا يجوز للرجل ان يتزوج على زوجته الكارهة قبل طلاقها شرعا¹. ففي سفر التكوين إشارات الى قدسية الزواج، وكيف ان الله خلق حواء بعد ادم (عليه السلام) لاستكمال التنظيم الاجتماعي لشؤون الاسرة، اما شؤون الزواج يتناولها الاصحاح. كما جاء في كتاب "ابن شمعون" إشارات لبعض النصوص منها: ان للرجل الحق في ان يتزوج أربعة نساء كما هو الحال في الشريعة الإسلامية، هذا بالإضافة الى ما جاء في الكتاب الثاني بعد اسفار التوراة (التلمود) الذي ينطوي على الاجتهاد والقياس في قصة الشريعة الموسوية وتقاليد وقيم بني إسرائيل الدينية بما فيها مظاهر الحياة الاجتماعية².

جاء في العهد الجديد (الانجيل) للديانة المسيحية انه لا يكاد لا يعنى بشيء من أمور الدنيا مبلغ عنايته بالزواج والطلاق بغرض إرساء مقومات المسيحية على مبادئ الدين الجديد، لان التشريعات التي سادت من قبل كانت اما تشريعات موسوية او تشريعات رومانية اذ: " تعتبر قوانين القديس (باسيلوس الكبير) أرقى مجموعة منظمة لقواعد الحياة الاسرية المسيحية". وجاء في سفر التكوين الاصطلاح الثاني: " ليس جيدا ان يبقى آدم وحده، فاصنع له معينا نظيره". فجميع الطوائف المسيحية تعتبر الاسرة نظاما مقدسا، وهي خلية اجتماعية من طبيعية دينية وروحية قبل كل شيء.

ان الله سبحانه وتعالى هو الذي سن الزواج وباركه وان المسيح لقن الشعب المسيحي سبعة اسرار محفقة للسعادة، وكان الزواج واحدا من هذه الاسرار السبعة³.

اما في الجاهلية فكان الزواج على أربعة انحاء، الأول كزواج الناس اليوم يخطب الرجل للرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم يتزوجها. وزواج اخر هو (زواج الاستبضاع) طلبا للولد وزواج اخر يجتمع الرهط دون العشيرة فيدخلون على المرأة كلهم يصبها، فاذا حملت ووضعت ومرت ليالي بعد ان تضع حملها أرسلت إليهم فتقول لهم قد عرفتهم الذي كان من امرهم، وقد ولدت فهو ابنك يا فلان. وتلحقه بمن تشاء ولا يستطيع الرجل ان يمتنع. وزواج رابع "يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة فلا تمتنع وهن البغايا". الى جانب زواج الشغار الذي يتم بالاتفاق بين الطرفين، كأن يقول له ازوجك ابنتي على ان تزوجني اختك. ومن المعروف عن اهل الجاهلية انهم كانوا يعددون بين الزوجات من غير حد ويجمعون بين الاختين، كما كانوا يتزوجون بزوجات آبائهم إذا طلقوهن او ماتوا عنهن⁴.

¹ مصطفى الخشاب، علم الاجتماع العائلي، دار النشر للتوزيع، القاهرة، 1975، ص89

² نفس المرجع، ص90

³ نفس المرجع، ص91

⁴ صفى الرحمان المبار كفوري، الرحيق المختوم، ط2، دار الوفاء، دون ذكر بلد النشر، 2000، ص55-56

لما جاء الإسلام حارب كل عادات الجاهلية، ولم يبق سوى على الزواج الأحادي بسبب الفوضى والجهل اللذان كان سائدان آنذاك. فحاول تنظيم شؤون واحوال الناس في مختلف الميادين. ومن ابرز نظم الاسرة التي بالغ الإسلام في تنظيمها احكام الزواج: ﴿جعلناه ميثاقا غليظا﴾¹ ورجب فيه وحث الناس عليه مبينا لهم فوائده العظيمة قال الله تعالى: ﴿ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾²

اما في السنة النبوية فقد جعله الرسول صل الله عليه وسلم سنة من سننه اذ يقول: " من رغب عن سنتي فليس مني " حديث نبوي شريف.

كما حث الشباب ورجبهم فيه، قال صل الله عليه وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج.. " رواه البخاري ومسلم.

وفي الفقه الإسلامي يرى الفقهاء ان الزواج عبرة عن: عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقد بالآخر على الوجه الشرعي. فهو بذلك يدرك مدى رغبة الافراد في اشباع رغباتهم الجنسية. لذا كان من احدى غاياته حل الاستمتاع بين الرجل والمرأة في الإطار الشرعي، كما انه جاء على أساس بيان حقيقته لا غاية العقد في حد ذاته يفيد الملك، أي ان للرجل حق التمتع بزوجه على أساس ملك المتع المقصودة. حيث لا يتزوج لتحقيق غاية ونما العقد يقوم على ملك المتعة قصدا. بعبارة أخرى ان الزواج في الإسلام هو وسيلة وغاية في ان واحد، وسيلة لأنه السبيل الأوحده لتهديب الغريزة الجنسية لدى البشر، وحفظها من الوقوع في الزلل. وغاية لان كل انسان يصبوا لان يشبع رغباته و ميولاته الجنسية والعاطفية في اطار شرعي وقانوني، حتى تكون ثماره ذات شرعية ومكانة اجتماعية. لذا حارب الإسلام قتل الأولاد وواد البنات، حرم التبني والادعاء، حرم الزنا والفسق والقذف وبالغ وشدد في الحرص على اعراض المحصنات³.

الملاحظ على التعريفين السابقين انهما متقاربين في المعنى، لأنه القصد من العقد هو المتعة وكلمة قصدا التي جاءت في التعريف الثاني سبقت ليخرج عقد البيع يرد على امة، فانه يقيد ملك المتعة لكنه ليس المقصود المتعة. والقصد الاسمي في الشرع الإسلامي وعند كل الناس على اختلاف اجناسهم هو التنازل وحفظ النوع الإنساني، وان يجد كل من الطرفين الامن الروحي الذي يؤلف بينهما فتكون به الراحة وبسط الحياة وشدائدها كما جاء ذلك في سورة الروم الآية 41 .

فالإسلام يقدر الاسرة والحياة الزوجية، لذا حرم زواج المتعة والشغار اللذان كانا منتشران في العصر الجاهلي، لإدراك الإسلام مدى نبل العلاقة الزوجية والمعاني السامية التي تحققها في ظل شرعيتها بين

¹ سورة الروم الآية 41

² سورة الروم الآية 21

³ محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج واثاره، 2، دار الفكر العربي، دون ذكر بلد النشر، 1971، ص45

الرجل والمرأة، الى جانب ترغيبه الدائم في الزواج وجعله في مواطن كثيرة فرضا واجبا على كل راغب فيه متمكن منه ماديا ومعنويا.

والزواج هو القاعدة التي خبرها المجتمع البشري قديما وحديثا، بدائيا كان او معاصرا انه اللبنة الأولى في تشييد بناء الاسرة. وهو تزواج منظم بين الرجال والنساء، في حين تجمع الاسرة بين الأزواج والانجاب. الى جانب مجموعة من المكونات والادوار المكتسبة من خلالها. وعليه صار من البديهي اعتبار الزواج شرطا اوليا واساسيا لقيام الاسرة التي تكون بدورها نتاجا للتفاعل الزواجي. إذا العلاقة بينهما علاقة متعدية فالزواج يستلزم اسرة والاسرة لا تقوم دون زواج¹.

3- نظام الزواج في الفكر الاجتماعي:

مازالت الدراسات السوسولوجية للزواج كنظام اجتماعي لم تحظ بالتقدير او الاهتمام الذي تستحقه ، رغم انه ظاهرة عالمية عامة في كل المجتمعات الإنسانية، الا ان دراسة الزواج شهدت تطورا كبيرا على مدى التاريخ حتى منتصف القرن التاسع عشر، حيث شملت هذه الدراسات محاولات متعددة تمثلت في مراحل الفكر العاطفي ثم الخرافي او التأملي المتمثل في التراث الشعبي. اما الاهتمام العلمي بدراسات الزواج واشكاله وانواعه قد جاءت في دراسات كل من (باخوفين PAKHOFIN) عن النظام الامومي ودراسات (هنري لويس مورجان H.L.MORGANE) عن نظام الزواج وتطوره واشكاله و (ادوارد وستر مارك) و (سينر هنري) و (تايلور) وغيرهم من العلماء في الدراسات الانثروبولوجية. ونجد كل من (اوجيست كونت O. COMTE) و (لست وارد L.WARDE) و (سمنر SMENER) في التفكير الاجتماعي للزواج².

***اوجيست كونت O. COMTE** : يعتبر الزواج استعدادا طبيعيا عاما وهو: "الاتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الاجتماعي" كما يدعو الى انه يجب ان يكون في شكله ثنائيا أي قائما على وحدانية الزوج والزوجة، لان هذا يتفق مع الدوافع المزودة بها الطبيعة البشرية حسب اعتقاده. اذ يتبين ان "كونت" من أنصار فكرة وحدانية الزوج والزوجة. يضيف "كونت" انه يجب ان يوائم الزواج في اشكاله وبنائاته التغيرات الاجتماعية ومن ثم مظاهر التقدم التي تخطوها المجتمعات، كما حدد وشرح الأسس البيولوجية له والعلاقة بين الرجل والمرأة. حيث يرى بانها: "تقوم على أسس اجتماعية وسيكولوجية". ليصل في الأخير الى تقرير الخضوع الطبيعي للمرأة، بيد ان هذا الخضوع يشمل النواحي الأخلاقية والعاطفية، لان النساء في نظره ارقى من الرجال في العواطف والمشاركات الوجدانية، ولكنهم اقل من الرجال ذكاء وقدرة على التفكير، ذلك لاعتبارات بيولوجية بالرغم من انه قرر خضوع المرأة للرجل الا انه أشاد بفضلها في تدعيم الحياة الاسرية وتقوية الروابط

¹ نفس المرجع، ص45

راضية لبرش، مرجع سابق، ص134²

الاجتماعية، كما اعتبرها وسيطا بين الإنسانية والاسرة" فصورها في صورة امرأة جميلة في سن الثلاثين وتحمل بين ذراعيها طفلا.¹

ان المتمعن جيدا في أفكار "كونت" يرى انها تتشابه مع التراث الشعبي للمجتمع الجزائري خاصة فيما يتعلق بخضوع المرأة وأيضا في الدور الذي تقوم به المرأة للحفاظ على تماسك الاسرة وترابطها، حيث نسمع من جداتنا أيضا انهن يحملن المسؤولية كاملة على عاتق المرأة في نجاح او فشل الزواج والاسرة. الى جانب الشق الأخير من أفكاره حين اعتبر المرأة وسيطا بين الإنسانية والاسرة نجد لها ما يؤكدها في ثقافتنا الشعبية، حيث نسمع ان المرأة هي التي توسع في حجم الاسرة من خلالها انتقالها للعيش في بيت الزوجة بعد زواجها ولأنها هي التي تلد.²

*لست و ارد L.WARDE:

اختص "وارد" بدراسة المشاعر والاحاسيس الإنسانية حيث: "اعتبرها قوى اجتماعية وبخاصة في نظرتة عن الحب". لقد جاءت آراءه حول الجنس البشري الذي هو الآخر مزود باستعداد طبيعي و اساسي لمبدأ أساسي هو سر بقاءه وهو (الحب الطبيعي) الذي يتشعب الى فروع كثيرة منها: الحب الامومي بين الام ورضيعها... الخ

يعتبر الحب الرومانتيكي اول خطوة في ظهور نظام الزواج بناء على واقع الخبرة الميدانية في الأنماط المجتمعية ذات الثقافات المتباينة. ان هناك كثر من التحريمات والقيود اللامتناهية بصدد ما يسمى او يطلق عليه (الحب العاطفي) في المجتمعات المحافظة والتقليدية. لن فكرة "لستر ووارد" قد تتفق مع الثقافات الغربية وبعض الأنماط الحضرية في الوطن العربي، بحيث تكون هناك فرص للتواصل العاطفي الرومانتيكي في حدود معينة، ولكن غالبا ما يصطدم بظروف الواقع المجتمعي من جميع النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والنفسية كما انه ينشا بصورة لاشعورية، غالبا ما ينتهي نهاية غير سعيدة اذ نادرا ما يصل الى الزواج ومرد ذلك في الوطن العربي، ان الرجل الشرقي مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي ودرجة تحضره. في اغلب الأحوال. ينظر الى المرأة نظرة بيولوجية أكثر منها نظرة اجتماعية. وما يؤكد ذلك ما هو مسجل في تاريخنا من خلال القصص الغرامية التي تتحدث عن (مجنون ليلي، عنتر وعبلة في الجزائر نجد قصة حيزية الشهيرة في التراث الشعبي).³

*سمنر SMENER :

بصدد آراءه عن الزواج نجده يتفق مع "كونت" و "لستر و ارد" في ان: "الطبيعة زودت ارجال والنساء بجاذبية كانت سببا في دوام الجنس البشري، قد أدت هذه الجاذبية -الطبيعية الى الزواج-. فالناس

¹ ابراهيم عبس، ص116

² نفس المرجع، ص119

³ نفس المرجع، ص119

يتزوجون بسبب الغريزة والجاذبية التي زودا بها من خلال الطبيعة البشرية، ويضيف ان هذا الزواج لم يكن نتيجة طبيعية لهذه العاطفة الجنسية (الجاذبية) فحسب بل زيادة على ذلك فانه مظهر للتعاون والإبقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي. " كما يفهم منه الارتباط بين رجل وامرأة للتعاون على تحقيق الضروريات المعيشية ولغرض إنجاب الأطفال في نطاق الإطار الاجتماعي، طالما كان ارتباطهما قائما ومستمرًا، وقد رسمت له المجتمعات قودا قد تكون وفقا للظروف الاجتماعية واستجابة لمصالح المشتركين.

الملاحظ على هذا التعريف الأخير انه جاء شمالا كلما بكل ابعاد معنى الزواج من الرومنسية الى الواقعية، بمعنى انه قد اعطى للمفهوم بعدا رومنسيا حين اعتبر الحب الرومنتيكي شرطا للزواج من ناحية وبعدا واقعيا حين أشار الى الرابطة المقدسة وما تحويه من حقوق وواجبات وما تتطلبه من ضروريات مادية وفق قوانين واعراف كل مجتمع من ناحية أخرى¹.

*وستر مارك WESTER MARK :

"ان أصل الزواج تطور عبر عادة بدائية يعيش بمقتضاها رجل وامرأة او عدة نساء معا، ففتنشا بينهم علاقات جنسية ثم يلتزمون بتربية ما ينجبون، ويكون الرجل في هذه الحالة هو الحامي او العائل لأسرته". فهذا الراي يرفض فكرة "مورجان" عن وجود شيوعية جنسية في بداية تطور التاريخ، حيث دلل على وجوده في المجتمعات البدائية حيث أكد على وجود النظام الأحادي في تلك المجتمعات من ناحية، ونظام تعدد الزوجات من ناحية أخرى. اذ ان النوع الأول يزامن وجوده وجود الانسان الأول لهذا اعتبره أقدم أنظمة الزواج عبر التاريخ².

4- اشكال وأنواع نظام الزواج:

تختلف اشكال الزواج باختلاف الأمم وطبائعها والازمنة التي مرت بها والمكنة التي عاشت على ارضها، وهناك شبه اجماع بين الدارسين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا على ان تاريخ الزواج الإنساني قد طرح اشكالا أساسية هي: (الوحدانية MONOGAMY ، تعدد الزوجات POLYGAMY، تعدد الزوجات، تعدد الأزواج POLYANDRY والزواج الجماعي GROUPS MARIAGE) وعليه يتحدد النسق الاسري فقد تكون الاسرة ابوية او اسرة امومية³.

4-1-وحدانية الزواج MONOGAMY:

يعتبر من الاشكال المفضلة في كثير من المجتمعات بسبب الأساس الذي يقوم عليه: " ان هذا النوع من النظام يقوم على أساس ان الرجل لا يتزوج الا امرأة واحدة، ولا يحق للمرأة الا ان تكون في عصمة رجل واحد." هذا ما جعل النظرية البيولوجية تراه أحدث النظم الزوجية وهو نهاية الخط التطوري لنظم

¹ راضية لبرش نفس المرجع، ص136

² نفس المرجع، ص137

³ نفس المرجع، ص137

الزواج في العالم، لأنها تنطلق من المسلمة التي تقول بان النظم الاجتماعية الاوربية هي ارقى اشكال النظم حيث وجدت ان الكثير من المجتمعات البدائية تطبقه مثل القبائل الطوطمية. والقبائل القديمة عند قدماء اليونان والرومان، كما أكده العالم "وستر مارك" سابقا ودعت اليه المسيحية وكل الديانات أيضا¹.

كما ان هذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالميا" بل ان هناك مجتمعات ترفض كل اشكال الزواج عدا الوحدانية". الا ان هذا لا يعني ان الزواج لا يحدث مرة واحدة في العمر، بل يمكن اعادته مرات أخرى في حالة الطلاق او وفاة احد الطرفين².

4-2- تعدد الزواج POLYGAMY:

يحتوي هذا الشكل على نوعين من الزواج هما: الزواج الداخلي ENDOGAMY والزواج الخارجي EXOGAMY، ويقصد بالزواج الداخلي الزواج من داخل القبيلة او البلدة او العشيرة ويعني: "يتطلب من الفرد ان يتزوج من داخل القبيلة ويعتبر عضوا منها." او بمعنى ادق يعني زواج الأقارب، فيه يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية، وبالوقت ذاته لا تقبل من لا ينتمي اليها نسبا او عرقا... فلا يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها... لا تريد ان تزوج شبابها من قرينة خارجية او ان تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها"³.

اما اهم خصائصه العامة الحفاظ على تجانس الجماعة، لذا كان ينتشر بكثرة في المجتمعات الإنسانية وخاصة العربية بما فيها الاسرة الجزائرية، حيث يعد الخروج عنه خروجا ن النظام العام للقبيلة او الاسرة الكبيرة أي انحرافا. ضف الى ذلك يقوم على مبدأ أساسي وهو إذا توفي لزوج وجب على أخيه ان يتزوج ارملته-في الجاهلة والاسر العربية التقليدية بصفة عامة -لأجل ان يتولى مسؤوليتها ورعاية اطفالها للمحافظة على ممتلكاتها كي لا تذهب الى الغرباء. هذا على خلاف الزواج الخارجي EXOGAMY الذي لا يجوز حدوثه بين أعضاء القبيلة او العشيرة، لانتمائهم الى "طوتم" واحد، لأنهم يعتبرون اخوة فيحرم زواجهم. وبالتالي فقواعد الزواج الخارجي تمنع الفرد من الزواج من مجموعة معينة من الافراد التي تعتبره منتميا اليها. فتحرم الزواج من الام وابنها والوالد بابنته والاخ بأخته...الخ. حيث تعد هذه القاعدة الأخيرة قاعدة عالمية تعمل بها معظم مجتمعات العالم، فالصينيون مثلا يحرمون الزواج فيما بين جميع الأشخاص الذين يحملون نفس لقب العائلة⁴.

¹ نبيل توفيق السمالوطي، الدين والبناء العائلي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، دون ذكر بلد النشر، 1981، ص164

² نفس المرجع، ص164

³ عبد العاطي السيد واخرون، دراسات بيئية واسرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص196

⁴ راضية لبرش، مرجع سابق، ص139

4-3- تعدد الزوجات POLYGAMY:

ان هذا الشكل من أكثر الأنواع انتشارا بعد الزواج الأحادي، وهو يشير الى زواج رجل واحد من عدة نساء، اما "جورج ميردوك G.MURDOK" فقد حدده بأنه "موجود في 80% في الثقافات المتئين وخمسين (250) التي درسها مقارنة على مستوى العالم كله"¹. أيضا ينتشر هذا الشكل في المجتمعات الآتية:
*المجتمعات التي يعتمد أعضاء الاسرة فيها بعضهم على بعض في النشاطات الاقتصادية والاعمال الحرفية والمهنية.

*المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدرا اقتصاديا لمعيشتها نظرا للأسباب التالية:

-حاجتها للأيدي العاملة في الحقل الزراعي.

-حاجتها للقوة الجسمانية في عضلات الرجل أكثر من المرأة.

-امتلاك الرجل النفوذ والاعتبار الاجتماعي العالي. وازاء هذه الاعتبارات والامتيازات التي يمتلكها الرجل في هذه المجتمعات يتزوج أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد².

مثلا في قبائل "ساويوا SIWA" في جزر سلمان يتزوج الرجل المقندر ماليا واجتماعيا فيها اكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.. لكن هذا لا يتحقق الا اذا كان يملك حجم اسرة كبير يساعده في انجاز مطالبه الاقتصادية والاجتماعية، أي انه اذا طمح في امتلاك اعتبارا اجتماعيا عاليا وثروة اقتصادية كبيرة عليه ان يتزوج اكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. اذ يتوقف تعدد الزوجات على مقدرة الرجل الاقتصادية بالدرجة الأولى لكي يتمكن من الانفاق والعدل بين الزوجات كما جاء في الشريعة الإسلامية ولاعتبارات أخرى تختلف حسب الحالات الموجودة في أي مجتمع³.

اما "علياء شكري" فتميز بين شكلين من تعدد الزوجات هما:

1- أي الاقتران بأكثر من واحدة في نفس الوقت. ونجد ان الشريعة الإسلامية قد حددت العدد المسموح به في حدود الأربع زوجات التي يمكن للزوج ان يجمع بينهما في ان واحد والذي نصت عليه المادة رقم 08 من قانون الأحوال الشخصية في الجزائر.

2- أي ان يلجا الرجل الى الاقتران بزوجة أخرى بعد انتهاء علاقته الزوجية بزوجته السابقة سواء بسبب الوفاة او الطلاق. ان هذا الشكل من الزواج يؤدي وظائف اجتماعية جليلة في المجتمعات التي يقل فيها عدد الرجال عن عدد النساء بسبب الحرب وغيرها، كما يدل من ناحية أخرى على المكانة العالية والتميز والثراء. اما اتخاذ الرجل لأكثر من زوجة يعود الى ظروف ودوافع عديدة منها اظهار المكانة العالية

¹ سناء خولي، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985، ص 61

² معن خليل عمر، مرجع سابق، ص 61

³ راضية لبرش، مرجع سابق، ص 138-139

والهيبية. كما توجد في بعض الحالات الحاجة والرغبة في الانجاب وخاصة إنجاب الذكور¹. وقد اباح الإسلام هذا النوع في حدود قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَاتَّكُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً نِّسَاءً مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ ۚ﴾²

4-4- تعدد الأزواج POLYANDRY:

ان هذا الشكل يعتبر نادر الحدوث ومحدود الانتشار، ويكون الزواج في معظم الحالات من الاشقاء، فهم اخوة في البداية وينتمون الى نفس الجيل. ومن المعروف في قبائل "التودا TODA" في الهند "عندما تتزوج امرأة من رجل فإنها تصبح زوجة لأخوته في نفس الوقت"³.
معناه زواج امرأة واحدة من عدة رجال، هذا الشكل أطلق عليه "ميردوك" اسم (تحفة انثروجرافية)، كما نجد أيضا ان "علياء شكري" تميز بين نوعين ضمن هذا الشكل هما:

1- **تعدد الأزواج المتزامن:** وهو مطابق لما جاء في النوع المتزامن الخاص بتعدد الزوجات.

2- **تعدد الأزواج المتتابع:** "بانه واسع الانتشار في الماضي والحاضر معناه ان تتزوج المرأة بعد وفاة زوجها من أخيه او ابن عمه ويسمى هنا بالزواج (الليفراتي LE VIRUTE) ويقابله ما يسمى بالزواج (السوروراتي SORORAT) أي يتزوج الزوج بعد وفاة زوجته من اختها. والمرأة في هذا الشكل لا تجمع في حياتها الزوجية بين أكثر من رجل واحد فقط، بل تقترب بعدة أزواج الواحد بعد الآخر. في الواقع يرجع هذا النظام الى ظروف الفقر التي كانت تجعل ن الصعوبة بما كان ان يجد كل اخ زوجة له ويتزوجها بمفرده. اما عن المجتمعات التي مازالت تأخذ به فهي التي يكثر فيها ممارسة قتل الأطفال من الاناث حتى لا يزيد عدد النساء⁴.

4-5- الزواج الجماعي GROUPS MARIAGE :

يعتقد ان هذا الشكل من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور القديمة الا ان هذا الراي لم يتأكد بصورة علمية دقيقة حتى الان. وهو يعني "زواج محدد من الذكور من عدد مساوي لهم من النساء" من اهم مظاهره ما يسمونه الزواج الاخوي بحيث: "يباح للأخوة ان يتزوجوا عدد من النساء على ان يكون حقا مشاعا لهم". والاشكال الثلاثة الأخيرة يطلق عليها اسم الزواج التعددي⁵.

¹ نفس المرجع، ص140

² سورة النساء الآية03

³ راضية لبرش، مرجع سابق، ص140

⁴ نفس المرجع السابق، ص141

⁵ سناء الخولي، مرجع سابق، ص69

5- أنواع اسلوب الاختيار للزواج:

5-1- تعريف أسلوب الاختيار للزواج:

يقصد به الأسلوب المفضل للاختيار في كل مجتمع من حيث مدى تدخل اشخاص اخرين من غير الذين يعنيه الامر في عملية الاختيار للزواج والترتيب له. ولكل مجتمع قواعد تنظم تدخل الناس اخرين عن الذين يعنيه الامر (المقبلين على الزواج) في عملية اختيار الشريك، اما التدخل فيكون نسبي او كلي. لذا قد عرف نظام الزواج ثلاثة أنواع متداخلة فيما بينها، جاءت بناء على أسلوب الاختيار للزواج، وبمقدار تدخل الاخرين في هذه العملية، فكان الأسلوب المرتب (الأسلوب الوالدي)، الأسلوب الحر (الأسلوب الفردي) والأسلوب شبه الحر (الأسلوب الوالدي الحر)¹.

5-2- أنواع أسلوب الاختيار للزواج:

5-2-1- الاختيار المرتب: له عدة تسميات منها: الأسلوب الوالدي او التقليدي، ويسمى مرتبا عندما يكون الاختيار من اختصاص الوالدين او الأقارب، وغالبا ما يكون الشخص المتدخل هو راس الاسرة، وذلك بالنسبة لكل من الشريكين المنتظرين. وعادة ما يكون الاب او الام كما يمكن ان يكون شخص اخر معترف به مثل الجد او العم او الخال.

ان هذا النوع من الأساليب في عملية الاختيار نجده منتشر بكثرة في المجتمعات العربية الى وقت ليس ببعيد، اذ لا تزال تنظر اليه الاسرة العربية عموما على انه مسالة جماعية عائلية من اختصاصها لوحدها، وليست مسالة فردية، هذا النوع لا يعطي للمقبلين على الزواج فرصة للتدخل في الموضوع، كما يحتمل ان يكونا لا يعرفان بعضهما الا ليلة الزفاف... الشاب والشابة لا يقدمان على الزواج الا بعد موافقة والديهما الصريحة، وفي كثير من الأحيان يضحون بحبهما او اختيارهما إرضاء لوالديهما. والاختار برأيهما وخاصة قبل الزواج يعتبر من المسائل الحيوية وهذه السمات المميزة للأسرة التي لا تزال تحكمها تقاليد ثقافية مختلفة². ان هذه السمات نجدها تتشابه مع سمات الاسرة الجزائرية عموما نظرا لتشابه التربية والتنشئة الاجتماعية المتقاربة والوسط الاجتماعي المماثل التي تعتبرهما من الأسس الهامة في عملية اختيار الزوج او الزوجة كون المجتمع الجزائري لا يزال يحافظ على تقاليده وعاداته نسبيا، رغم التغير والتطور والتحول الذي يحدث في العالم اليوم.³

5-2-2- الاختيار الحر: يعرف أيضا بتسميات عديدة منها: التلقائي، الذاتي والشخصي، وفيه يختار الشخص الذي يعنيه الامر شريكه المناسب للزواج، يوجد هذا النوع في المجتمعات الصناعية وبعض المدن الحضرية، فيما يقل في المجتمعات الريفية العربية خاصة. من ناحية أخرى فانه يعني ان الشخص

¹ راضية لبرش، مرجع سابق، ص141

² سناء خولي، مرجع سابق، ص142

³ راضية لبرش، نفس المرجع السابق، ص142

يختار شريكه بمفرده بغض النظر عن رغبات الوالدين او الأقارب وحتى الجماعة القرابية لأنه يقوم على مبدأ ان الزواج مسألة شخصية انتجت لها الحضارة المدنية، الى جانب العزلة الفردية والعلاقات الاجتماعية الثانوية التي حلت محل العلاقات الاجتماعية الأساسية التي باتت ميزة اهل المدينة، من اهم شروطه توفر عنصر الحب الرومنتيكي قبل الزواج بسبب الاحتكاك والاختلاط بين الجنسين. ان مفهوم الاختيار الحر يعني عند الطبقات الدنيا عدم وجود عنصر القصر او الاكراه على الزواج¹.

نظرا لتناقض النوعيين السابقين الا انه وجدت تركيبة توفيقية تجمع بين هذين النوعيين تعمل لأجل إرضاء كل أطراف المنظومة الاسرية من جهة حتى تستطيع امتصاص الصراع الذي قد ينشب بين الجيلين من جهة أخرى وهي:

5-2-3- الاختيار المرتب- الحرة ARRANGE FREE CHOICE :

فيه يمكن ان يرتب الوالدين للزواج وفي نفس الوقت يعطيان لابنهما او ابنتهما حق الابداء برأيهما، كما انه من الممكن ان يقوم الشاب والشابة بالاختيار الحر ويمنح للوالدين حق ابداء الراي والمشورة، ومع ذلك يميل معظم افراد الطبقة العليا الى اخذ راي والديه عند الزواج واضعين في اذهانهم اعتبارات كثيرة مثل: اسم العائلة، الأصل العريق والمستوى الاقتصادي المرتفع الذي يسهم الإباء في الوصول اليه.

هذا النوع معمول به في اغلب المجتمعات العربية سواء في المدينة او الريف لكن بنسب متفاوتة، كما يبدو ظهور هذا النوع من الاختيار في عملية الزواج أحد مؤشرات ملامح التغيير الذي يجتاح العالم متخطيا كل الحدود الجغرافية².

6- نظريات الاختيار للزواج:

ان الفرد حينما يقدم على الزواج فانه لا يذهب بعيدا، بل يبحث حوله بين اقاربه او جيرانه او زملائه في الدراسة او العمل، لان الناس عادة لا يقعون الا في حب من يقابلونهم لذا تخضع عملية الاختيار لنوع من "اللعبة" حسب "سناي خولي": " تدور بين الذكر والانثى لعبة، لها قواعد واهداف واستراتيجية مضادة، وتبدأ اللعبة عادة في سن مبكرة (سن المدرسة) وعند النضج يبدا الإباء وجماعة النظراء في الضغط لتشجيع الشاب على الزواج³.

بما ان اهداف الفتى من الزواج تختلف عن اهداف الفتاة، وان اهداف اللعبة عديدة ومتنوعة فقد تكون الاستمتاع وتبادل العواطف او التمرين على اللعب بصورة أفضل، فيتجه الفتى باللعبة عادة الى الناحية الجنسية (حالة الشباب اليوم)، قد ينجح او يفشل تبعا لعوامل كثيرة اجتماعية وشخصية، اما الفتاة فهدها الأساسي هو تحويل هذه العلاقة (اللعبة) الى وعد بالزواج غالبا. في حين عملية الاختيار للزواج هي:

¹ سناي الخولي، مرجع سابق، ص151

² نفس المرجع، ص151

³ نفس المرجع، ص152

الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب الى متزوج وسنحاول فيما يلي استعراض اهم النظريات الاختيار للزواج:

6-1- النظريات الاجتماعية في الاختيار للزواج:

أولاً* النظريات الخاصة بدراسة الاختيار في الزواج:

اهتم كثير من علماء الاجتماع الاسري بدراسة موضوع الاختيار في الزواج وصاغوا العديد من النظريات، من بينها:

1- نظرية المعيار:

أكد (كاتز وهيل) ان "الزواج معياري" حيث يرى كلاهما ان التحديدات المعيارية في الثقافة تؤثر على السلوك، ولذلك فالسلوك يتجه الى ان يكون متوافقا مع التحديدات المعيارية، وقد عرفت التحديدات المعيارية على انها اعتقاد او تحديد تقرير او تحرم سلوكا معينا، ويرى (كاتز وهيل) ان "وجود معايير عن اختيار الشريك يؤثر في الاختيار ولذلك فان عملية اختيار الشريك تتجه للتوافق مع هذه التحديدات المعيارية".¹

ان أهمية التوافق للمعايير باختيار الشريك ترتبط بمقدار تأثير هذه المعايير على اختيار الشريك وهذه علاقة ايجابية.

ان المعايير الخاصة باختيار الشريك تؤثر في عملية الاختيار، وان ذلك الاختيار يسعى للتوافق لتلك المعايير.

2- نظرية الحاجة المكملة:

أكد (وينش) ان عملية الاختيار للزواج يسعى كل فرد لاختيار الشريك المناسب الذي يمدده باعلى حد من حاجة الاشباع والرضا. ويرى ان الحاجة المكملة تؤثر في احتمال هذا الاختيار.

يعد مفهوم الحاجة المكملة من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية، بمعنى ان الانسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقا لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابه فيها وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها.²

ثانيا- النظريات الخاصة بدراسة الرضا في الزوج: اهتم كثير من علماء النفس والاجتماع بدراسة موضوع الرضا والتوافق في الزواج على اعتبارات التوترات في الاسرة والتي قد يترتب عليها نتائج ضارة بأفرادها، وهذا ما اكده بعض العلماء في وضع نظريات تفسر وتحلل عملية الرضا والزواج ونذكر البعض منها:

¹ محمد امحمد غزالة، عفاف سالم سعيد، "الاختيار الزوجي وفق النظريات النفسية الاجتماعية و واقعه في المجتمع الليبي" (دراسة ميدانية بكلية التربية الزاوية) ، مجلة كليات التربية ، العدد الأول، ديسمبر 2014، ص229

² نفس المرجع ص 230

1-نظرية التعادل ودراسة الرضا عن الزواج: ركزت هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الرضا في الزواج وبعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والاجماع، وقد استطاع (نيكومب) ان يضع نموذجا نظريا يربط فيه بعض المتغيرات السابقة والرضا الزواجي، وقد عرف بنظرية التعادل.

ان مضمون نظرية التعادل عند نيوكمب يقوم على ان الافراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة، فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة اتجاه شخص اخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاتهم.

من المفاهيم الأساسية التي استخدمها نيكومب مفهوم الاتجاهات حيث حدد الاتجاهات على انها "توجهات في اتجاه موضوع غير شخصي". وهذه التوجهات تثبت بردود الفعل العاطفية الواعية والتي تتباين بين الإيجابي والسلبي، او المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

أكد كل من (تيرمان) و (بيرجس) و (كوتريل) ان هناك ارتباطا إيجابيا بين مقدار الاجماع التام عند الزوجين، وبين تكيفهما الزواجي ودراسة (جاكسون) عندما قارن التشابه في الاتجاهات في مائة حالة زواج، ومائة حالة طلاق وجد ان في حالات الطلاق تتباين الاتجاهات اكثر من حالات الزواج، وفي عام 1963 قارن ستيكرت علاقة التشابه وانعدام التشابه بالرضا بالزواج، ووجد ان هناك علاقة قوية بين التشابه والرضا ف الزواج.¹

2-التفاعلية الرمزية والرضا عن الزواج:

كان (مانجس) هو اول من أكد كيف ان المتغيرات تؤثر في العلاقة الزوجية، كما ذهب الى ان تكامل نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة ف زوجها وبين ما يدركه هو بمن تزوجها.

وقد صاغ (مانجس) فكرته في القضية الاتية: "ان عدد تناقص الدور في العلاقة الزوجية يؤثر على الرضا عن الزواج والعكس بالعكس وهذه علاقة خطية)

هناك محاولتان لتوسيع نطاق قضية (مانجس) التي تربط بين متغيري (تناقص الدور والرضا عن الزواج) ذي العلاقة الخطية احدى هاتين المحاولتين قدمها (اوردن) و (براد بيرن) حيث حاولا البرهنة على ان هناك بعدين مستقلين لهما تأثير عن الرضا على الزواج. أحدهما يتمثل في بعد الرضا والآخر هو بعد التوتر وكل من هذين البعدين يرتبط بالسعادة الزوجية ويمكن تلخيص أفكار (اورن) و (براد بيرن) في القضايا الاتية:

¹ نفس المرجع ، ص231

*ان عدد حالات الرضا عن العلاقات الزوجية تؤثر على حالة الرضا عن الزوج بصفة عامة، وهذه القضية تمثل علاقة خطية إيجابية.

*ان عدد حالات التوتر في العلاقات الزوجية تؤثر على حالة الرضا عن الزوج بصفة عامة، وهذه علاقة سلبية خطية.¹

3-نظرية التجانس:

ركز أصحابها على قضية ان الشبيه يتزوج بشبيهه، وان الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم البعض كشركاء في الزواج هو التجانس.

ومن هنا تتضح أهمية التجانس، على ان هذا الأخير يلعب دور المدعم للعلاقات الاسرية، ويختلف هذا التجانس ليمس عدة مجالات حيوية.

وعموما فان التجانس والتوافق وفق هذه النظرية هو الهدف الأول الذي يسبق البناء، ذلك ان التوافق يجب ان يسبق هذا الأخير لان الثاني مرتبط بالتحضيرات التي تتخذ قبله من اختيار جاد لكلا الجنسين لشريك الحياة الذي يتوافق معه في التصورات والمنطلقات.

واستندوا في هذا الطرح الى الدراسات التي أجريت على مجموعة من الاسر يكون فيها احد الزوجين مختلفا اختلافا تاما عن الشريك، أولا في المنطقة الجغرافية و تبعا لذلك في المنطلقات والدين²...الخ فلو حظ في العموم داخل هذه الزوجات حديثة النشأة حالة عدم الاستقرار والذي أدى بمعظمها للانفصال، ونتيجة لذلك فان التجانس يضمن نسبيا تحررا من مظاهر الصراع التي تحدث عادة بين الزوجين لاختلاف تصور كل منهما للحياة، في حين يختلف الامر حينما يكون الزوجان من اسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة يجمعها بذلك اتفاق على اساسيات الحياة و توحيد نظرتهم و تصوراتهم لكل المجالات³.

اما اذا كان كل من الزوجين ينتميان الى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فان عملية التكيف تصبح اكثر صعوبة، وقد يدخل هذا التوافق حتى في التجانس الفردي أساسا بين الطرفين مع اختلافهما في الميول و الاستعدادات التي تحدد دور كل منهما داخل البناء الاسري، فان الافراد المقبلين على الزواج عادة ما يختارون شريك حياتهم بناء على مقاييس تتصل أساسا بالدين و جملة المعتقدات، وذلك راجع الى التأثيرات التي يلعبها كل من الأجداد و الجماعة ككل في ترسيخ المعتقدات و المبادئ المجتمعية التي

¹ نفس المرجع، ص 232

² بن سعدة امال، زواج الأقارب في المجتمع الحضري وعلاقته بالأمراض الوراثية في ظل المتغيرات الراهنة -دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة الاغواط-، جامعة عمار ثلجي بالاغواط، 2017-2018، ص98

³ نفس المرجع، ص98

تظهر بشكل واضح العلاقة التبادلية الإيجابية في اطارها المنظم تقيدها بذلك قداسة وحرمة المعتقد و تسهر على ذلك المؤسسات المتكفلة بذلك¹.

4-نظرية التجاور المكاني(التقارب المكاني):

حسب هذه النظرية فان عملية الاختيار الزواجي تتم في نطاق جغرافي معين، يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد ان يختار منه، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن او في المدرسة او العمل حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بالجنس الاخر، والذي يمكن ان يختار من بينهم شريك حياته. ويظهر هذا النوع من الاختيار للزواج في العصور القديمة والتي كانت تحكمها مجموعة قبائل ويسمى هذا النوع من الزواج باللغة السوسولوجية بالزواج او الاختيار (الداخلي) هو الاختيار الذي يمس القبيلة او العشيرة، حيث عادة ما يختار أبناء القبيلة بنات القبيلة نفسها، وذلك راجع عندهم المحافظة على السلالة او الأصل و يذهب انصار هذه النظرية الى القول ان معرفتنا بالشريك والذي نستطيع التعرف عليه اما بالصلة القرابية او المجال الجغرافي الذي يمس مجال الدراسة او مكان العمل او الجيرة او الصداقة او الأندية فتكون معرفتنا به قوية ونكون اقرب اليه ،وذلك من شأنه ان يخلق المعرفة الجيدة لتفادي بعض المشكلات التي تنجم عن عدم معرفة الشريك لشريكه وهنا يسمح هذا الظرف لكلا الزوجين باختيار اضمن من الذين يتم اختيارهم من مجال جغرافي اخر، و رغم التطور الهائل في الجوانب الحضرية و اتساع رقعة المعمورة الا ان هذا النمط من الاختيار مازال نهجا متبعاً من طرف بعض العائلات ،ودلك راجع الى التطورات التي مست مجال الاتصال والذي شهد في الآونة الأخيرة تطورات مذهلة جعل من العالم قرية صغيرة يستطيع الفرد من خلالها الاتصال بمن يشاء وفي الوقت الذي يشاء².

ومن هنا فان الطرح الذي قامت عليه نظرية التجاور المكاني الذي يعد من اهم الظروف المساعدة على اختيار شريك مناسب غير ان الذي يؤخذ على هذه النظرية اقتصرها على الجانب الجغرافي في حين ان هذا المشكل لم يعد عائقا واضحا في ظل تطور المواصلات وعالم الانترنت والتكنولوجيا عموما، حيث يستطيع الفرد من خلال التكنولوجيا يمكنه الاتصال والتنقل الى بلدان أخرى في بضعة ساعات، هذا ما يسمح لنا بتوسعة دائرة التعارف وانشاء صداقات بعيدة كانت في وقت من الأوقات من ضروب الخيال³.

6-2-النظريات النفسية:

1-نظرية فرويد: ترى هذه النظرية ان الفرد يتوجه نحو الشخص الذي يشبهه او الذي يوفر له الحماية سعيا نحو الكمال الذي فشل في تحقيقه، م فالطفل الذكر في نواته الأولى يرى والده الشخص الذي يوفر له الحماية، وهو يسعى لان يكون مثله(الاتجاه النرجسي) بسبب تمثل الدور، كما انه يرى امه كموضوع

¹ نفس المرجع ص99

² نفس المرجع السابق، ص99

³ نفس المرجع، ص100

يتلقى منه الرعاية ولكنه لا يشبهها في الجنس (الاتجاه التكميلي) وهو الأهم، فيقع الطفل فيما بعد في ثنائية الاختيار الواحد، فعندما يختار شريك حياته يتجه تكامليا مع الجنس المخالف له، و نرجسيا مع من يشابهونه في جنسه وهم الأصدقاء وهذا ينسحب على الانثى اكثر. ان الزواج من المسائل الهامة للغاية في حياة الافراد ذكورا واناثا، ولا يستطيع المرء أيا كان ان يتجاهله، خاصة اذا علما انه يرتبط بتحقيق اشباع لحاجات معينة. وعلى هذا الأساس يتحتم على الافراد ان يتبنوا اتجاهات نحو الزواج وكل ما يتعلق به¹.

2-نظرية الصورة الوالدية:

ومن روادها ANSELME STRAUSS وهي نظرية فرويد في الأصل ،وحاول اختبارها على ارض الواقع حيث يذهب الى اعتبار ان صورة الوالد او الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك ويرى هذا العالم بان طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب و كيف يكره، وكيف يرغب و كيف يجسد و كيف يتجنب و كيف يقبل، ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع احد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة ، وعادة ما يكون الاب بالنسبة للطفلة، وتكون الام بالنسبة للطفل الذكر، وقد يكون العكس والمهم ان الطفل ذكرا ام انثى عندما يكبر فانه يميل الى إعادة تلك العلاقات واحيائها.

3-نظرية الشريك المثالي: يرى رائد هذه النظرية " كريستنسن" ان الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة او فكرة معينة عما يودون ان كون عليه شريكه في الحياة، وتسهم المؤثرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم، وعندما يتم تكوينه فانه يلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية اختيار الشريك ويقصد باصطلاح الشريك المثالي، او النموذجي، تلك الصورة التي تتكون لدى الفرد الذي في سن الزواج عن نمط او طراز الشخص الذي يود الزواج منه.

فغالبا ما يحمل كل فتى او فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه و أحيانا ما تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها و احيانا ما لا تكون واضحة تماما و احيانا ما تكون على نحو سلبي بمعنى انها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد ان تتوافر في شريك حياته².

4-نظرية الحاجة الشخصية:

تؤكد هذه النظرية بان هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف معاناة يمرون بها، وان هذه الحاجات تجد الاشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج و حياة الاسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي

¹ يحيوي فاطمة،"الاختيار الزوجي وتطور سن الزواج في الجزائر"،مجلة افاق لعلم الاجتماع، جامعة الجزائر 2،

المجلد 6، العدد2 168-136، ص 151

² نفس المرجع ، ص 151

والتقدير العميق، والاعتراف وكثيرا ما تكون هه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين. ويلاحظ على هذه النظرية انها تشبه الى حد كبير النظرية التكميلية في الحاجات، وأوضحت الدراسات ان الانثى تعبر عن حاجاتها الى شخص يحبها و جدير بتقتها ويبيدي عاطفة نحوها، ويفهم مزاجها واحوالها ويساعدها في اتخاذ القرارات الهامة، والفتى يحتاج الى انثى تخدمه وتقدره وتتجاوب مع طموحه¹.

7- عوامل تطور الاختيار الزواجي:

7-1- تغيير نمط الاسرة:

تعتبر الاسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية التي تضم مجموعة من الاسر النووية والتي كانت توكل لها جميع وظائف التنشئة والتربية، وحتى اختيار شريك الزواج الا انه ومع انفتاح العائلات الجزائرية على الثقافات الأجنبية من خلال الفضائيات و الانترنت احدث لديها تغييرا في منظورها للعائلة، وأصبحت ترى في استقلالية الحياة المثالية وهذا ما احدث تغييرا في جميع مناحي الحياة، هذا الامر نجم عنه تغييرا في نظام الزواج فقد كان الزواج داخليا أي من داخل القرابة و في سن مبكر لكلا الجنسين، اما عن الاختيار فكانت توكل المهمة للأهل والاقارب دون ان يستشار المعني. حيث اتسمت المراسيم بالبساطة في الاسرة التقليدية بينما تولت في عصرنا الحديث وسائل الاعلام لاسيما الانترنت هذا الدور وأصبحت مسألة الزواج اختيارا شخصيا يشكل العروسين طرفا العملية الاتصالية ووسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأساسية².

7-2- خروج المرأة لمجالى التعليم والعمل:

ان القضية مبدا تطور الفتاة وتعليمها والتحاقها بالمدارس والجامعة والمراكز التمهينية واتصالها بالعالم الخارجي (عالم الرجال)، تعد من اهم القضايا التي لازالت تثير النقاش والجدال بين دعاة استمرارية خروج الفتاة من بيتها ومشاركتها الرجل في خدمات واقتصاديات المجتمع، وبين أولئك الذين ينادون بعودة وبقاء الفتاة في بيتها لتزاول فيه فطرتها.

ان مركز المرأة وتعليمها واستقلالها اخذ يتدعم يوما بعد يوم هذا التغيير الذي صاحبه بالضرورة تغييرات قيمة تتعلق بالزواج وبالاختيار للزواج، فقد أصبحت المرأة في العصر الحديث اقل احتمالا لزواج لا تتوفر فيه عوامل النجاح والسعادة، وهي تسارع اكثر من ذي قبل الى طلب الحرية اذا وجدت زواجها لا يسير بالشكل المطلوب. ادى تحرر المرأة وتعلمها وتوظيفها الى انها أصبحت أكثر تدقيقا في تفضيل شخص عن اخر بعينه في مجال الزواج³.

7-3- انتشار وسائل الاعلام والاتصال: أدى التطور السريع الذي عرفه العالم في نهاية القرن الماضي الى تعاظم وسائل الاعلام وازدياد الحاجة اليها حيث تبوأ مركزا هاما في حياتنا اليومية وفي شتى

¹ نفس المرجع، ص152

² اكرام عياشي، مرجع سابق، ص135

³ نفس المرجع السابق، ص147

المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والدينية فقد أصبح لها الدور الهام على مستوى سلوكيات وأفكار وقيم الافراد ذات العلاقة بنظام الزواج.

7-4- الأبعاد الاجتماعية للوسائط الالكترونية: لقد حظي الاتصال الوسيط أي الاتصال الذي يستخدم الوسائط التكنولوجية بعناية العاملين في مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي فقد رأى علماء الاجتماع الدوركيمي ان الهاتف كإحدى اهم الوسائط الاتصالية يعد شكلا من اشكال التكنولوجيا التي تعمل على التضامن العضوي بين افراد المجتمع¹.

ولم يقف تأثير هذه التكنولوجيا على الموضة و تسريحات الشعر و الموسيقى فقط بل تعدى ذلك الى الجانب الأيديولوجي والقيمي وخاصة مسألة اتخاذ القرارات و تغيير اشكال الزواج عموما وهذا البعد او المؤشر الذي يهمننا باعتباره موضوع الدراسة، و ذكرت في هذا الصدد الباحثة "جرادي حفصة" فيما يتعلق بالهاتف النقال (كوسيلة كان لها وقعها) .وعملت على احداث الضجة لما لها من تأثير فتقول " ان المحمول في الاغواط كان يقدم للعروس ضمن جهازها يوم الخطوبة والحديث هنا عن فترة نهاية التسعينات و السنة الأولى و الثانية من الالفية الجديدة كتعبير أولا للدلالة على قدرة الخاطب و اهله المالية في الفترة التي كان فيها ثمنه مرتفعا و الثانية الموافقة و المباركة العائلية الاجتماعية العلنية لبداية الاتصال بين الخطبين² ، وهنا نقف عند لب الموضوع ذلك انه لولا ظهور هذه الوسيلة لما حدث تغير في جملة الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع الاغواطي كما انها فتحت المجال على مرجعيات ثقافية ساهمت في تشكيل ثقافة حديثة قلبت موازين المعايير والقيم والأخلاق.

ثانيا-طريقة التعارف ومعايير واسس الاختيار للزواج:

1-طريقة التعارف عبر الانترنت: تعتمد اغلبية الحالات على إخفاء هويتها في بداية العلاقة والسبب وراء ذلك هو الخوف من الاخر او على الاخر.

*الخوف من الاخر: فيكون إخفاء الهوية نوعا من الحذر والحرص لحماية أنفسنا وحماية مجتمعنا الخاص بنا في الحياة الحقيقية.

*الخوف على الاخر: فنلجأ الى إخفاء او تغيير بعض المعلومات التي نظن انها قد لا تجد القبول الكافي من الطرف الاخر، او نتيجة عدم وجود القدر الكافي من الثقة بالنفس ،فيكون تجميل الذات بخلق بعض البيانات الوهمية لنكون اكثر جاذبية للطرف الاخر ،فتتزايد المنافسة في سوق التعارف والزواج، ويتزايد العرض والطلب³.

¹ نفس المرجع، ص158

² نفس المرجع،ص164 بتصرف

³ سحر حسان البربري، مرجع سابق،ص ص 104،105

2-معايير الاختيار في سوق التعارف والزواج:

من الجدير بالذكر القول بان العلاقة العاطفية والاختيار للطرف الاخر كان يتم وفقا لمجموعة من المعايير من بينها:

أولا-صورة البروفيل(تحديدات الذات):ان قبول التعارف والصدقة يستند الى بعض المعايير ومن بينها صورة البروفيل التي يضعها الشخص على صفحته او صورته الشخصية و منشوراته، كذلك المعلومات التي يضعها والتي تدور حول حالته التعليمية والمهنية والاجتماعية و مكان اقامته، كل تلك المعلومات تمكن الشخص من قبول او رفض الصداقة والتعارف.

ولقد حاول جوفمان ان يلاحظ تحديدات الذات أي المحيط الذي يرسم الحدود بين ما هو فعليا شخصيتنا و افكارنا و مشاعرنا و بين ما هو موجود خارج هذا المحيط، و يذهب الى اننا نقنع الافراد من حولنا باننا من نكون و نشرع في تأكيد ذلك بنفس طريقة الممثل، فطريقتنا في الحديث والملبس والحركة و ممتلكاتنا المادية و خصائصنا الفيزيكية وكل هذه الأمور التي نسعى و ننشغل بتوصيلها الى الاخرين حتى يعتقد الاخرون باننا نفس الشيء الذي ندعيه¹.

ثانيا-القرب او البعد المكاني: يرى منظرو الاتجاه الاقتصادي ان الانترنت باعتبارها سوق تتيح للأفراد البحث بين مجموعة من الاختيارات المتاحة التي تتفق مع تفضيلاتهم سواء في مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية والمهنية، الحالة التعليمية، الاهتمامات وطريقة التفكير.

ثالثا-تقدير الذات: الاعجاب الحقيقي بشخص ما يتوقف على عاملين وهما:

*الانجذاب: ويتعلق بالموصفات الجسدية.

*التقدير: ويتعلق بالصفات الخارجية التي تتمثل في العقل والطباع والرؤية والتفكير والسمات الشخصية كالذكاء وخفة الروح وحس الدعابة. ومن الجدير بالذكر القول بان الحياة الواقعية ترتكز بشكل رئيسي على المظهر المادي الخارجي الذي يعطي الانطباع الأول عن الطرف الاخر، ولكن بالمجتمع الافتراضي فالوضع يتغير، فالتركيز بشكل رئيسي يكون لتقدير الذات من خلال المحادثات المطولة بين الطرفين حيث يكشف كل طرف عن ذاته للطرف الاخر، لتكون رؤية ذات الاخر قبل رؤية سماته الجسدية. وتشير الدراسات الى انه كلما تأخر التعرف على المظهر الخارجي كلما كان احتمال نجاح العلاقة أكبر. و تتزايد احتمالات تقدير الذات و البعد عن التركيز على المظهر المادي الخارجي كلما طالت مدة التعارف².

¹ نفس المرجع،ص ص 105،106

² نفس المرجع،ص ص 108،107

3- مميزات وعيوب التعارف عبر الانترنت:

ا- المميزات:

1- القدرة على الإفصاح عن الذات:

الإفصاح عن حقيقة الذات و الرغبات هي الوسيلة الاضمن والاقصر للحصول على شريك يتناسب مع متطلباتنا و يتناسب مع طبيعتنا الداخلية، وذلك سهل الحصول عليه بعالم الانترنت، حيث سهولة الكشف عن خبايا الذات بكل حرية وبدون حدود، بكل تفاصيلها حتى وان كانت مخزية، وهكذا فان الكشف عن الذات و ما يصاحب تلك العملية من إحساس بالراحة و الأمان تكون بداية انشاء العلاقة العاطفية¹.

2- المناخ العام للقاء عبر الفضاء الالكتروني: وهو المناخ الذي يخلو من القيود والالتزامات المفروضة في اللقاء الذي يتم على ارض الواقع، بجانب الخيال غير المقيد باي حدود، هذا بالإضافة الى اتاحته لفرص اختيار متعددة، فليس عليك سوى ان تدخل المواصفات المطلوبة حتى تجد العديد من الفرص التي تتناسب مع ما تريده (العرض و الطلب)، هذا بالإضافة الى فرصة الأشخاص على إخفاء ما يخجلون منه و اظهار اجمل ما بهم من صفات و إيجابيات و بالتالي يساعد الفضاء الالكتروني الأشخاص على اظهار ذواتهم الخفية و الغاء العوامل التي تدعم الحدود الذاتية للفرد.

ب- العيوب: من بين عيوب التعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي نجد عدم الثقة والكذب.

4- الدوافع والنوايا وراء اللجوء الى التعارف والزواج عبر الانترنت:

ا- الرغبة في كسر منظومة العادات و التقاليد التي تربي عليها الوالدان: فالمجتمعات التي تمر بمرحلة تغير سريع اكثر المجتمعات قابلية لبروز ثقافة الشباب بهذا المعنى، فظروف التغير لا تسمح بتوافر أرضية مشتركة بين الشباب و الكبار حول القيم السائدة في المجتمع، و تتزايد احتمالات توالد مثل هذه الثقافات الجديدة في ظروف الانفتاح التي يشهدها العالم، بفعل تقدم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، والتي ساعدت على التواصل المباشر و التعدد والتداخل الثقافي في العالم².

ب- التسلية: الدخول الى مواقع التعارف يكون غالبا بهدف التعارف فقط وتكوين صداقات والتسلية وليس الزواج، وهو ما أكدته دراسة "غادة عبد المنعم" والتي حاولت من خلالها التعرف التدايعيات الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال المتمثلة في شبكة الانترنت وأجهزة الهاتف والقنوات الفضائية على الشباب، وانتهت الدراسة الى ان أحد أسباب استخدام الشباب لشبكة الانترنت تمثل في الرغبة بالالتقاء بأصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الشات). أيضا دراسة سميرة احمد قنديل والتي انتهت الى ان الأولوية الأولى لاستخدام الشات لدى 60.3% هي التسلية والترفيه.

¹ نفس المرجع،ص،108

² نفس المرجع،ص،110

ج-حب التجربة والمغامرة: غالبا ما يرغب الشباب في محاكاة اصدقائهم، كما يحبون خوض التجارب كجزء من طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها¹.

د-الرغبة في البحث عن شريك الحياة: اشارت بعض الحالات الى ان الدوافع من وراء دخولهم الى مواقع التعارف والزواج كان بهدف البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرق التقليدية للزواج. وتتوقف العلاقة العاطفية بالنسبة للإناث على منح الطرف الاخر الطمأنينة لهن بجدية علاقتهم وذلك من خلال التصرفات وطلبهم بمصارحة الاهل بتلك العلاقة، او السعي الى نقل مرحلة الانترنت الى الواقع بترتيب لقاء عائلي للتعارف.

5-التحديات التي تواجه التعارف والزواج عبر الانترنت من الاسرة: اختلفت ردود أفعال الاسرة تجاه هذا الزواج ما بين الرفض او القبول:

ا- قبول العلاقة: بعض الاسر قبلت هذا النمط من التعارف والزواج، لأنهم قاموا بتربية ابناءهم على الحرية في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية مع التوجيه والارشاد من الاسرة. كما ان هناك بعض الاسر ترددت في بداية الامر، ولم يستوعبوا مثل هذا النمط من التعارف، ولكن مقابلة الشخص ومن خلال قدرته على الحوار و الاقناع، يبدا الاهل بعد ذلك في تقبل الامر².

ب- رفض العلاقة: لم تتقبل بعض الاسر مثل هذا النمط من التعارف والزواج لعدة أسباب من بينها:

*ان هذا التعارف والزواج مخالف للعادات والتقاليد

*البعد المكاني: حيث ان الاهل قد يرفضوا الزواج لابتعاده عن مكان الإقامة، ولتجنب رفض الاهل تلجا معظم الحالات نحو عدم البوح بطريقة التعارف الحقيقية.

وقد ذكر البعض انه واجه مشكلات في فترة الخطبة و خاصة بالنسبة للإناث، فعلى الرغم من قبول الذكور لفترة التعارف و الزواج عبر الانترنت الا انه في بعض الأحيان لا يستطيع نسيان الطريقة التي تعرفوا بها على الطرف الاخر وذلك لطبيعة ثقافة المجتمع التي تحدد لكل من المرأة و الرجل دوره الذي ينبغي القيام به، والتي اكتسبها الشباب خلال عملية التنشئة الاجتماعية تلك الثقافة التي تتناقض مع القيم الثقافية الراهنة، حيث أصبحت الانترنت و المحمول من اهم آليات العولمة الثقافية ولقد اثرت هذه العولمة تأثيرا واضحا و ملموسا على القيم الثقافية، فلقد اثرت ثقافة العولمة على قيم الشباب و ذلك من خلال بروز عدد من القيم التي تتماشى مع بعض القيم الموجودة بالأسرة والمجتمع و تتناقض مع البعض الاخر. وبالتالي أصبحت لدينا ثقافة هجينة صاحبها في ذات الوقت اليات لتفكيك الخصوصية او الذاتية الثقافية³.

¹ نفس المرجع، ص، 111

² نفس المرجع، ص 112

³ نفس المرجع، ص، 114، 113

وتمثلت المشكلة الأساسية التي واجهت المتزوجين في ضعف ثقة الطرف الاخر، ولا شك في ان توافر عنصر الثقة يعد شرطاً ضرورياً للتكامل الاجتماعي والتعاون والانسجام والرضا في الحياة الشخصية وصولاً الى الاستقلال. وينظر "جيدنز" الى الثقة كإحدى اليات إعادة انتاج الممارسات الاجتماعية و تظهر بمثابة اللحمة التي تربط الافراد من خلال اندماج ذواتهم سوياً في بناء نفسي واحد، يخلو من الشك والريبة والخوف والقهر. وتتضح أهمية الثقة في استمرار الحياة الاجتماعية عندما ننظر في الظروف التي نفتقد فيها هذه الثقة.

وتشير إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من المحامين الذين يترافعون في قضايا الطلاق، ان من بين 68 حالة طلاق، توجد حالة واحدة ارتبط فيها الطرفان من خلال الانترنت. ومن الجدير بالذكر القول بان اغلب الحالات التي عانت من الفشل في علاقتها اثناء التعارف او الخطبة تراجعت عن رؤيتها ورغبتها في تكرار التجربة مرة أخرى. وهكذا فان التعارف على الشريك المحتمل عبر الفضاء الالكتروني قد يكون سبباً للمشكلات وقد تتسبب الطريقة التي تم بها التعارف في انفصال الشريكين نتيجة لعدم توافر عنصر الثقة، واحساس الزوج الدائم بان زوجته ستخونه. اما الحالات التي ما زالت في مرحلة الخطبة او بالفعل تزوجوا حديثاً، يرون ان الاسرة المتشكلة عبر الانترنت مثلها مثل أي اسرة تم تشكلها عبر أساليب التعارف والزواج الأخرى، لها ايجابياتها و سلبياتها، وقد تمر ببعض المشكلات التي يمكن ان يستوعبها الطرفان¹.

6-تأثير وسائل الاتصال (الفييس بوك) على اتجاهات المجتمع الاغواطي نحو الزواج:

تقول الدكتورة عياشي اكرام ان مجتمعنا الاغواطي تعرض كغيره من المجتمعات الأخرى خاصة في الآونة الأخيرة الى تغيرات جوهرية في مختلف الأنظمة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، الا ان نسق القيم و خاصة ما يتعلق بنظام الزواج كان الأكثر تأثراً، اذ لم يعد نظام الزواج يقوم على الأصول التقليدية نظراً لتضاؤل الرقابة الابوية في العصر الحديث في عملية الاختيار الزواجي بوجه عام، مما زاد من العلاقات الاجتماعية التي تسبق الزواج والتي أصبحت تتزايد باستمرار حيث انصب الاهتمام اليوم حول محاولة معرفة مشاعر الافراد بين الجنسين نحو بعضهم البعض حيث تبين انه يوجد محاولة للتخلص من المظاهر النظامية التقليدية و الاهتمام اكثر بالمظاهر الشخصية للزواج و الحياة الاسرية التي تعتمد على الاختيار الفردي القائم على التفاهم المتبادل و التجانس والعاطفة، كما ساعد انتشار الزواج الشخصي على خلق علاقات التعارف عبر مواقع التواصل الالكتروني خاصة الفيس بوك والذي تتسع فيه مجالات التعارف من مناطق بعيدة و مختلفة كما ان اهم مميزاتها هو سهولة إقامة علاقات الصداقة بين الجنسين والتي تتطور في الغالب الى علاقات حب و غرام وان تشير العديد من الدراسات الى ان الغاية من اللجوء الى هذه الوسائط الالكترونية يمكن ارجاعها اما لعوامل نفسية اين يجد الشخص

¹ نفس المرجع، ص، 116

صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع الجنس الآخر لاعتبارات نفسية او ان هناك عوامل اجتماعية ترجع في اغلب الأحيان الى صعوبة التعرف على الطرف الخرف في الواقع او عبر لقاءات مباشرة¹.

7- راي بعض المنظرين حول الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

يقول الدكتور المغربي " عبد الجبار شكري" للصحفي "عزيز المجدوب" في جريدة الصباح الالكترونية بالمغرب بحكم دراساته حول الموضوع ان طرق اختيار الشريك للزواج في المغرب قد تغيرت في السنوات الأخيرة نتيجة الانفتاح على الثقافات الأخرى و الذي ارتبط بشكل بنوي بالعولمة حيث انه فيما سبق كان الزواج يتم بطرق واقعية و بسيطة، اما اختيار الشريك بواسطة الأقارب او الأصدقاء او الخاطبة او التعارف الشخصي في الفضاءات الاجتماعية المتعددة لكن و بظهور وسائل الاتصال الجديدة كالإنترنت خاصة "غرف الدردشة" اصبح اغلب التعارف بين الجنسين يتم بهذه الوسيلة، حيث يكون في بادئ الامر على الاغلب بعلاقات الصداقة، ثم تتطور العلاقة الى حب ثم الى الرغبة في الزواج.

اما الأسباب التي تدفع الشباب الى الاقبال على هذه الوسائل لإيجاد شريك الحياة بدلا من الاشكال التقليدية فقد يرى الدكتور "عبد الجبار شكري" انه هناك أسباب سيكولوجية وأخرى سوسولوجية ففيما يخص الأسباب السيكولوجية ففي الغالب الذي يلجؤون الى هذه الوسائل هم خجولين وليست لديهم القدرة على مواجهة الجنس الآخر والاعلان له عن رغبته في الزواج به، كما ان الناس الذين يلجؤون الى هذه الوسائل هم أناس لديهم فوبيا من المستقبل، فهم يخشون المغامرة.

إضافة الى كل هذا فهؤلاء عادة لا يستطيعون تحمل مشاق البحث عن الشريك لإكراهات زمنية ومكانية ومادية، ولهذا يلجؤون الى هذه الوسائل باعتبارها وسائل سهلة وسريعة الفعل والتطبيق والاستجابة. اما عن الأسباب السوسولوجية المؤدية الى اللجوء الى هذه الوسائل الحديثة في اختيار الشريك فهناك أولا تغير نظام القيم في المجتمع الغربي اذ ارتبط هذا التغير بتغير البنيات الحديثة في المجتمع والتي اخذ فيها المجتمع يتخلى عن الأساليب التقليدية وتبني البنيات الحديثة من بينها طرق اختيار الشريك بالمقاييس التي يريدها الشخص بأسرع وقت ممكن ولأقل جهد وتكلفة.

وقد ذكر الدكتور أيضا ان لتأخر سن الزواج علاقة باللجوء الى هذه الوسائل لاختيار شريك الحياة، لتفادي ضياع الوقت والجهد والتكلفة في البحث عن الشريك بالطرق التقليدية خاصة بالنسبة للمرأة تفاديا لشبح العنوسة الذي بات يهددها.

كما أضاف الباحث ان للمستوى الثقافي والاجتماعي للباحث عن شريك الحياة وبين الاختيار لهذه الوسائل والوسائط الحديثة علاقة، فالشخص الذي لا يعرف الكتابة والقراءة او الشخص الذي لديه مستوى ثقافي واجتماعي ضعيفان لا يستطيع استخدام هذه الوسائط بالشكل الذي يريده وبالتالي يلجا الى الطرق التقليدية لاختيار شريك الحياة على عكس الشخص الذي لديه مستوى ثقافي او اجتماعي متوسط او عالي فهو

¹ اكرام عياشي ،مرجع سابق، ص183

يعرف ان هذه الوسائل والوسائط الحديثة هي وسائل فعالة وسريعة في اختيار الشريك بالمقاييس التي يطلبها الشخص.

فضلا على ان الباحث قد ذكر امرا في غاية الأهمية ولم يتناسى عنه وهي إيجابيات و سلبيات التعرف بهذا الأسلوب او الوسيط حيث ذكر الباحث ان العلاقة الزوجية التي تقوم على هذا الأسلوب هي علاقة هشّة و ضعيفة و بمجرد اللقاء على ارض الواقع بحكم ان العلاقة كانت افتراضية قبل اللقاء و الاصطدام بمشاكل واقعية تنهار العلاقة من الأساس فالزواج لا يعني الارتباط بين الرجل والمرأة وانما هو ارتباط بين قرابتين و نظامين من القيم و التقاليد و المعتقدات الى غير ذلك حيث لا يمكن للفرد ان ينسلخ عن جذوره الاصلية بالرغم من قوة رياح التجديد و التي تبث معالمها العولمة .

و عليه وانطلاقا من الاختيار للزواج في المجتمعات الحديثة والذي اتسم بالتغير نقول انه قد ساعد هذا النوع من التغير على استقلال الشباب اقتصاديا و اجتماعيا عن اباؤهم واجدادهم و عدم قبولهم لأسلوب الحياة الذي يعيشونه وكانه نفور و تملص عن عاداتنا التي في نظرهم لا تتماشى مع ما تبثه الثقافة المحدثّة فقد صاحب هذا الامر توتر في العلاقات وتذبذب في مسالة اتخاذ القرارات فاصبح شبابنا تأنها بين ازدواجية ثقافية خلقت صراعا بين جيل الإباء وتمسكه بعاداته وتقاليده و بين جيل الأبناء الذي لا يرى في الموروث التقليدي ما يلبي رغباته و طموحاته.

فأمام تنامي هذه الاتجاهات أصبحت القرارات المتعلقة بالزواج صعبة و اصبح الشباب يعاني من صراع اقدام و احجام، فمن جهة نشاطه الجنسي قد بلغ الدرجة القصوى نظرا لما يشاهده و ما يسمعه و من جهة تعاضم الموانع وتتفاقم من جراء التعاليم الدينية و المعايير والقيم الاجتماعية ناهيك عن المراقبة الاجتماعية للأسرة بوجه الخصوص والمجتمع عموما¹.

¹ نفس المرجع، ص -ص 122-129

خلاصة الفصل:

و نستنتشف من خلال ما سبق الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة في المجتمع باختلاف اماكنه سواء في الأوساط الحضرية او الريفية و بين مختلف فئاته الاجتماعية و بين الجنسين، هذا الامر الذي أدى الى انكماش دور الاسرة في الرقابة و التوجيه و خلق ذلك مواقع التواصل الاجتماعي لقدرتها الكبيرة في التفاعل الاجتماعي و ربط علاقات التعارف والصدقة بين الجنسين التي تتطور أحيانا الى علاقات مفضية للزواج وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في دراستنا هته التي تستهدف فئة الطلبة باعتبارها شريحة من اهم الشرائح الاجتماعية التي تولي اهتماما كبيرا بمجال الاتصال التكنولوجي و استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

أولاً- الإجراءات المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-المناهج المستخدمة في الدراسة

4-أدوات جمع البيانات

5-مجتمع البحث وعينة الدراسة

ثانياً-عرض وتحليل المعطيات الميدانية

1-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة

2-عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

3-عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

4-عرض وتحليل نتائج الفرضيات

4-الاستنتاج العام

خاتمة

تمهيد:

تعتبر مرحلة تحليل البيانات من المراحل الرئيسية في البحث الاجتماعي بحيث يتم تحديد مجالات الدراسة ومن ثم تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد المنهج المستخدم، ثم تحديد مجتمع البحث و مجتمع الدراسة و عرض وتحليل النتائج باستخدام الجداول و من ثم تحليلها للإجابة عن تساؤلات الدراسة وقياس فروضها وتحليل النتائج تحليلًا موضوعيًا من شأنه أن يثري البحث العلمي، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مجالات الدراسة ثم منهج و أدوات جمع البيانات ثم عينة الدراسة وبعدها عرض وتحليل البيانات وأخيراً أهم النتائج المتحصّل عليها.

اولا-الإجراءات المنهجية للدراسة: سيتم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة إضافة الى ادوات جمع البيانات والعينة.

1-مجالات الدراسة: تنقسم الى المجال الزمني والمكاني والبشري:

1-1-المجال الزمني: تتحدد الفترة الزمنية وفق ما استغرقته مراحل البحث المختلفة الا ان الفصل بين هذه المراحل ليس بالأمر المحدد ذلك ان مراحل البحث العلمي في سيرورة دائمة. غير ان هذا لا يمنع من التحديد التقريبي او النسبي نوعا ما لتلك الفترات البحثية والتي تمت كالتالي:

ا-مرحلة جمع المعطيات النظرية: وتم فيها كافة جمع المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومن ثم الشروع في انجاز فصول الدراسة وهذا انطلاقا من شهر جانفي 2020 الى غاية أكتوبر 2020
ب- مرحلة جمع المعلومات الميدانية: وهذا انطلاقا من شهر سبتمبر 2020 بحيث تم اعداد أسئلة الاستبيان وصياغتها في شكلها النهائي وتوزيعها على مفردات العينة الكثرونيا ومن ثم استعدادتها وترتيبها وترميزها

1-2-المجال المكاني: تعذر اجراء الدراسة الميدانية بسبب وباء الكورونا مما تحتم علينا اللجوء الى التكنولوجيا واجراء الدراسة الميدانية الكثرونيا.

1-3-المجال البشري: أجريت الدراسة الميدانية الكثرونيا على طلبة ماستر علم الاجتماع.

2-الدراسة الاستطلاعية:

بعد جائحة كورونا التي استهدفت العالم باسره تعذر علينا القيام بالدراسة الاستطلاعية نظرا لغلق الجامعات وظروف الحجر الصحي والذي دام لعدة أشهر وهذا تطبيقا لقرارات وزير التعليم العالي والبحث العلمي بحذف العمل الميداني، اتجهنا نحو توزيع الاستبيان عبر الفيس بوك على الطلبة وهذا باقتراح من الأستاذة المشرفة وتوجيهها.

3-المناهج المستخدمة في الدراسة:

ان طبيعة الظاهرة وميدان البحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لاستقاء الحقائق والمعلومات وهذا لكي يتمكن من الإحاطة بجميع جوانب الموضوع الذي يريد دراسته ولذلك عليه اختيار المنهج الذي يتماشى مع طبيعة بحثه وهذا للوصول الى نتائج موضوعية.
والمنهج هو "عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث اتباعها في اطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول الى النتيجة المسطرة¹.

ويقع بحثنا الحالي ضمن إطار البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة او المشكلة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا. وقد كان اختيارنا لهذا المنهج

¹ احمد مرسللي، مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003،ص133

بناء على طبيعة الظاهرة التي نسعى الى وصفها وتحليلها من خلال جمع البيانات الكمية والمعلومات النوعية وتحليلها واستخلاص اراء المبحوثين حولها.

4- أدوات جمع البيانات: الاداة هي الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات او جدولتها وهناك عدد من الأدوات التي تستخدم للحصول للبيانات ،ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد غير اننا نكتفي بأداة الاستبيان وهي "أداة بحث مقننة و مضبوطة بشكل دقيق من حيث نص الأسئلة الواردة فيها و تسلسلها ،وهي الأداة الأكثر شيوعا في الأبحاث الاجتماعية المعاصرة لكونها تساعد على وضع المبحوثين في حالة سيكولوجية واحدة يخلقها الباحث بناء على ما بين يديه من أسئلة و مقاييس واحدة موجهة لكل من افراد عينة البحث¹.

5-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعد مرحلة اختيار العينة من اهم مراحل البحث العلمي والتي يجب ان تحظى بالدقة خاصة من حيث تمثيلها للمجتمع الكلي ، وتعرف العينة بانها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"² وبالنسبة لدراستنا فمن المفروض هي عينة حصصية وتعرف بانها: "عينة طبقية غير احتمالية يحاول الباحث فيها ان يحصل على عينة تمثل الحصص او الفئات المختلفة في مجتمع البحث وبالنسبة التي يوجدون بها"³.

الا انه ومع نقشي وباء كوفيد19 وقرار غلق الجامعات وإيقاف الدراسات الميدانية تم توزيع الاستبيان عبر الفيس بوك الا اننا لم نتلقى الإجابات الكافية فوزعناه الكترونيا على مختلف طلبة تخصصات السنة الثانية علم الاجتماع، حيث تمكنا من الحصول على عينة مقدارها 46 مفردة من المجتمع الكلي الذي نجعل عدده.

¹ دلالة، سلوم، "اتجاهات الشباب نحو الزواج المدني"، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(39)، العدد (5)،2017،ص342 .

² موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب للناشر ،الجزائر،2004،ص301

³ أمجد قاسم تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي انظر تم التصفح يوم: [2020/11/19](http://al3loom.com/?p=1001&fbclid=IwAR1FNcRwUGd7Ep2killKRj78B8UcvDnxUQfKmlzTEyqWufEbDdyozwflno) على الساعة

ثانيا - عرض وتحليل المعطيات الميدانية

1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة:

الجدول (1): يبين توزيع المبحوثين حسب السن

الفئات	التكرار	النسبة
25-20	26	56.5%
30-26	10	21.7%
31 سنة فما فوق	10	21.7%
المجموع	46	100%

من الملاحظ في الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب السن ان النسبة الغالبة هي 56.5% وتخص الفئة من 20 الى 25 سنة وتليها الفئتين (26- 30) و فئة 31 سنة فما فوق بنسبة 21.7%

الجدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	22	47.8%
اناث	24	52.2%
المجموع	46	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان الاناث يشكلن أكبر نسبة حيث قدرت ب52.2% في حين ان نسبة الذكور 47.8% من أصل 46 طالب أجريت عليهم الدراسة.

جدول (3): يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم اجتماع العمل و التنظيم	8	17.4%
علم اجتماع الاتصال	29	63%
علم اجتماع التربوي	3	6.5%
علم الاجتماع الحضري	6	13%
المجموع	46	100%

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب التخصص اننا سجلنا اعلى نسبة 63% في اختصاص علم اجتماع الاتصال تليها نسبة 17.4% في علم اجتماع العمل والتنظيم ثم نسبة 13% ممن يدرسون تخصص علم اجتماع الحضري وأخيرا طلبة علم اجتماع التربوي الذين يمثلون 6.5% من مفردات العينة.

الجدول رقم (4): يبين توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة
الريف	6	13%
الحضر	40	87%
المجموع	46	100%

من خلال قراءتنا للجدول الخاص بتوزيع العينة حسب المنطقة الجغرافية نجد ان نسبة 87% من الطلبة يسكنون الحضر في حين انه يشكل الريف نسبة 13% فقط.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (5): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس والهوية المستخدمة في الفيس بوك

المجموع		انثى		ذكر		الهوية المستخدمة الجنس
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%71.7	33	%58.3	14	%86.4	19	حقيقية
%28.3	13	%41.7	10	%13.6	3	مستعارة
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتبين ان 71.7% من مفردات العينة هويتهم حقيقية منهم 86.4% ذكور و58.3% اناث، في حين ان فئة قليلة من المبحوثين وهي 28.3% ممن يصرحون ان هويتهم مستعارة منهم 41.7% اناث مقابل 13.6% ذكور.

نلاحظ ان الذكور أكثر تحررا في اظهار شخصيتهم وهويتهم الحقيقية للعلن في الفيس بوك بعكس الاناث وهذا راجع لاعتبارات اجتماعية خاصة فلا تزال الكثير من الاسر يرفضون امتلاك بناتهن لحساب فيس بوك.

جدول رقم (6): يبين توزيع المبحوثين وفق الأصل الجغرافي والهوية المستخدمة في الفيس بوك

المجموع		الحضر		الريف		الأصل الجغرافي الهوية المستخدمة في الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
71.7%	33	75%	30	50%	3	حقيقية
28.3%	13	25%	10	50%	3	مستعارة
100%	46	100%	40	100%	6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان 71.7% من المبحوثين هويتهم في الفيس بوك حقيقية يشكل الحضر منهم نسبة 75% في حين تبقى نسبة 28.3% من المبحوثين الذين هويتهم مستعارة 50% منهم من سكان الريف و25% من سكان الحضر.

من خلال المعطيات الإحصائية نستشف ان سكان الحضر يشكلون اغلبية المبحوثين الذين يعتمدون على هوية حقيقية من خلال تواصلهم عبر الفيس بوك وهذا راجع لكثافة السكان وتنوع منابعهم واصولهم على عكس سكان الريف الذين يتميز بانخفاض الكثافة السكانية وبالعلاقات المحدودة وتحكم سكانه ضوابط وعادات خاصة تحول دون استخدامهم لهوياتهم الحقيقية.

جدول رقم(7): الجنس و المكان المفضل لتصفح الفيس بوك

المجموع		انثى		ذكر		الجنس المكان المفضل لتصفح الفيس بوك
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%65.2	30	%79.2	19	%50	11	المنزل
%34.8	16	%20.8	5	%50	11	في كل مكان
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ان 65.2% من افراد العينة يفضلون تصفحه في المنزل 79% منهم اناث و50% ذكور في حين سجلنا نسبة قليلة قدرت ب 34.8% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم يتصفحون الفيس بوك في كل مكان من بينهم 50% ذكور و20.8% اناث.

من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج ان الاناث يفضلن تصفح الفيس بوك في المنزل نظرا لتواجدهن به في اغلبية الوقت على عكس الذكور الذين لا يجدون مشكلة في التنقل من مكان لآخر.

جدول رقم(8): العلاقة بين الجنس و المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم

المجموع		انثى		ذكر		الجنس المدة المخصصة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%4.3	2	%4.2	1	%4.5	1	اقل من ساعة
%45.7	21	%50	12	%40.9	9	ساعة الى ساعتين
%50	23	%45.8	11	%54.5	12	ساعتين فاكثر
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نصف العينة(50%) يتصفحون الفيس بوك لأكثر من ساعتين في اليوم منهم 54.5% من الذكور و 45.8% من الاناث. وسجلنا أدنى نسبة وهي 4.3% من مفردات العينة الذين يتابعون الفيس بوك لأقل من ساعة في اليوم من كلا الجنسين.

نلاحظ ان نصف العينة يتصفحون الفيس بوك لمدة تفوق الساعتين في اليوم وهذا ما يبرر الاستخدام الواسع له من طرف فئات هامة للمجتمع ويشير الى المكانة الهامة التي يحتلها الفيس بوك في حياة الناس

الخاتمة

حيث أصبح يشغل جل اهتمامه لما له من خصائص ومجالات واسعة للدراسة والحصول على المعلومات والاخبار والتفاعل وعرض السلع إضافة الى خصوصيته وسريته واستعماله الفردي.

جدول رقم (9): الجنس والوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك

المجموع		انثى		ذكر		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الوسيلة المفضلة
%93.5	43	%91.7	22	%95.5	21	الهاتف الذكي
%6.5	3	%8.3	2	%4.5	1	الحاسوب
%100	46	%100	24	%100	23	المجموع

يتضح من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الجنس والوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك ان غالبية الباحثين من الجنسين يفضلون الهاتف الذكي بنسبة تقدر 93.5% وكانت بنسبة متقاربة بين الجنسين بحيث بلغت 95.5% بالنسبة للذكور و 91.7% بالنسبة للإناث في حين نسجل 6.5% من الباحثين يفضلون استخدام الحاسوب من بينهم 8.3% اناث و 4.5% ذكور. خصائص الهواتف الذكية وتوفرها جعل منها الوسيلة المفضلة لدى الجنسين.

جدول رقم (10): الجنس والخدمة المفضلة

المجموع		انثى		ذكر		الخدمة المفضلة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%45.7	21	%45.8	11	%45.5	10	الردشة
%41.3	19	%41.7	10	%40.9	9	الصفحات
%13	6	%12.5	3	%13.6	3	المجموعات
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 45.7% من المبحوثين يفضلون الدردشة من بينهم 45.8% اناث و 45.5% ذكور، ثم تليها نسبة 41.3% من المبحوثين يفضلون المجموعات منهم 41.7% اناث و 40.9% ذكور، في حين نسجل أدنى نسبة خصصت للصفحات (13%) منهم 13.6% ذكور و 12.5% اناث.

يتفق الجنسين في الترتيب التفاضلي للخدمات فتأتي خدمة الدردشة على راس القائمة ثم الصفحات وأخيرا المجموعات، الامر الذي يوضح أهمية الفيس بوك في التفاعل والتواصل والعلاقات الاجتماعية.

3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين الجنس واعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج

المجموع		انثى		ذكر		الجنس اعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على زوج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
23.9%	11	%16.7	4	%31.8	7	نعم
%76.1	35	%83.3	20	%68.2	15	لا
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان غالبية المبحوثين لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج حيث قدرت النسبة ب 76.1% من بينهم 83.3% اناث و 68.2% ذكور في حين يرى 23.9% من مفردات العينة عكس ذلك من بينهم 31.8% من الذكور و 16.7% اناث.

بالرغم من الانتشار الواسع لاستخدام الفيس بوك في الأوساط الطلابية لا انه لا يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك حياة قصد الزواج وهذا لاعتبارات اجتماعية متعددة حيث انه لا زالت مسألة الاختيار الزواجي تعتمد على الاسرة والعائلة عند الكثير من الاسر مما نتج عنه صراع الأجيال والثقافات ووجد الكثير من الشباب أنفسهم بين مطرقة الاهل وسندان رغباتهم.

الخاتمة

الجدول (12): يوضح العلاقة بين الخدمة المفضلة في الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك الحياة

المجموع		المجموعات		الصفحات		الدردشة		الخدمة المفضلة اعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على زوج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%23.9	11	%0	0	%15.8	3	%38.1	8	نعم
%76.1	35	%100	6	%84.2	16	%61.9	13	لا
%100	46	%100	6	%100	19	%100	21	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان 76.1% من افراد العينة لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج منهم 100% من متابعي المجموعات و 84.2% من متابعي الصفحات و 61.9% من ممن يهتمون بالدردشة عبر الفيس بوك، في حين ان 23.9% يرون الفيس بوك مصدر للحصول على شريك الزواج منهم 38.1% ممن يهتمون بالدردشة و 15.8% من المبحوثين الذين يتابعون الصفحات. على الرغم من تنوع و تعدد خدمات الفيس بوك الا ان غالبية المبحوثين (76.1) لا يعتبرونه مصدرا لحصولهم على شريك الحياة وهذا للأسباب سابقة الذكر أهمها انه مجتمع افتراضي يسوده الغموض و عدم الثقة (وهذا ما تناولناه في الجانب النظري من خلال دراسة د.سحر حسان البربري)

الجدول (13): يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي واعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج

المجموع		الحضر		الريف		الأصل الجغرافي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اعتبار الفيس بوك مصدر للحصول على زوج
%23.9	11	%22.5	9	%33.3	2	نعم
%76.1	35	%77.5	31	%66.7	4	لا
%100	46	%100	40	%100	6	المجموع

يتبين من خلال الجدول ان غالبية المبحوثين لا يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج بنسبة %76.1 منهم %77.5 يسكنون الحضر و %66.7 يسكنون الأرياف الا ان فئة قليلة من المبحوثين (%23.9) لا يتفقون معهم حيث يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك الزواج نجد ان من بينهم %33.3 من سكان الريف و %22.5 من سكان الحضر.

بالرغم من اختلاف الأصل الجغرافي للطلبة الا ان غالبيتهم اتفقوا على انهم لا يعتمدون على الفيس بوك كمصدر لإيجاد شريك حياتهم وهذا ما يتفق مع اغلب الدراسات العربية التي تناولناها سابقا باعتبار ان هذه الوسائط مثيرة للغموض و الشك و تفتقد الى المصداقية و الشفافية في التعرف على الشخص المرغوب فيه حيث يرون ان اللجوء الى هذه الأساليب يكون بدافع التسلية فقط وتبقى وسيلة للتعرف لا غير، ولا يمكن ان تتطور الى حد الزواج¹.

¹ بن سعدة آمال، توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص212 بتصرف

الجدول (14): الهوية المستخدمة في الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج

المجموع		مستعارة		حقيقية		هوية الفيس بوك
						اعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على زوج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%23.9	11	%15.4	2	%27.3	9	نعم
%76.1	35	%84.6	11	%72.7	24	لا
%100	46	%100	13	%100	33	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة (76.1%) من المبحوثين لا يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك الزواج من بينهم 84.6% هويتهم في الفيس بوك مستعارة و 72.7% ممن يعتمدون هوية حقيقية، في حين وجدنا فئة قليلة تشكل 23.9% فقط من افراد العينة من يرون العكس ويعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج منهم 27.3% من المبحوثين الذين يستخدمون هويتهم الحقيقية و 15.4% ممن يستخدمون هوية مستعارة.

نلاحظ من خلال النتائج ان غالبية المبحوثين من الطلبة 76.1% يتفقون كون الفيس بوك ليس مصدرا للحصول على شريك حياتهم باختلاف شخصياتهم سواء كانت مستعارة او حقيقية وذلك للاتفاق حول المبدأ نفسه (الفيس بوك لا يعتبر مصدرا موثوقا فأغلبهم كان يتخذ هوية مستعارة).

الخاتمة

الجدول (15): العلاقة بين المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك واعتباره مصدرا للحصول على شريك
قصد الزواج

المجموع		ساعتين فاكثر		ساعة الى ساعتين		اقل من ساعة		المدة المخصصة لتصفح الفيس اعتبار الفيس بوك مصدر للحصول على زوج
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%23.9	11	%34.8	8	%14.3	3	%0	0	نعم
%76.1	35	%65.2	15	%85.7	18	%100	2	لا
%100	46	%100%	23	%100	21	%100	2	المجموع

يتبين من خلال ان اعلى نسبة قدرت ب 76.1% من الطلبة لا يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك الحياة، نسبة 100% من الذين يتصفحونه لأقل من ساعة و 85.7% من الذين يتصفحونه من ساعة الى ساعتين و 65.2% من الذين يتصفحونه لأكثر من ساعتين في اليوم في حين اننا سجلنا أدني نسبة وهي 23.9% وتمثل الطلبة الذين يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج منها 34.8% من المبحوثين الذين يتابعون الفيس بوك لمدة تفوق الساعتين و 14.3% من ساعة الى ساعتين.

من الملاحظ من خلال إجابات الطلبة ان المدة الزمنية لا تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو الزواج عن طريق الفيس بوك.

الخاتمة

الجدول رقم(16) : المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم و متابعة الصفحات والمجموعات المعنية بالتعارف و الزواج:

المجموع		ساعتين فأكثر		ساعة الى ساعتين		اقل من ساعة		المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك متابعة المجموعات الخاصة بالتعارف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%6.5	3	%4.3	1	%9.5	2	%0	0	نعم
%93.5	43	%95.7	22	%90.5	19	%100	2	لا
%100	46	%100	23	%100	21	%100	2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان 93.5% من المبحوثين لا يتابعون الصفحات والمجموعات المعنية بالتعارف والزواج من بينهم 100% ممن يخصصون اقل من ساعة في تصفح الانترنت و 95.7% ممن يخصصون ساعتين فأكثر و نسبة 90.5% ممن يخصصون مدة ساعة الى ساعتين في اليوم في حين لاحظنا ان نسبة قليلة من المبحوثين وهي 6.5% يتابعون هذه الصفحات و المجموعات منهم 9.5% ممن يتابعون الفيس بوك من ساعة الى ساعتين و 4.3% ممن يخصصون مدة تفوق الساعتين.

من خلال المعطيات الإحصائية السابقة نلاحظ ان المدة الزمنية المقضية في تصفح الفيس بوك لا تؤدي بالضرورة الى متابعة الصفحات والمجموعات المعنية بالزواج الا انه في الكثير من الأحيان لا يصرح المبحوثين بذلك من باب التحفظ على امورهم الخاصة.

الجدول (17): يوضح العلاقة بين الجنس واعتبار سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقة مؤدية للزواج

المجموع		انثى		ذكر		الجنس سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقة زواج
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%26.1	12	%29.2	7	%22.7	5	نعم
%73.9	34	%70.8	17	%77.3	17	لا
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

من خلال الجدول يتبين ان 73.9% من الطلبة لا يعتبرون سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقات مؤدية للزواج من بينهم 77.3% من الذكور و70.8% من الاناث، في حين ان نسبة 26.1% تمثل نسبة الطلبة الذين يرون ان سرية الفيس بوك تعتبر دافعا وراء اقامتهم لعلاقات مؤدية للزواج من بينهم 29.2% اناث و 22.7% ذكور.

في الكثير من الحالات يعزف الطلبة عن الزواج عن طريق الفيس بوك لهته الخصوصية بالذات لعدم درايتهم الكافية بالطرف الآخر وجود بعض الشخصيات الوهمية التي تتلاعب بمشاعر الناس كتقمص جنس معين لشخصية الجنس الاخر.

الجدول رقم (18): خاصية الفيس بوك الافتراضية تجعل منه وسيلة تتيح فرصة للحصول على شريك الزواج

النسبة	التكرار	خاصية الفيس بوك الافتراضية تجعل منه وسيلة للحصول على شريك زواج
%32.6	15	نعم
%67.4	31	لا
%100	46	المجموع

من خلال الجدول نجد ان 67.4% منهم ان هاته الخصوصية لا تجعل من الفيس بوك فرصة للحصول على شريك الحياة فيما يرى 32.6% منهم عكس ذلك.

الافتراضية هي السبب في عزوف البعض على هذا النمط من الاختيار الزواجي بحيث يرى الكثير من العلماء من خلال اطلعنا على الجانب النظري ان الافتراضية هي عامل من بين العوامل التي تؤدي الى النفور من هذا النمط من الزواج.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين الهوية المستخدمة واعتبار سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقة قد تؤدي الى الزواج

المجموع		لا		نعم		سرية الفيس بوك دافع لإقامة علاقة زواج الهوية في الفيس بوك حقيقية مستعارة المجموع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%71.5	33	%76.5	26	%58.3	7	حقيقية
%28.3	13	%23.5	8	%41.7	5	مستعارة
%100	46	%100	34	%100	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 71.7% من المبحوثين هويتهم حقيقية، بحيث ان 76.5% منهم لا يعتبرون سرية الفيس بوك دافعا وراء اقامتهم لعلاقة قد تؤدي الى الزواج، في حين سجلنا ان 58.3% منهم يعتبرونه كذلك، وسجلنا نسبة قليلة وهي 28.3% من المبحوثين أصحاب الهويات المستعارة من بينهم 41.7% ممن يعتبرون سرية الفيس بوك دافع للإقامة علاقة مؤدية للزواج و23.5% ممن لا يعتبرونها كذلك.

من خلال المعطيات الإحصائية نلاحظ ان غالبية المبحوثين بالرغم من ان هوياتهم حقيقية الا ان سرية الفيس بوك لا تدفعهم لإقامة علاقات قد تؤدي الى الزواج، وهذا لأنهم يرفضون الفيس بوك كمصدر لإقامة علاقة مؤدية للزواج وذلك لعدة اعتبارات قيمة ودينية واجتماعية.

الجدول رقم (20): أسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك الى علاقة زواج

النسبة	التكرار	أسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك
30.4%	14	يتيح فرصة الاختيار
6.5%	3	لأنه افتراضي
6.5%	3	لأنه سهل
56.5%	26	شيوخ انتشاره
100%	46	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح أسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك الى علاقة زواج فقد سجلنا أكبر نسبة وهي 56.5% من المبحوثين يرون ان السبب هو شيوخ انتشاره و30.4% هو اتاحته لفرصة الاختيار ونفس النسبة 6.5% بالنسبة للسببين كونه افتراضي وسهل الاستخدام.

من خلال المعطيات الإحصائية سابقة الذكر نرى ان غالبية المبحوثين يرجعون سبب تطور العلاقة عبر الفيس بوك الى علاقة زواج بسبب شيوخ انتشاره يفسح المجال لإقامة العلاقات بين الجنسين باختلاف الزمان والمكان والثقافة والدين وهو بذلك يتيح فرصة الاختيار وذلك ما يعبر عنه 30.4% من الطلبة المبحوثين في حين ان نسبة قليلة منهم يرجعون السبب لسهولة استخدامه و افتراضيته.

الجدول (21): الأسباب التي تدفع للاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك

النسبة	التكرار	الأسباب الدافعة للاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك
8.7%	4	طبيعة المنشورات
34.8%	16	الدردشة
56.5%	26	أسباب أخرى
100%	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح أسباب الاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك ان أكبر نسبة هي 56.5 %، فيما يرى 34.8% ان الدردشة مع الطرف الآخر تدفع للاقتناع وتأتي بسبب طبيعة المنشورات في الأخير بنسبة 8.7%

نستنتج وفقا لمعطيات الجدول ان غالبية المبحوثين يرون ان الأسباب الدافعة للاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك تعود لأسباب تتمثل حسب ما صرح به المبحوثين متعلقة بالجمال، قوة الشخصية، طريقة الحوار، التوافق النفسي والعاطفي الا ان بعضهم أكد على ان الاقتناع بالشريك يتطلب الانتقال من العلاقة الافتراضية الى الواقعية عبر اللقاءات والمحادثات عن طريق الاتصال الهاتفي والاتصال عبر الفيديو.

الجدول رقم(22)الجنس و توقع قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك

المجموع		انثى		ذكر		الجنس توقع قبول العائلة لزوج الفيس بوك
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%30.4	14	%33.3	8	%27.3	6	نعم
%69.6	32	%66.7	16	%72.7	16	لا
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

وجد ان نسبة 69.6% من المبحوثين لا يتوقعون قبول عائلاتهم لذلك ، منهم نسبة 72.7 % من الذكور و 66.7% من الاناث الا ان نسبة 30.4% من الطلبة المبحوثين يتوقعون قبول عائلاتهم لهذا النمط من الزواج من بينهم 33.3% اناث و 27.3% ذكور.

بالرغم من الانفتاح الثقافي والاجتماعي الا ان مجتمعنا في الغالب لا يقبل هذا النوع من الزواج الذي يعتبرونه خارج عن القيم الدينية وخارج عن دائرة العرف والتقاليد وهذا ما تفسره النتائج الإحصائية باختلاف الجنسين الا انه يوجد نسبة هامة من المجتمع ترى عكس ذلك وتواجه هذه المشاكل بل و تتحداها و تسعى جاهدة للدفاع عن اختياراتهم الخاصة بالزواج فينجح البعض و يواجه البعض الآخر صراع الثقافات و الأجيال.

الجدول رقم(23):الأصل الجغرافي و توقع قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك

المجموع		الحضر		الريف		الاصل الجغرافي توقع قبول العائلة لزوج الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%30.4	14	%32.5	13	%16.7	1	نعم
%69.6	32	%67.5	27	%83.3	5	لا
%100	46	%100	40	%100	6	المجموع

نلاحظ ان 69.6 من المبحوثين لا يتوقعون قبول عائلاتهم لهذا النمط من الزواج، ويشكل سكان الريف 83.3% منهم و67.5% من سكان الحضر بينما نجد ان 30.4% يتوقعون قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك من بينهم 32.5% من سكان الحضر و16.7% من سكان الريف.

رغم الانفتاح الثقافي والاعلامي والانتشار الرهيب لوسائل التواصل الاجتماعي و ما نجم عنه من تغير اجتماعي في شتى لمجالات و تغير نمط الاختيار الزواجي الا انه لا زال مجتمعنا لا يتقبل هذا النوع من الزواج الامر الذي أدى الى وجود مشاكل يواجهونها المقبلون على الزواج من الطرفين و باختلاف اصلهم الجغرافي و هذا يدخل ضمن تحديات التي تواجه هذا النمط من الزواج.

الجدول رقم (24): الجنس والتصريح بالزواج عبر الفيس بوك

المجموع		انثى		ذكر		الجنس التصريح بالزواج عبر الفيس بوك
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%63	29	%70.8	17	%54.5	12	نعم
%37	17	%29.2	7	%45.5	10	لا
%100	46	%100	24	%100	22	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان 63% من افراد العينة يصرحون بزواجهم عبر الفيس بوك للأسرة والمجتمع منهم 70.8% اناث و54.5% من الذكور، في حين ان 37% من افراد العينة لا يصرحون بذلك من بينهم 45.5% ذكور و29.2% اناث.

لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين ان الأغلبية لا يجدون مانعا في التصريح بزواجهم واختيارهم لشريك الحياة عن طريق الفيس بوك بالرغم من توقعهم لرفض المجتمع لهذا النمط، ونجد ان غالبيتهم اناث بحيث انهن لا يجدن مشكلة في ذلك وهذا مؤشر على الرغبة في كسر حاجز العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

الا انه توجد فئة قليلة ممن يرفضون التصريح بذلك خشية من موقف العائلة والمجتمع لأن هذا النمط من الاختيار الزوجي لم يلق الترحيب في مجتمعنا بالرغم من التغير الحاصل على جميع الأصعدة.

الجدول رقم(25): الأصل الجغرافي والتصريح بالزواج عبر الفيس بوك

المجموع		الحضر		الريف		الأصل الجغرافي التصريح بالزواج عبر الفيس بوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
63%	29	67.5%	27	33.3%	2	نعم
37%	17	32.5%	13	66.7%	4	لا
100%	46	100%	40	100%	6	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان غالبية المبحوثين و بنسبة قدرت ب63% يصرحون بكيفية اختيارهم لشريك الحياة اذا ماكانت عبر الفيس بوك من بينهم 65.5% من سكان الحضر، في حين ان فئة قليلة(37%) لا يصرحون بذلك منهم 66.7% من سكان الأرياف مقابل 32.5% من سكان الحضر. للأصل الجغرافي دور هام في تشكيل المواقف والاتجاهات نحو المواضيع المختلفة والمتعلقة بالقيم الاجتماعية على وجه الخصوص فغالبا ما يكون الاختيار الزواجي مسالة تتداخل فيها عدة جوانب منها ما يتعلق باللامعيارية فسكان الحضر مثلا يجدون اريحة في التصريح للمجتمع في حالة زواجهم عبر الفيس بوك على عكس ما نجده في المجتمع الريفي الذي يخضع للعرف والتقاليد الاجتماعية التي يحددها المجتمع والعائلة سواء الممتدة او الاسرة النووية التي تزال تبسط نفوذها على الأبناء في الكثير من الحالات.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

"لخصائص الطلبة (اناث/ذكور)، (حضر/ريف) التأثير في اقامتهم لعلاقات الزواج عبر الفيس بوك".

-من خلال معطيات الجدول (رقم 5) نجد ان للجنس علاقة بالهوية حيث يتبين ان 71.7% من المبحوثين هويتهم في الفيس بوك حقيقية من بينهم 86.4% ذكور في حين نجد 58.3% اناث، وهذا راجع لان الذكور أكثر تحررا في اظهار شخصياتهم وهويتهم الحقيقية للعلن، - بعكس الاناث فلا تزال الكثير من الاسر يرفضون امتلاك بناتهن لحساب فيس بوك.

-من خلال معطيات الجدول (رقم 6) نجد ان للأصل الجغرافي علاقة بالهوية في الفيس بوك حيث نلاحظ ان 71.7% من المبحوثين هويتهم حقيقية يشكل الحضر منهم نسبة 75% وهذا راجع لطبيعة المجتمع الحضري المتفتح.

-من خلال الجدول (8) نلاحظ ان ان نصف العينة (50%) يتصفحونه لمدة تفوق الساعتين في اليوم، 54.5% من الذكور، و45.8% من الاناث، وبالتالي ليست هناك علاقة بين الجنس والمدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم وهذا ما يبرر الاستخدام الواسع له من كلا الجنسين.

-بعد دراستنا للجدول (رقم 9) نجد انه ليست هناك علاقة بين الجنس والوسيلة المفضلة في تصفح الفيس بوك لان اغلبية المبحوثين من الجنسين يفضلون الهواتف الذكية بنسبة تقدر ب 93.5%، حيث كانت نسبة الذكور 95.5% والاناث 91.7%. وهذا التفضيل أساسه امتيازات الهواتف الذكية (خاص /محمول /سري).

-وفقا للجدول (رقم 10) نجد انه ليست هناك علاقة بين الجنس والخدمة المفضلة لتصفح الفيس بوك حيث وجدنا ان نسبة 45.7% من المبحوثين يفضلون الدردشة بنسب متقاربة بين الجنسين (45.8% اناث و45.5% ذكور). بحيث يتفق الجنسين في الترتيب التفاضلي للخدمات وتأتي الدردشة على راس القائمة، ثم تأتي الصفحات فالمجموعات. وهذا ما يظهر أهمية هذه الخدمات في تقريب وتفعيل العلاقات بين الجنسين.

وفقا للمعطيات السابقة فان فرضيتنا لم تتحقق نسبيا فعالمي الجنس والانتماء الجغرافي لم يكن لهما الدور في ذلك لوجود عوامل أخرى كان لها التأثير في ذلك منها عامل الثقة وسيطرة العادات والتقاليد.

4-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

"تؤثر خصائص الفيس بوك (الافتراضية والسرية) في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الزواج عبر الفيس بوك"

- من خلال الجدول (رقم 11) لاحظنا انه لا توجد علاقة بين الجنس والفيس بوك كمصدر للحصول على شريك للزواج لان غالبية المبحوثين لا يعتبرونه كذلك بنسبة 76.1% من بينهم 83.3% اناث و 62.2% ذكور. وهذا راجع للفناعات الشخصية ومسالة التدخل الاجتماعي الاسري في الاختيار الزواجي بالرغم مما نعيشه من غزو ثقافي.

- نستنتج من خلال الجدول (رقم 12) انه لا توجد علاقة بين الخدمة المفضلة من خدمات الفيس بوك واعتبار الفيس بوك كمصدر للحصول على شريك للزواج بحيث ان 76.1% من المبحوثين لا يعتبرونه كذلك منهم (100% من متابعي المجموعات و 84.2% من متابعي الصفحات و 61.9% ممن يهتمون بالردشة عبر الفيس بوك) لعدة أسباب منها انه مجتمع افتراضي يسوده الغموض وعدم الثقة ويلجؤون اليه بغرض الترفيه والتسلية وملء وقت الفراغ.

- من خلال دراستنا للجدول (رقم 13) نلاحظ انه لا توجد علاقة بين الأصل الجغرافي واعتبار الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج لأنه 76.1% من المبحوثين لا يعتبرونه كذلك منهم 77.5% يسكنون الحضر و 66.7% يسكنون الأرياف. فالبرغم من الاختلاف الجغرافي للمبحوثين الا ان غالبيتهم لا يعتمدون على الفيس بوك لإيجاد شريك الحياة نظرا لسيادة العادات والتقليد والعرف إضافة الى تعدد الوسائط والمجالات للحصول على شريك مناسب للزواج.

- من خلال (الجدول 16) نجد انه لا توجد علاقة بين المدة المخصصة لتصفح الفيس بوك في اليوم ومتابعة الصفحات والمجموعات المعنية بالتعارف والزواج حيث يصرح 93.5% من المبحوثين انهم لا يتابعون تلك الصفحات من بينهم (100% ممن يخصصون مدة تقل عن الساعة) و (95.7%) ممن يخصصون مدة تفوق الساعتين لتصفح الفيس بوك و (90.5% ممن يخصصون مدة من ساعة الى ساعتين في اليوم)

فمن خلال النسب السابقة نجد ان المدة الزمنية التي يقضيها المبحوث في تصفح الفيس بوك لا تؤدي بالضرورة لمتابعة الصفحات والمجموعات المعنية بالزواج. الا انه في الكثير من الأحيان لا يصرح المبحوثين بذلك من باب التحفظ على امورهم الخاصة.

-- من خلال الجدول (18) نلاحظ انه لا توجد علاقة بين خاصية الافتراضية والفيس بوك كوسيلة للحصول على شريك للزواج لأنه 67.4% من المبحوثين يرون ان هذه الخاصية لا تجعل منه وسيلة للحصول على شريك للزواج. فالافتراضية في حد ذاتها تعتبر سببا في العزوف عن هذا النمط من الاختيار الزواجي.

-نلاحظ من خلال معطيات الجدول (19) نلاحظ انه لا توجد علاقة بين الهوية المستخدمة في الفيس بوك خاصية السرية كدافع وراء اقامة علاقات مؤدية للزواج، فغالبية المبحوثين وبنسبة 71.7% هوياتهم حقيقية، 76.7% منهم لا يعتبرونها دافع لذلك. وهذا رجع لأنهم يرفضون اللجوء له كمصدر للحصول على شريك للزواج لاعتبارات قيمية، دينية واجتماعية.

-نلاحظ من خلال الجدول (22) انه لا توجد علاقة بين الجنس وتوقع قبول العائلة لنم الزواج عبر الفيس بوك، فنسبة 69.6% من المبحوثين لا يتوقعون قبول عائلاتهم لذلك، منهم 72.7% من الذكور و 66.7% من الاناث، بالرغم من الانفتاح الثقافي الاجتماعي.

- بناء على دراستنا للجدول (23) نلاحظ عدم وجود علاقة بين الأصل الجغرافي وتوقع قبول العائلة لنمط الزواج عبر الفيس بوك، فنسبة 96.6% من المبحوثين لا يتوقعون قبول عائلاتهم، يشكل سكان الريف 83.3% منهم و 67.5% من سكان الحضر. وهذا بالرغم من اكتساح وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مختلف مناحي الحياة.

-وبعد تعمقنا في دراسة الجدول (24) نجد انه توجد علاقة بين متغير الجنس والتصريح بالزواج عن طريق الفيس بوك للمجتمع بحيث ان 63% من المبحوثين يصرحون بذلك، 70.8% منهم اناث و 54.5% ذكور بالرغم من توقعهم لرفض المجتمع لهذا النمط نجد ان الأغلبية يصرحون بزواجهم عبر الفيس بوك ونجد ان غالبيتهم اناث وهذا يشير الى رغبتهم في كسر حاجز العادات والتقاليد.

-نلاحظ من خلال الجدول (25) ان للأصل الجغرافي علاقة بالتصريح بالزواج عبر الفيس بوك ف سجلنا نسبة 63% من المبحوثين من يصرحون بنمط اختيارهم لشريك الزواج من بينهم 67.5% من سكان الحضر في حين ان فئة سكان الأرياف تقدر ب 33.3% اما الذين لا يصرحون بذلك فقدرت نسبتهم ب 37% يشكل سكان الريف منهم نسبة 66.7%. وبذلك يظهر جليا دور الأصل الجغرافي في تشكيل المواقف والاتجاهات نحو الزواج، فتخضع مسألة الاختيار الزواجي في الأرياف الى السلطة الاجتماعية والعائلية.

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية نجد انها لم تتحقق بحيث ان الافتراضية والسرية يقفان حاجزا يحول دون اعتبار الفيس بوك مصدر للحصول على شريك مناسب للزواج.

5- الاستنتاج العام:

يتبين لنا من خلال قراءة الجداول ما يلي:

* غالبية المبحوثين هويتهم في الفيس بوك حقيقية بالخصوص الذكور وهذا راجع لما يتمتع به الذكور من حرية.

* غالبية المبحوثين ممن يسكنون الحضر هويتهم في الفيس بوك حقيقية نظرا للانفتاح الثقافي والاجتماعي الذي تتسم به المدينة على عكس الريف.

* يفضل المبحوثين تصفح الفيس بوك في المنزل بالأخص فئة الاناث نظرا لتواجدهن به بعد دوام الدراسة.

* معظم المبحوثين يخصصون مدة تفوق الساعتين في استخدام الفيس بوك بالخصوص فئة الذكور.

* يفضل غالبية المبحوثين الهواتف الذكية في تصفح الفيس بوك لما تتسم به من سهولة الاستخدام (محمول-نقال شخصي،...).

* تفضل فئة كبيرة من المبحوثين باختلاف الجنس خدمة الدردشة والصفحات.

* كلا الجنسين من المبحوثين لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج وهذا لاعتبارات اجتماعية متعددة نذكر منها تدخل العائلة في اختياراتهم الزوجية.

* معظم المبحوثين الذين لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك الزواج هم من متبعي الصفحات والمجموعات.

* غالبية سكان الحضر من المبحوثين لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا لإقامة علاقات مؤدية للزواج ذلك لما تتميز به المدينة من تشابك في العلاقات الاجتماعية وانفتاح ثقافي كخروج المرأة لميداني التعليم والعمل وتعدد فرص الاحتكاك بين الجنسين. على عكس ما يميز المجتمعات الريفية، إضافة الى كون الفيس بوك مصدرا مثير للشك بين الشريكين.

* جل من لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك للزواج هم من أصحاب الهويات المستعارة.

* بالرغم من المدة الكبيرة التي يقضونها في تصفح الفيس بوك الا ان غالبية المبحوثين لا يعتبرونه مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج.

*معظم المبحوثين لا يتابعون الصفحات والمجموعات التي تعنى بالزواج بالرغم من تصفحهم للفيس بوك لفترات طويلة.

*غالبية المبحوثين لا تدفعهم سرية وافتراضية الفيس بوك لإقامة علاقات مفضية للزواج.

*من الأسباب الجوهرية لتطور العلاقة من الفيس بوك الى علاقة زواج هو شيوع انتشاره واتاحته لفرصة الاختيار.

*الأسباب الدافعة للاقتناع بشريك الزواج عبر الفيس بوك متنوعة منها ما يتعلق بالجمال وقوة الشخصية وطريقة الحوار والتوافق النفسي والعاطفي.

*جل المبحوثين من كلا الجنسين لا يتوقعون قبول عائلاتهم لهذا النمط (الزواج عبر الفيس بوك) خاصة المبحوثين من سكان الأرياف.

*فئة كبيرة من المبحوثين لا يجدون مانعا في التصريح في حالة زواجهم عبر الفيس بوك واغلبهم اناث من سكان الحضر.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في العلاقات و التفاعلات الاجتماعية و ساهمت في التأثير على النسيج الاجتماعي و الثقافي للمجتمع بشكل عام ، و النسق القيمي بشكل خاص و انعكس الامر على اتجاهات و ميولات الشباب تجاه بعض القضايا و المواقف الاسرية و على مختلف قراراتهم من بينها مسألة الاختيار الزوجي بين عادات الامس و متغيرات العصر ، حيث ان الحرية في اختيار الشريك الاخر و انكماش سلطة المجتمع و جبروت الامل على الاختيارات الزوجية للجنسين ، و اصبحت للجنسين سلطة الرفض و القبول ناهيك عن وضع شروط خطة مستقبلية يجب توفرها للشريك منها ما يتكافأ مع ميولاتهم و مستواهم الدراسي و طموحاتهم المستقبلية و مع ما يتأثرون به من الرسائل الإعلامية عبر الوسائط الالكترونية و الترويجية عبر الصفحات و المجموعات التي تعنى بالزواج الا انه يبقى حكرًا على فئة قليلة ، فهذا التأثير لم يتجلى بصفة كبيرة في دراستنا هذه التي من خلالها استشفينا ان غالبية الطلبة باختلاف الجنس و باختلاف انتماءاتهم الجغرافية لا يعتبرون الفيس بوك مصدرا لإقامة علاقات مؤدية للزواج لأسباب كثيرة منها: عدم الثقة، الهويات الافتراضية، البعد الجغرافي، وقلة المعلومات حول الشريك و عدم تقبل العائلة لهذا النمط من الاختيار و الزواج.

فبالرغم من المميزات الخاصة بالفيس بوك الا ان تأثيره على اتجاهات الطلبة نحو الزواج يقتصر على فئة قليلة في وقتنا الراهن ، وفي مدينتنا وفقا لخصوصية مجتمعنا الذي يتميز ببطء تقبله للتغيرات الاجتماعية، غير ان نتائج هذه الدراسة تبقى نسبية قد تتغير نتائجها مع مرور الزمان و اختلاف المكان.

قائمة

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القران الكريم

أولا-الكتب

- 1-أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي عربيا و عالميا، مكتبة الانجلو ، الإسكندرية،2008.
- 2-إبراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مقال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.
- 3-اجلال إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والاسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ،2013.
- 4-احمد مرسلي، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003
- 5-المنجد في اللغة والاعلام، ط4، دار الشروق، لبنان،2003.
- 6-العتوم عدنان، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الجامعية، الأردن،2009.
- 7-درويش زين، علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته،1999، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 8-وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، ط1، 2010.
- 9-حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط3، عالم الكتب، مصر،2002.
- 10-حسين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار الفن للطباعة والنشر والتوزيع،2010
- 11-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2006.
- 12-كمال علوان الزبيدي، علم النفس الاجتماعي، دار الورق، عمان،2003.
- 13-ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، ط1،2006
- 14-موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراوي واخرون،دار القصة للنشر ،الجزائر،2004،ص301.

- 15-محمد أبو زهرة، محاضرات في عقد الزواج واثاره، ط2، دار الفكر العربي، دون ذكر بلد النشر، 1971.
- 16-مصطفى الخشاب، علم الاجتماع العائلي، دار النشر للتوزيع، القاهرة، 1975.
- 17-معن خليل عمر، علم الاجتماع الاسرة، دار النشر والتوزيع، بغداد، 1994.
- 18-نبيل توفيق السمالوطي، الدين والبناء العائلي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، دون ذكر بلد النشر، 1981.
- 19-سناء خولي، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1985.
- 20-عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان الأردن، 2008.
- 21-عبد العاطي السيد واخرون، دراسات بيئية واسرية، دار المعرفة والجامعية، القاهرة، 1998.
- 22-عطوة احمد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار النصار، لبنان، 1981.
- 23-علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- 24-فجر جودة النعيمي، علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الانسان و قوى المجتمع، مكتبة مؤمن قريش، لبنان/كندا ط1، 2016.
- 25-فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011.
- 26-صفي الرحمان المبار كفوري، الرحيق المختوم، ط2، دار الوفاء، دون ذكر بلد النشر، 2000.
- 27-رأفت عبد الرحمان، رعاية الاسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 28-خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان الأردن، 2013.
- 29-خليل المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- الرسائل الجامعية:
- 1-اكرام عيساوي، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال -جامعة تبسة، 2015/2016.

- 2- الهام حرب أبو الريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرائق التدريس: غزة، 2013.
- 3- انيسة بن قسوم، اتجاهات الطالبة نحو العلاقات العاطفية عبر شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على التحصيل الدراسي و مستوى الطموح، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه، 2018/2017، جامعة حمة لخضر الوادي.
- 4- بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013.
- 5- بن سعدة امال، زواج الأقارب في المجتمع الحضري وعلاقته بالأمراض الوراثية في ظل المتغيرات الراهنة -دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة الاغواط-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع و دراسات ديموغرافية جامعة عمار ثلجي بالاغواط، 2017-2018.
- 6- بعوش هدى، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم -دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأستاذة بقسنطينة-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.
- 7- حازم حسن احمد عبد الله ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في تنمية الوعي بين طلاب الجامعات (دراسة حالة طلاب جامعة النيلين) ،بحث لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة النيلين ،السودان، 2018.
- 8- حليلة لكحل، ربيحة زايدي، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية-الفييس بوك نموذجا-(دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017/2016.
- 9- عياشي اكرام، واقع زواج الوساطة (المدير) في ظل التغيرات الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة الاغواط)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث تخصص: علم الاجتماع و دراسات ديموغرافية، جامعة عمار ثلجي بالاغواط، الجزائر، 2018-2019.

10- راضية لبرش، "نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة" (قانون الاسرة المعدل والمتمم 2005)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

11- غالي نصيرة، قطاي نصيرة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقة الاباء بالأبناء -دراسة ميدانية لبعض الاسر ببلدية -عين تادلس-،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017-2018.

المجلات و الدوريات:

1- انتصار رسمي موسى، "التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة"، بحث منشور في مجلة الاكاديمي، العدد69، جامعة بغداد2014.

2- أسماء عصام محمد اليوسف، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية في محافظة اربد"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

3- بن سعدة حنان، بن سعدة أمال، "توجهات الشباب الجزائري نحو زواج الوساطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ففي ظل المتغيرات الاجتماعية" (دراسة تحليلية في ضوء بعض الدراسات لتغير الزواج من طريقة الاختيار التقليدية الى الطريقة الحديثة)، مجلة سوسولوجيا، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد1، العدد1 .

4- دلالة، سلوم، "اتجاهات الشباب نحو الزواج المدني"، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(39)، العدد (5)، 2017.

5- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003.

6- حسين صديق، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد3+4، 2012.

7- يحيى فاطمة، "الاختيار الزوجي وتطور سن الزواج في الجزائر"، مجلة افاق لعلم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، المجلد 6، العدد2. 168-136

8- محمد امحمد غزالة، عفاف سالم سعيد، "الاختيار الزوجي وفق النظريات النفسية الاجتماعية و واقعه في المجتمع الليبي" (دراسة ميدانية بكلية التربية الزاوية)، مجلة كليات التربية، العدد الأول، ديسمبر 2014.

9- مشري مرسي، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد395، 2012.

10- سحر حسان بربري، "اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت"، مجلة كلية الآداب، مج78، ج5، مصر، 2018.

11- فضيلة تومي، "تكنولوجيا الاتصال-التفاعلية- وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

12- رضا هميسي، "الاعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الامن الوطني" دراسة قانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة الجزائر.

13- شيخاني سميرة، "الاعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة دمشق، المجلد26، العدد01، 2010

14- شمس ضيات خلفاوي، "الاعلام الجديد"-قراءة في تطور المفهوم و الوظيفة-، جامعة عنابة الجزائر، العدد 15، 2015

رابعاً-المواقع الالكترونية:

1-الخبر،الانترنت في الجزائر:13مليون متصفح يوميا والفيس بوك في الصدارة،15 افريل 2017، تمت زيارة الموقع يوم 2020/10/12 على الساعة: 20:51 للمزيد انظر:

<https://www.elkhabar.com/press/article/120707>

2-امجد قاسم، تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي -

<http://al3loom.com/?p=1001&fbclid=IwAR1FNcRwUGd7Ep2killKRj78B8U>

[cvDnxUqfKm-lzTEyqWufEbDdyozwflno](http://al3loom.com/?p=1001&fbclid=IwAR1FNcRwUGd7Ep2killKRj78B8U)

3-نبراس النائلي، الفيس بوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي، شبكة النبا المعلوماتية، الاثنيين 25 تموز 2017، تم التصفح يوم 2020/10/04 على الساعة: 19:11 للمزيد انظر

<https://annabaa.org/arabic/studies/11904>

4-صابرين السعو، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، 29 افريل/2018، موقع موضوع، انظر:

https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9_%D9%85%D9%8

[8%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7](https://mawdoo3.com/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7)

https://www.academia.edu/29616133/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A17:31

<https://sites.google.com/site/socialnetworksand/types-of-social-networks> -5
انظر يوم 2020/11/8 على الساعة 17:05
[.org/arabic/studies/11904](https://www.org/arabic/studies/11904)

https://www.academia.edu/29616133/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A_%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%D8%A7_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9_pdf?email_work_card=view-paper

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

قسم علم الاجتماع بالاغواط

تخصص علم الاجتماع الاتصال

استمارة الاستبيان

زميلاتي زملائي الطلبة:

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال حول موضوع "مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك- وأثرها في اتجاهات الطلبة نحو الزواج"، نضع بين ايديكم استمارة الاستبيان وفيها نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بعد قراءتها بعناية ونحيطكم علما بان المعلومات الواردة فيها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وان تبقى في سرية تامة.

شكرا جزيلاً

اشراف الأستاذة:

*د.خليفة حفيظة

من اعداد الطالبة:

* بيقع آمنة

ملاحظة:

-الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

- وكذا نرجو الإجابة عن الأسئلة المفتوحة.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-السن:

2-الجنس: ذكر انثى

3-التخصص:

4-المنطقة الجغرافية: ريف حضر

المحور الثاني: خصائص استخدام الطلبة للفيس بوك علاقة لإقامتهم لعلاقات الزواج.

5-هل لديك حساب فيس بوك؟ نعم لا

6-هل هويتك في الفيس بوك: حقيقية مستعارة

7-المكان الذي تفضله لتصفح الفيس بوك: لمنزل مقهى الانترنت الجامعة

في كل مكان

8-ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم: من ساعة ساعة الى سا

ساعتين فأكثر

9-ماهي الفترة المفضلة التي تستخدم فيها الفيس بوك: صباحا مساء ليلا كل

وقت

10-الوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك: الهاتف الذكي جهاز الحاسوب

11-ماهي الخدمة المفضلة لديك؟ الدردشة الصفحات المجموعات

المحور الثالث: تؤثر خصائص الفيس بوك في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الزواج.

12-هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج؟ نعم لا

في كالتا الحاليتين لماذا؟

.....

13-هل تتابع الصفحات والمجموعات المعنية بالتعارف والزواج؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم: اذكر البعض منها.....

الملاحق

14- هل تعتبر سرية الفيس بوك الدافع لإقامة علاقات قد تؤدي الى الزواج؟ نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا؟

15- هل ترى ان خاصية الفيس بوك الافتراضية تجعل منه وسيلة فعلية تتيح لك فرصة الحصول على شريك الزواج؟

نعم لا

لماذا في كلا الحالتين.....

16- هل تعتبر ان علاقة الفيس بوك قد تتطور الى ان تصبح علاقة زواج؟

نعم لا

17- ماهي أسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك لعلاقة زواج؟

لأنه يتيح فرصة الاختيار لأنه افتراضي لأنه سر شيوع انتشاره وسهولة استخدامه

غير ذلك حدد:.....

18- ماهي الأسباب التي تدفعك للاقتناع بالشريك الزواج عن طريق الفيس بوك؟

صورة البروفايل طبيعة المنشورات الدردش أسباب أخرى

19- هل تتوقع قبول العائلة لهذا النمط من الزواج؟ نعم لا

لماذا في كلتا الحالتين.....

20- في حالة ما إذا تم زواجك عبر الفيس بوك هل تصرح بذلك؟ نعم لا

لماذا في كلتا الحالتين.....

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 20-25	26	56.5	56.5	56.5
26-30	10	21.7	21.7	78.3
31 سنة فما فوق	10	21.7	21.7	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	22	47.8	47.8	47.8
انثى	24	52.2	52.2	100.0
Total	46	100.0	100.0	

التخصص

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تنظيم وعمل	8	17.4	17.4	17.4
علم الاجتماع الاتصال	29	63.0	63.0	80.4
علم الاجتماع التربوي	3	6.5	6.5	87.0
علم الاجتماع الحضري	6	13.0	13.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

المنطقة الجغرافية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid الريف	6	13.0	13.0	13.0
الحضر	40	87.0	87.0	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الجنس * هل هويتك في الفيس بوك Crosstabulation

		هل هويتك في الفيس بوك		Total	
		حقيقية	مستعارة		
الجنس	ذكر	Count	19	3	22
		% within	86.4%	13.6%	100.0%
الجنس	انثى	Count	14	10	24
		% within	58.3%	41.7%	100.0%
Total		Count	33	13	46
		% within	71.7%	28.3%	100.0%

المنطقة الجغرافية * هل هويتك في الفيس بوك Crosstabulation

		هل هويتك في الفيس بوك		Total	
		حقيقية	مستعارة		
المنطقة الجغرافية	الريف	Count	3	3	6
		% within	50.0%	50.0%	100.0%
المنطقة الجغرافية	الحضر	Count	30	10	40
		% within	75.0%	25.0%	100.0%
Total		Count	33	13	46
		% within	71.7%	28.3%	100.0%

الجنس * المكان الذي تفضله لتصفح الفيسبوك Crosstabulation

		المكان الذي تفضله لتصفح الفيسبوك		Total	
		المنزل	في كل مكان		
الجنس	ذكر	Count	11	11	22
		% within	50.0%	50.0%	100.0%
الجنس	انثى	Count	19	5	24
		% within	79.2%	20.8%	100.0%
Total		Count	30	16	46
		% within	65.2%	34.8%	100.0%

الجنس * ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم Crosstabulation

		ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم			Total	
		اقل من ساعة	ساعة الى ساعتين	ساعتين فاكثر		
الجنس	ذكر	Count	1	9	12	22
		% within	4.5%	40.9%	54.5%	100.0%
الجنس	انثى	Count	1	12	11	24
		% within	4.2%	50.0%	45.8%	100.0%
Total		Count	2	21	23	46
		% within	4.3%	45.7%	50.0%	100.0%

الجنس * الوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك Crosstabulation

		الوسيلة المفضلة لتصفح الفيس بوك		Total	
		الهاتف الذكي	جهاز الحاسوب		
الجنس	ذكر	Count	21	1	22
		% within	95.5%	4.5%	100.0%
الجنس	انثى	Count	22	2	24
		% within	91.7%	8.3%	100.0%
Total		Count	43	3	46
		% within	93.5%	6.5%	100.0%

الجنس * ماهي الخدمة المفضلة لديك Crosstabulation

		ماهي الخدمة المفضلة لديك			Total	
		الدردشة	الصفحات	المجموعات		
الجنس	ذكر	Count	10	9	3	22
		% within	45.5%	40.9%	13.6%	100.0%
الجنس	انثى	Count	11	10	3	24
		% within	45.8%	41.7%	12.5%	100.0%
Total		Count	21	19	6	46
		% within	45.7%	41.3%	13.0%	100.0%

الجنس * هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج Crosstabulation

		هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج		Total
		لا	نعم	
		ذكر	Count	7
الجنس	% within	31.8%	68.2%	100.0%
انثى	Count	4	20	24
	% within	16.7%	83.3%	100.0%
Total	Count	11	35	46
	% within	23.9%	76.1%	100.0%

Crosstabulation ماهي الخدمة المفضلة لديك * هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج

		هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج		Total
		لا	نعم	
		الدردشة	Count	8
ماهي الخدمة المفضلة لديك	% within	38.1%	61.9%	100.0%
الصفحات	Count	3	16	19
ماهي الخدمة المفضلة لديك	% within	15.8%	84.2%	100.0%
المجموعات	Count	0	6	6
	% within	0.0%	100.0%	100.0%
Total	Count	11	35	46
	% within	23.9%	76.1%	100.0%

Crosstabulation المنطقة الجغرافية * هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج

		هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج		Total
		لا	نعم	
		الريف	Count	2
المنطقة الجغرافية	% within	33.3%	66.7%	100.0%
الحضر	Count	9	31	40
	% within	22.5%	77.5%	100.0%
Total	Count	11	35	46
	% within	23.9%	76.1%	100.0%

هل هويتك في الفيس بوك * هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج Crosstabulation

	هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج		Total
	لا	نعم	
هل هويتك في الفيس بوك	24	9	33
Count	24	9	33
% within حقيية	72.7%	27.3%	100.0%
هل هويتك في الفيس بوك	11	2	13
Count	11	2	13
% within مستعارة	84.6%	15.4%	100.0%
هل هويتك في الفيس بوك	35	11	46
Count	35	11	46
% within Total	76.1%	23.9%	100.0%
هل هويتك في الفيس بوك			

ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم * هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج Crosstabulation

	هل تعتبر الفيس بوك مصدرا للحصول على شريك قصد الزواج		Total
	لا	نعم	
ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	2	0	2
Count	2	0	2
% within اقل من ساعة	100.0%	0.0%	100.0%
ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	18	3	21
Count	18	3	21
% within ساعة الى ساعتين	85.7%	14.3%	100.0%
ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	15	8	23
Count	15	8	23
% within ساعتين فاكثر	65.2%	34.8%	100.0%
Total	35	11	46
Count	35	11	46
% within Total	76.1%	23.9%	100.0%

ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم * هل تتابع الصفحات والمجموعات العنينة بالتعارف والزواج Crosstabulation

	هل تتابع الصفحات والمجموعات العنينة بالتعارف والزواج	Total		
		لا	نعم	
اقبل من ساعة	Count	0	2	2
% within	ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	0.0%	100.0%	100.0%
ساعة الى ساعتين	Count	2	19	21
% within	ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	9.5%	90.5%	100.0%
ساعتين فاكثر	Count	1	22	23
% within	ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	4.3%	95.7%	100.0%
Total	Count	3	43	46
% within	ماهي المدة التي تخصصها لتصفح الفيس بوك في اليوم	6.5%	93.5%	100.0%

الجنس * هل تعتبر سرية الفيس بوك دافع لاقامة علاقات قد تؤدي الى الزواج Crosstabulation

	هل تعتبر سرية الفيس بوك دافع لاقامة علاقات قد تؤدي الى الزواج	Total		
		لا	نعم	
ذكر	Count	5	17	22
% within	الجنس	22.7%	77.3%	100.0%
انثى	Count	7	17	24
% within	الجنس	29.2%	70.8%	100.0%
Total	Count	12	34	46
% within	الجنس	26.1%	73.9%	100.0%

هل ترى ان خاصية الفيس بوك الافتراضية تجعل منه وسيلة فعلية تتيح لك فرصة للحصول على شريك الزواج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	15	32.6	32.6	32.6
لا	31	67.4	67.4	100.0
Total	46	100.0	100.0	

هل تعتبر سرية الفيس بوك دافع لاقامة علاقات قد تؤدي الى الزواج * هل هويتك في الفيس بوك Crosstabulation

		هل هويتك في الفيس بوك		Total
		حقيقية	مستعارة	
هل تعتبر سرية	Count	7	5	12
نعم	% within	58.3%	41.7%	100.0%
الفيس بوك دافع	Count	26	8	34
لا	% within	76.5%	23.5%	100.0%
لاقامة علاقات قد	Count	33	13	46
تؤدي الى الزواج	% within	71.7%	28.3%	100.0%
Total				

ماهي اسباب تطور العلاقة عبر الفيس بوك لعلاقة زواج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
يتمح فرصة الاختيار	14	30.4	30.4	30.4
لانه افتراضي	3	6.5	6.5	37.0
Valid لانه سهل	3	6.5	6.5	43.5
شبيوع انتشاره	26	56.5	56.5	100.0
Total	46	100.0	100.0	

ماهي الاسباب التي تدفعك للاقتناع بالشريك الزواج عن طريق الفيسبوك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
طبيعة المنشورات	4	8.7	8.7	8.7
Valid الدردشة	16	34.8	34.8	43.5
اسباب اخرى	26	56.5	56.5	100.0
Total	46	100.0	100.0	

الجنس * هل تتوقع قبول العائلة لهذا النمط من الزواج Crosstabulation

		هل تتوقع قبول العائلة لهذا النمط من الزواج		Total
		نعم	لا	
ذكر	Count	6	16	22
الجنس	% within	27.3%	72.7%	100.0%
انثى	Count	8	16	24
	% within	33.3%	66.7%	100.0%
Total	Count	14	32	46
	% within	30.4%	69.6%	100.0%

المنطقة الجغرافية * هل تتوقع قبول العائلة لهذا النمط من الزواج Crosstabulation

		هل تتوقع قبول العائلة لهذا النمط من الزواج		Total
		لا	نعم	
الريف	Count	5	1	6
	% within المنطقة الجغرافية	83.3%	16.7%	100.0%
الحضر	Count	27	13	40
	% within المنطقة الجغرافية	67.5%	32.5%	100.0%
Total	Count	32	14	46
	% within المنطقة الجغرافية	69.6%	30.4%	100.0%

الجنس * في حالة ما اذا تم زواجك عبر الفيس بوك هل تصرح بذلك Crosstabulation

		في حالة ما اذا تم زواجك عبر الفيس بوك هل تصرح بذلك		Total
		لا	نعم	
ذكر	Count	10	12	22
	% within الجنس	45.5%	54.5%	100.0%
انثى	Count	7	17	24
	% within الجنس	29.2%	70.8%	100.0%
Total	Count	17	29	46
	% within الجنس	37.0%	63.0%	100.0%

المنطقة الجغرافية * في حالة ما اذا تم زواجك عبر الفيس بوك هل تصرح بذلك Crosstabulation

		في حالة ما اذا تم زواجك عبر الفيس بوك هل تصرح بذلك		Total
		لا	نعم	
الريف	Count	4	2	6
	% within المنطقة الجغرافية	66.7%	33.3%	100.0%
الحضر	Count	13	27	40
	% within المنطقة الجغرافية	32.5%	67.5%	100.0%
Total	Count	17	29	46
	% within المنطقة الجغرافية	37.0%	63.0%	100.0%